



# الصدر يؤكد تنفيذ الاعتصام اليوم والحكومة ترفضه وكتلة نوري المالكي تتوعد المعتصمين



مقتدى الصدر

في التظاهرات، مشيدا بتكاتفهم من أجل الإقناذ الوطن من مخالب وحش الفساد الكاسر. وطالب الصدر في بيانه بهـترك الخلاف الفكري من أجل الاجتماع عند نقاط الوحدة». وكانت الحكومة العراقية، أعلنت الأربعاء، رفضها للاعتصامات التي يعتزم التيار الصدري إجرائها. وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان أن «مجلس الوزراء في الوقت الذي يؤيد ويدعم التظاهرات المطالبة بالإصلاحات

ووفق قناعاته وسياسات تفكيره حصرا دون مراعاة الآليات الدستورية». وادعى البيان «سيفتح ذلك ثغرة في جدار الوحدة الوطنية يتسلسل من خلالها أعداء العراق والعملية السياسية ويجدون ضالتهم وفرضتهم لإسقاط العملية السياسية، وتتحرك البؤر المعادية لشعبنا ووطننا كحزب البعث والقبور والعصابات الإجرامية والإرهابيين والطائفين لينتقموا للضربات التي وجهناها لهم». وقال أن «التحدي الذي تحرك في الأيام الأخيرة كان صارخا»، منوها إلى أنه «من يستطيع أحد مهما تصور قوته وحضوره السيطرة على الأوضاع المتداعية التي يستغلها أعداؤنا جميعا». ودعا ائتلاف المالكي «الحكومة وأجهزة الأمنية المغفرة بضرورة التماسك ومواجهة أي خرق أمني مخالف للقوانين والخروج عليها لمنع محاولات إثارة الفوضى»، مؤكدا أن «التظاهر حق دستوري، إلا أن الاعتصامات ونشر السلاح واستخدام القوة ليس دستوريا بل خارج على القانون وهو بوابة لمزيد من الاشتباك في الجبهة الداخلية». وحذر البيان من «أن السلاح يقابله سلاح الرجال يقابلهم رجال ويبقى دافع الثمن هو الشعب والبلد وبالذات المناطق التي لم تتمكن عصابات داعش من تخريبها بعد وأن الاحتكام إلى الشارع خطأ ينتهي بتدمير البلد والمجتمع». وقد اعتبرت الهيئة السياسية لكتلة الأحرار، الأربعاء، الاعتصام الذي يعتزم التيار الصدري

بالمناطق الخضراء بجانب الكرخ، وقرب المباني الحكومية والتقاطعات المهمة، فيما شوهد عناصر الأمن على أسطح مباني بعض الوزارات والدوائر الحكومية تحسبا لأي طارئ قد يحدث نتيجة الاحتجاجات المرتقبة يوم الجمعة. وقالت المصادر الأمنية أنه «تم إعلان الإنذار (ج) لكافة التشكيلات الأمنية من الجيش والشرطة وجهاز مكافحة الإرهاب، والتي انتشرت بشكل مكثف في مناطق العاصمة بغداد». وكما ذكر شهود عيان أن دوريات أمنية مشتركة من الجيش والشرطة توزعت على الشوارع المحيطة بالمنطقة الخضراء وتقوم بتدقيق هويات المارة والسيارات. وذكر بيان لخلية الإعلام الحربي أمس أن قيادة عمليات بغداد نفذت ممارسات أمنية في بغداد، وهذه تأتي ضمن الإجراءات الأمنية الدورية لفحص كفاءة القوات الأمنية ورفع كفاءتها للصدى لأي تحد أمني». وضمن إجراءات التصعيد، رفض ائتلاف دولة القانون نشر السلاح واستخدام القوة عبر الاعتصامات، مهددا باستخدام السلاح إذا رفع المظاهرون السلاح، ومحتزا من انقلابات الأوضاع وضرب العملية السياسية. وذكر بيان للائتلاف أعقب اجتماعا رأسه نوري المالكي وحضره رئيس الحكومة حيدر العبادي، في الوقت الذي تتجه النوايا نحو إصلاح العملية السياسية، تبرز أماننا ظاهرة غريبة يريد البعض بها إجراء عملية الإصلاح

## بغداد - «القدس العربي»:

## العراق: ملتي السليمانية يبحث سبل مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية في المنطقة

### السليمانية - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

على خطى حكومة نوري المالكي السابقة، بل هي أسوأ» وأضاف «إذا كان هناك قناعة بالحوار واحترام الجميع، فأدينا مفتوحة، ولكن الأمور يجب أن تكون جادة وليس كما حصل عامي 2010 و 2014 عندما تنكرت الحكومة للاتفاقيات «مؤكداً أن وضع العلاقة مع الحكومة الآن هو أسوأ من السابق». وشهدت مداخلات الملتي تبادلًا للاتهامات بين حكومي بغداد والإقليم، بخصوص عدم الالتزام بالاتفاق النقطي الموقع بينهما، حيث ذكر وزير النفط عادل عبد المهدي عدم تسليم الإقليم حصه بغداد من النفط الصادر من الإقليم، ورد عليه برهم صالح بأن بغداد لم تسلم الإقليم حصته من الخبز. وأعلن السياسي العراقي ليث كية، في مداخلته خلال الملتي أن الوضع في العراق ماض إلى التشرد والتمزق والقيام أسوأ لأن الكل لا تزال تؤمن بتقسيم السلطة. أما عمرو موسى، الأمين العام السابق للجامعة العربية، فركز على ثلاث نقاط، أولها أهمية معرفة أسباب ظهور داعش وانتشارها، منوها إلى أن أسباب داخلية دفعت الناس الغاضبين الذين لا يشعرون بالأمان إلى اللجوء إلى كل الوسائل، لذا لا يمكن القضاء على داعش بالسلاح فقط، وإذا قضينا على داعش فسنبكون هناك داعش رقم 2، وعبر موسى عن استغرابه كيف انتقلت قيادات داعش من العراق وسوريا إلى ليبيا دون أن يكشفها العالم. والنقطة الثانية شدد فيها على أن الخلاف بين إيران والسعودية هو ليس خلافا بين البلدين فقط، بل هو بين العرب وإيران، معبرا عن قناعته بأن العالم العربي فرس لا يمكن لأي دولة أن تتركه لا إيران ولا تركيا ولا غيرها، وداعيا إلى علاقة صحية بين العرب وإيران. أما النقطة الثالثة فقد ركز فيها على ملاح مستقبل المنطقة، موضحا أنه لا يمكن تنفيذ اتفاقية سايكس بيكو جديدة لأن الشعوب أصبحت واعية ومطلعة، داعيا القوى المؤثرة في المنطقة إلى دراسة إقامة نظام إقليمي جديد في المنطقة. ويهدف الملتي الذي يحضره عدد كبير من الشخصيات السياسية والثقافية وأساتذة الجامعات وعدد من الإعلاميين والمحليين والعاليين، إلى توفير أجواء مناسبة لرسم المسار الذي يسلكه العالم بشأن القضايا الرئيسية وخصوصا الحرب على تنظيم «الدولة» و«الجمهورية» وأسباب ظهورها ومرحلة ما بعدها، كذلك سيبحث تبادل الآراء حول مواضيع حساسة مثل أزمة اللاجئين والهجرة والاقتصاد السياسي في المنطقة وسيادة الدولة والنظام الجديد في القرن الحادي والعشرين.



رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني خلال لقائه وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في أربيل أمس

بمشاركة عدد كبير من القادة والزعماء السياسيين الكرد والأجانب، احتضن إقليم كردستان أعمال ملتي السليمانية الرابع، لتدارس التحديات الأمنية والاقتصادية الخطيرة التي تعصف بالمنطقة وشعبها وتأثيراتها على العالم. وبحث المجتمعون في ملتي السليمانية الذي يستضيفه معهد الدراسات الإقليمية والدولية في الجامعة الأمريكية ليومي 16 و 17 من مارس/ آذار الحالي، سبل مواجهة الظروف الاقتصادية والسياسية والأمنية في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة تأثيرات ظاهرة الربيع العربي وتنامي تنظيم «الدولة»، وتبادل الأفكار في كيفية التعاون لرسم الطريق الصحيح لتجاوز التحديات المشتركة. وبدأ الملتي الذي تابعته «القدس العربي» بكلمة للدكتور برهم أحمد صالح، القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، أعلن فيها عن ضرورة المحافظة على وحدة الصف والتعاضد السلمي، مؤكدا على «أن تنظيم «الدولة» سيؤول، ولكن يجب العمل حتى لا يتكرر التنظيم الإرهابي مرة أخرى في المنطقة». وشدد على «أنه يجب علينا حل مشاكلنا السياسية والمالية ومتابعة الوضع السياسي والإداري لبلادنا وأن الحوار هو السبيل الأمثل للتوصل إلى حل الأزمات ومنها الأزمة المالية». ويصعد العلاقات بين إقليم كردستان وبغداد، قال: إن العلاقات بين أربيل وبغداد، إضافة إلى الأزمات الأخرى خلقت الأرضية لإجراء تغييرات وإصلاحات، ونحن بحاجة إلى إصلاحات ثانوية لحل الأزمات التي يمر بها إقليم كردستان. وأضاف صالح «أن الملتي فرصة للحوار وتقديم الآراء لأن الجميع في مركب واحد والسكل مهدون وعلينا التباحث والتعاون، وفي الملتي خبراء ومستشارون يدلوننا على الطريق السوي»، ونرفخ ان تكون ساحة لتصفية صراعات الآخرين». وكانوا من الجيوش العراقي قد توجهت، خلال الأيام القليلة الماضية، إلى معسكر «مخور»، استعدادا لشن عملية عسكرية واسعة، على مدينة الموصل، لاستعادتها من سيطرة تنظيم «الدولة»، واجتاحت التنظيم، شمال وغرب العراق، صيف 2014، لكنه خسر الكثير من المناطق في الحملة العسكرية، الضخامة التي تشنها قوات الجيش العراقي، والبيشمركة، بغطاء جوي من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

## وزير الخارجية البريطاني يدعو إلى التوصل لاتفاق قبل تحرير الموصل من «الدولة»

■ أربيل - الأناضول: شدد وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، على ضرورة التوصل لاتفاق قبل عملية تحرير مدينة الموصل (مركز محافظة نينوى) شمالي العراق، من سيطرة تنظيم «الدولة». وجاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده أمس الخميس، مع رئيس إقليم شمال العراق، مسعود بارزاني، في أربيل. وقال هاموند الذي وصل أربيل أمس، في زيارة لم يعلن عن مدتها: «من المهم التنسيق الكامل بين قوات الجيش العراقي، والبيشمركة (جيش إقليم شمال العراق)، والتحالف الدولي، على حد سواء، قبل عملية تحرير مدينة الموصل، ولعدم تكرار

## وزيرة فرنسية تدين اضطهاد الإيزيديات بوصفه «قتلا للإناث» في الأمم المتحدة

### باريس - «القدس العربي»:

في موقف لافت، دانت وزيرة حقوق المرأة الفرنسية لورانس روسينيول في مقر الأمم المتحدة، عمليات «قتل الإناث» التي ترتكب بحق الإيزيديات اللواتي يعرضن لضهاد الجهاديين في العراق، آملة بإدخال هذا المصطلح في قاموس القانون الدولي». وقالت «في ما يتعلق بصير الإيزيديات، علينا القول إن ما يتعرضن له هو حملة قتل ولاناث». وأضافت «لنهن نساء وإيزيديات يبعثن ويقتلن» من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»، معتبرة أنه من «من المهم قول ذلك، لأن مصطلح الإبادة موجود في المعجم الدولي لكن مصطلح قتل الإناث لا ينتمي بعد إلى المعجم الدبلوماسي». مشيرة إلى أن «ينبغي على التحالف الدولي الذي يشن عمليات في سوريا والعراق» يقول فينيس فقط في حرب ضد إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية، بل انه يريد أيضا تحرير الإيزيديات من عمليات قتل الإناث التي يتعرضن لها». وكانت روسينيول تتحدث أمام الدورة السنوية للجنة واللجنة للامم المتحدة، وقالت لوكال «فرانس برس» ان «قتل الإناث، ينطبق على «اضهاد النساء لأنناث» (...) إنها رغبة في محو المجموعة». ودعت الوزيرة إلى تصحيح هذه العبارة التي تستخدمها المنظمات غير الحكومية «أساس ملاحقات أمام الهيئات

القضائية الدولية (...) وأن تدرج في مفردات المحكة الجنائية الدولية، المحولة محاسبة مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة». وكان تقرير للامم المتحدة ذكر في تقرير «الأمم المتحدة» عمليات «قتل الإناث» التي ترتكب بحق الإيزيديات اللواتي يعرضن لضهاد الجهاديين في العراق، آملة بإدخال هذا المصطلح في قاموس القانون الدولي». وقالت «في ما يتعلق بصير الإيزيديات، علينا القول إن ما يتعرضن له هو حملة قتل ولاناث». وأضافت «لنهن نساء وإيزيديات يبعثن ويقتلن» من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية»، معتبرة أنه من «من المهم قول ذلك، لأن مصطلح الإبادة موجود في المعجم الدولي لكن مصطلح قتل الإناث لا ينتمي بعد إلى المعجم الدبلوماسي». مشيرة إلى أن «ينبغي على التحالف الدولي الذي يشن عمليات في سوريا والعراق» يقول فينيس فقط في حرب ضد إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية، بل انه يريد أيضا تحرير الإيزيديات من عمليات قتل الإناث التي يتعرضن لها». وكانت روسينيول تتحدث أمام الدورة السنوية للجنة واللجنة للامم المتحدة، وقالت لوكال «فرانس برس» ان «قتل الإناث، ينطبق على «اضهاد النساء لأنناث» (...) إنها رغبة في محو المجموعة». ودعت الوزيرة إلى تصحيح هذه العبارة التي تستخدمها المنظمات غير الحكومية «أساس ملاحقات أمام الهيئات

## واشنطن تهتم تنظيم «الدولة» بارتكاب إبادة بحق المسيحيين والشعبة في العراق وسوريا

■ واشنطن - أ ف ب: أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الخميس أن تنظيم الدولة الإسلامية يرتكب إبادة بحق المسيحيين والإيزيديين والشعبة في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق. وقال أن تنظيم «الدولة» يرتكب إبادة من خلال ما يعلنه هو نفسه، من خلال عقيدته وأفعاله». وأضاف أن «تنظيم الدولة الإسلامية مسؤول أيضا عن ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق هذه المجموعات ذاتها». لم تنف واشنطن و«الشرق الأوسط» التي يرتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية بحق الأقليات الدينية غير أن الحديث عن «إبادة» وجرائم ضد الإنسانية، تترتب عليه عواقب قانونية على الصعيد الدولي. واتخذ جون كيري قرار إصدار بيان مشترك مع مجلس النواب الأثنى على قرار يصفن الفظائع التي يرتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق في خاتمة «الإبادة»، داعين إلى إنشاء محكمة دولية مكلفة التحقيق في جرائم الحرب في النزاع السوري. وحدد مجلس النواب لوزارة الخارجية مهلة حتى الخميس لتؤكد ما إذا كانت الإدارة الأمريكية تعتبر اضطهاد الإقبليات الدينية بمثابة جرائم ضد الإنسانية وجرائم إبادة. وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأربعاء أنه لن يكون بوسع كيري إصدار قراره في المهلة المحددة نظرا إلى كمية الوثائق التي يترتب عليه تحليلها، غير أنه تمكن من ذلك في نهاية المطاف. وتقول واشنطن تحالفا دوليا ينفذ حملة ضربات جوية على تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق.

## نزلاء في السجون العراقية بلا وجبات طعام ودائرة الإصلاح تبين سبب الأزمة

وقالت إن النزلاء يعانون من نقص في التغذية وإنهم بدأوا يعانون من أمراض بسبب نقص وسوء التغذية بحسب ما أخبرها به ابنها. وأضافت أن الحراس المشرفين على السجن يمنعون أهالي السجناء من إدخال أي شيء إلى داخل السجن وحتى الطعام ممنوع إدخاله إلى السجن. وطالبت السيدة ام ليث إدارة مسؤولي السجن السماح لأهالي النزلاء بجلب الطعام، وإدخاله إلى السجن لغرض سد النقص الحاصل في وجبات الطعام الواجب توافرها لغرض إطعام النزلاء الذين يعانون من أزمة إنسانية بحسب وصفها. من جانب آخر أكدت دائرة الإصلاح العراقية (مصلحة السجون) في بيان لها أن سبب أزمة طعام السجناء في اليلاد كان عدم توفير وزارة المالية للمبالغ المطلوبة وتراكم ديون المتعهدين والشركات منذ عدة أشهر، وهو ما دفعها إلى التوقف عن تزويدهم بوجبات الطعام. وأضاف البيان أن الأزمة وقعت على الرغم من وجود استثناء من مجلس الوزراء يقضي بعدم إيقاف صرف المبالغ المخصصة لدائرة الإصلاح. وكانت شركات تجهيز طعام السجناء أعلنت عن وقف إمداد السجناء بالطعام نتيجة عدم صرف مستحقاتها المالية، مبيئة أن إحدى الشركات المتخصصة في تجهيز الطعام للنزلاء في السجون بلغت مستحقاتها المالية 60 مليار دينار عراقي ولم يدفع لها، واتهمت الشركة في بيانها دائرة الإصلاح العراقية بالتسبب في هذه الأزمة.

### بغداد - «القدس العربي»

من عمر الجبوري:

## مصر: إحالة التقرير الوارد من سلطات التحقيقات الروسية في حادث الطائرة للنياحة العامة

القاهرة - «القدس العربي»:

وأكد أن اللجنة مازالت مستمرة في دراسة الحالة الفنية والإصلاحات التفصيلية التي تمت على الطائرة وهيكلها وأنظمةها ومركباتها منذ تاريخ انتاجها وحتى وقوع الحادث وذلك من خلال الوثائق والسجلات الفنية الخاصة بالطائرة والتي ورد إلى اللجنة بعضها وفي انتظار بعض الوثائق الإضافية ويتطلب ذلك الكثير من الوقت والجهد حيث أن الطائرة تم انتاجها في شهر مايو عام 1997 (منذ حوالي 19 عاماً).

وفي إطار العمل المستمر مع الدول المشاركة في التحقيق والتوصل إلى جميع المعلومات المتوفرة عن الحادث، فقد تلقت اللجنة بتاريخ 14 آذار/مارس 2016 تقريراً رسمياً صادراً عن مكتب التحقيقات الروسية. وبعد دراسته فإن لجنة التحقيق اتخذت قرارها برفع التقرير للنائب العام لجمهورية مصر العربية وذلك استكمالاً للإجراءات القانونية نظراً لما انطوى عليه التقرير من إثارة للشبهة الجنائية في الحادث. وسوف تستمر اللجنة في استكمال أعمال الفحص الفني للطائرة مع استعدادها لتقديم المشورة الفنية للنياحة العامة المصرية في أي وقت حال طلب ذلك.

صرح الطيار أيمن المقدم، ورئيس لجنة التحقيق في حادث الطائرة الروسية التي سقطت فوق شبه جزيرة سيناء في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2015 أنه منذ صدور التقرير الأول للحادث في 13 كانون الأول/ديسمبر الماضي قامت اللجنة بإنجاز الكثير من العمل لاستكمال مراحل التحقيق المختلفة، فقد تم القيام بنقل الطائرة بطريقة منظمة بحيث يسهل عملية تجميعها أو فحص أي جزء يعينه حسب متطلبات التحقيق فيما بعد.

وقد تمت عملية نقل جميع أجزاء الطائرة مع الحفاظ على جميع الأدلة، وتم انزال الحطام بمكان مؤمن بمطار القاهرة.

ومن المنتظر خلال الفترة المقبلة القيام بعملية اصطاف لأجزاء الطائرة بترتيبها الطبيعي ثم الاستعانة بخبراء المعادن المتخصصين لتحديد نوع التفكك الذي حدث لجسم الطائرة قبل سقوطها.

وأضاف المقدم أنه قد تم رفع الأجزاء الكبرى من الحطام بحضور ممثلي النيابة العامة والأدلة الجنائية المصرية وكذلك ممثلي التحقيقات والأدلة الجنائية

## أعلن احتفاله بمرور عامين على برنامجه مطالبة واسعة بوقف برنامج الإعلامي أحمد موسى بعد إساءته للأزهر ونشره صوراً جنسية لنائب برلماني

القاهرة - «القدس العربي»:

من منار عبد الفتاح:



أحمد موسى

المقبل ولذلك يسعون لعدم ظهوره على الشاشة.

وأشار إلى أن أسماء أشخاص يعملون معهم ظهرت في قضايا، محذراً إياهم... لا تلعنوا بالنار... أنتم تعلمون ما فعلتم.

وفي السياق نفسه، قدم أهالي محافظة الشرقية بلاغات يتهونون موسى بسببهم والصاق تهمة الإرهاب بهم جميعاً، فضلاً عن دفاعه غير المبرر عن أحمد الزند واتهامه لشيخ الأزهر بأنه لم يقرأ البيان الذي أصدرته المشيخة لتستنكر فيه ما قاله وزير العدل.

موسى، على الحملة التي انطلقت لإيقاف برنامجه، وقال خلال برنامجه «على مسؤوليتي» على فضائية «صدى البلد»، مساء أمس الأول الأربعاء، أن من يقف وراء تلك الحملات هم ثلاثة أقسام من الأول جماعة الإخوان، والثاني الطابور الخامس وهؤلاء لن يرد عليهم، مشيراً إلى أن القسم الثالث هم الإعلاميون الذين يخشون على برامجهم وقنواتهم وهم يعلمون أن أسماءهم سترد في قضايا مقبلة.

وأشار إلى أنه يوجه لهم رسالة بالآلة وتاريخهم قبل أن يتحدثوا على غيرهم، مشدداً على أن عليهم أن يتحدثوا عن شيء مفيد للبلد بدلاً من الحديث عنه، خاصة أن لهم وقائع تثبت تناقضهم وعدم حرصهم على مصلحة الوطن.

وإلى الإعلاميين القلائق على قنواتهم وبرامجهم هم من يقفون وراء الحملة، مؤكداً أنهم يعلمون أن أسماءهم سترد في قضايا بالوقت

عمرة في دبي قريباً»، وعلق محمد أبو الخير: «أوقفوا أحمد موسى... ده عاوز دم... وعاوز جحش، وعاوز المسلمين يفتكوا بدلا من القبض عليهم أوقفوه، وحاكمو بتهمة التحريض».

وكتب علاء إبراهيم: «أحمد موسى يفتخ ما يقولونه له وإذا أوقفوه، فهناك في مدينة العهر الإعلامي مائة أحمد موسى، يجب أن تهدم مدينة...».

وكتب الناشط السياسي شادي الغزالي حرب: «شاهد الزور اللي بيبرر كذبه حماية الوطن هو أحد إفرازات نظام يكذب ويضل ويدلس وإعلاميين يبطئوا لكذبه وكله باسم الوطنية».

وعبر رواد تويتر عن غضبهم من سقطات أحمد موسى منذ البداية من نشر صور مخلّة لخالد يوسف، مروراً بإساءته لأهالي الشرقية و«شيخ الأزهر، متهين موسى بعدم الموضوعية وعدم المهنية، فضلاً عن التحريض على الكراهية».

ومن جانبه، رد الإعلامي أحمد

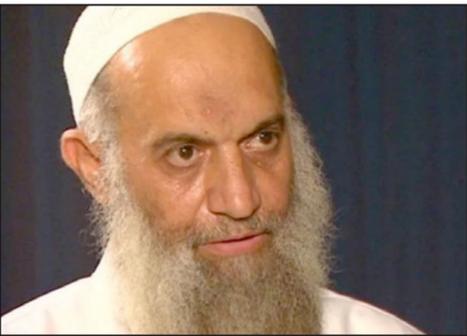
دشن رواد موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، هاشتاغاً يحمل اسم «أوقفوا أحمد موسى»، للمطالبة بإيقاف برنامجه الإعلامي أحمد موسى «على مسؤوليتي»، واحتل الهاشتاغ الصدارة على قائمة الهاشتاغات الأعلى تداولاً في مصر، وطالب الناشطون الذين شاركوا بالآلاف بوقف الإعلامي ومقاطعة قناة «صدى البلد».

و جاء ذلك نتيجة استضافة «موسى» أحد مشهود الزور في برنامجه في قضية مقتل الطالب الإيطالي «جوليو ريجيني»، وحاوره على أنه شاهد الطالب القليل يتشاجر مع أحد أصدقائه قبل اختفائه بيوم أمام القنصلية الإيطالية، وهو الأمر الذي تكدت النياحة من كذبه واعترف الشاهد بذلك وتراجع عن أقواله، مما أدى إلى تشويه صورة مصر خارجياً، كما وصف موسى محافظة الشرقية بأنها معقل الإرهاب، وتحتاج لدراسة وعمل أممي كبير.

واتهم الناشط «موسى» بالتحريض على القتل وإشاعة روح العنف في المجتمع ونشر أخبار كاذبة، وربط النشاط مطالب معاقبة أحمد موسى بعد إقالة المستشار أحمد الزند من منصب وزير العدل وإقالة توفيق عكاشة من البرلمان، مطالبين بأن تستمر حملة ما وصفوها بـ«التطهير» من المصدرين للمشاهد والذين يسيئون لسمعة مصر.

وقال رافق عصام في تدويته له على موقع تويتر، «وقفوا برنامجه عشان ما يلاقيش حلل غير إنه يروح يعمل

## قرار بالإفراج عن محمد الظواهري شقيق زعيم تنظيم «القاعدة» في مصر



محمد الظواهري

القاهرة - الأناضول: قال أحد محامي الجماعات الإسلامية، إن السلطات الأمنية المصرية، أطلقت سراح محمد الظواهري، شقيق زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري.

وأكد المحامي خالد المصري، أن الظواهري وصل منزله بالمعادي (غربي القاهرة) الساعة الثانية من فجر أمس الخميس.

مغادرة مسكنه، إلا بأمر الشرطة، وطعنات النيابة، ورفضت محكمة الاستئناف لعطنها، وأيدت إخلاء سبيل محمد الظواهري، في القضية المتهم فيها بتشكيل وتولى قيادة جماعة إرهابية، وكانت محكمة جنابات القاهرة، قضت في أكتوبر/تشرين الماضي، ببرائة «الظواهري» في القضية المعروفة إعلامياً بـ«العائدون من سوريا»، أو «خلية الظواهري»، التي انطلقت عام 2013، ووجهت له فيها اتهامات بينها «ارتكاب العنف».

وأضاف أن شقيق «الظواهري» يخضع فقط لتدابير أمنية لمدة 45 يوماً كإجراء احترازي أصدرته محكمة قررت إخلاء سبيله على ذمة قضية قيادة تنظيم إرهابي، لافتاً أن الإجراء يشمل الذهاب لقسم شرطة طيلة التدبير الاحترازي، ومعه انتهائه يعرض على قاض، للنظر في إلغاء التدبير أو استمراره.

وأوضح أن شقيق الظواهري ليس عليه أحكام أو مطلوب على ذمة قضية أخرى، باستثناء تلك القضية المخلى سبيله على ذمتها.

ولم تعلن وزارة الداخلية بعد عن وكانت محكمة جنابات الجيزة (غربي العاصمة المصرية)، قررت في جلسة 23 فبراير/شباط الماضي، «إخلاء سبيل الظواهري مراعاة لظروفه الصحية، مع اتخاذ التدابير الاحترازية، بعدم

## أسرة مرشد إخوان مصر تقول إنه يتعرض لـ«انتهاكات عديدة» من الشرطة

القاهرة - من حسين محمود:

تركوه بنام على الأرض بلا مراعاة لسنه، أو لكونه في فترة نقاهة بعد عملية جراحية تم إجراؤها له في السجن».

وتابعت «إن كان هذا ما يحدث مع الأستاذ الدكتور محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين بالعلم أجمع، ومو هو لسنه (73 عاماً) ولا قيمته ومكانته العلمية والمجتمعية».

جاء ذلك بحسب بيان للأسرة، أمس الخميس، ونشرته ضحى، نجلية المرشد، على صفحتها الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وأشارت أسرة بديع، أن الأخير، بدأ يتعرض للانتهاكات منذ القبض عليه في 20 أغسطس/آب 2013، فقد تعرض للضرب والسب، من القوة التي قبضت عليه، وهو ما تم تسجيله في محاضر التحقيقات أمام النيابة ولم يتم التحقيق فيه حتى الآن».

وأوضحت أنه تم حبس بديع من وقتها في زنزانة انفرادية طيلة فترة الحبس، التي تقرب من ثلاثة أعوام، مع منعه من ممارسة الرياضة، لغترات طويلة، ومنع الملابس والأطعمة والزيارات لفتحات أطول، حتى صار الأصل هو المنع، والاستثناء هو حصوله على أبسط حقوقه التي يكفلها له القانون والدستور».

وأشارت أن المرشد، تحدث منذ فترة قريبة، عن رؤيا تبشر بقرع زوال الظلم، فما كان جزاءه من السلطات إلا «التكدير جزاءً على روايته للرؤيا، فسحبوا منه السيرير الذي ينام عليه ما يقرب من أسبوع كامل، و

## السياسي يتابع مناورة بحرية بالذخيرة الحية

القاهرة - «القدس العربي»:

شهد الرئيس المصري القائد الأعلى للقوات المسلحة عبد الفتاح السيسي المناورة البحرية بالذخيرة الحية «ذات الصواري» التي نفذتها عشرات القطر البحرية من مختلف الطرازات، وبإشراف عناصر الوحدات الخاصة البحرية والهليكوبتر وطائرات اكتشاف وكافة الغواصات.

وضمنت المناورة العديد من الأنشطة والبيئات العملية للتدريب على مهام العمليات والتي من بينها تأمين نطاق القوات البحرية وخطوط المواصلات وحركة النقل البحري وتأمين الوحدات البحرية ضد مخاطر الانغام وتنفيذ جميع الدفاعات بالبحر ضد الأهداف العادية بالصواريخ السطح-سطح، والسطح جو والدفعيات والطوربيدات والذائف الأعماق.

وبدأت المراسم بوصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى قيادة القوات البحرية وقد كان في استقباله الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق محمود حجازي، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، والفريق أسامة ربيع قائد القوات البحرية، وعدد من الوزراء والشخصيات العامة والإعلامية.

وصعد القائد الأعلى للقوات المسلحة، على ظهر الفرقاطة «تحيا مصر»، ورفع العلم المصري عليها معلناً انضمامها إلى القوات البحرية.

والتعرض حرس الشرف، وتم عزف السلام الوطني ترحيباً بوصول الرئيس لحضور المناورة، واستمع السيسي إلى عرض تضمن الفكرة التكتيكية للمناورة التي تقدم صورة واقعية لما تقوم به القوات البحرية من أنشطة تدريبية ومهام قتالية لحماية السواحل المصرية بالبحرين المتوسط والأحمر والبحري الملاحي لفتاة السويس.

ومن جانب آخر، أشاد رواد مواقع التواصل الاجتماعي «تويتر» و«فيسبوك» بفعاليات المناورة، وقال أحد السود: «يارب دائماً علم بلدنا مرفوع في كل الدنيا، ويحي جيشنا وينصره، ربنا يوفقك باريس ويصلح حال بلدنا»، وعلق آخر: «والله يباريس نورت إسكندرية وبحري والقاعدة البحرية».

وكتب آخر: «الله أكبر عليكم... ربنا يحميك وتحيا مصر»، وأضاف آخر: «ربنا يحميك يا زعيم وتحيا مصر»، وقال آخر: «تسلم الأيادي تسلم يا جيش بلدي العظيم»، وقالت أخرى: «تورت إسكندرية ياسيسي ربنا يحميك يا جيشنا العظيم».

وأطلق بعض الناشطون هاشتاغاً بعنوان «ذات الصواري» محتفلين بمناورة ذات الصواري، وتصدر بنسبة عالية من المتابعة والمشاركة.

## محكمة مصرية تقضي بسجن وبراءة 22 معارضاً

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة مصرية أمس الخميس، ببراءة 22 معارضاً، وبعدهم وجهت إليهم بـ«إثارة الشغب، وارتكاب أعمال عنف» في محافظة السويس، شرقي مصر.

وقال مصدر قضائي، إن «محكمة جنابات فيصل، في محافظة السويس، أكدت قضت بمعاينة 14 معارضاً من أنصار

جماعة الإخوان المسلمين بالسجن المؤبد، كما عاقبت اثنين آخرين بالسجن المشدد 15 عاماً، وحكمت ببراءة 6 آخرين، على خلفية اتهامهم في قضية عنف وقعت في العام 2014».

وأضاف المصدر ذاته، أن «النيابة العامة كانت قد وجهت للمتهمين تهم القتل والشروع في قتل عدد من المواطنين، والتجمهر، وتكدير السلم

## بعد أن كانوا يعاملون كالسودانيين السودان يصدر قراراً يصف مواطني دولة الجنوب بـ«الأجانب»



أحد معسكرات اللاجئين في جنوب السودان

أكثر من 170.000 لاجئ، بعد أن كان في شباط/فبراير 2015 حوالي 120 ألف لاجئ، وذكرت تقارير إن معدل دخول الجنوبيين لحدود السودان تبلغ بين 100 - 150 شخصاً في اليوم. وفي 21 كانون الأول/ديسمبر 2014 تم توقيع اتفاق بين حكومة السودان ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ومعتمدية اللاجئين وذلك بغرض تسهيل تسجيل واستخراج الوثائق لنحو نصف مليون لاجئ من دولة جنوب السودان، وأكدت الخرطوم أن الوثائق توفر للاجئين مجموعة من الحقوق والخدمات.

وتوجد في السودان فئة من مواطني جنوب السودان أوضاعها مرتبكة بعد الانفصال، وبحسب ناشطين، فإن الجنوبيين الذين رحلوا لبلادهم بعد الاستقلال عادوا من جديد أوضاعهم معروفة ويعتبرون لاجئين بحكم القانون الدولي، لكن هناك من لم يرجعوا للجنوب، فقددوا بذلك جنسية السودان ولم ينالوا جنسية جنوب السودان.

وطالب معتمد اللاجئين في السودان- في

الغائبين في عام 2011م، وتزامن ذلك مع انسحاب جيش جنوب السودان من الحدود لمسافة 5 أميال جنوباً وفقاً لحدود عام 1956 وهي حدود الولايات الجنوبية عند استقلال السودان الموحد قبل الانفصال، وأشارت هذه الإجراءات لوجود اتفاق على تطبيع العلاقات المتأزمة بين الدولتين منذ سنوات.

وأصدر البشير في آب/أغسطس 2015م توجيهاً يقضي بأن مواطني جنوب السودان النازحين من ولايات الحرب الدائرة في بلدهم يمكنهم الإقامة في مناطق السكن التي يختارونها بأي من ولايات السودان، وتتم معاملتهم باعتبارهم مواطنين وليسوا لاجئين.

وتقول تقارير الأمم المتحدة إن أبناء جنوب السودان يمثلون 50% من جملة اللاجئين بالسودان، وأن المجتمع الدولي يوفر 12% فقط من احتياجاتهم.

وأعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان، ارتفاع عدد اللاجئين من دولة جنوب السودان إلى السودان إلى

مجلس الوزراء عمر محمد صالح، وفي تصريحات صحافية، أوضح مساعد الرئيس السوداني إبراهيم محمود حامد عقب لقاء جمع الرئيس عمر البشير مع رئيس الآلية الأفريقية ثابو أمبيكي في الخرطوم، ما يشير إلى أسباب هذا القرار، حيث قال إن الجنوب مستمر في دعم المعارضة في جنوب كردفان والنيل الأزرق ودارفور رغم حسن التوازي التي أبدتها السودان بفتح الحدود وعدم تقييد حركة المواطنين الجنوبيين.

واعتبر مساعد البشير أن استمرار دعم دولة جنوب السودان للمعارضة المسلحة سوف يجبر الحكومة السودانية لإتخاذ إجراءات تحمي البلاد حتى لو وصل الأمر لإغلاق الحدود، مبيناً أن الاتفاقيات التي تم توقيع عليها منذ أربع سنوات لم تنفذ بعد، مما أوجد مشاكل أمنية كبيرة على الحدود، وفي تلميح للخسائر التي يمكن أن تتطال الجنوب، قال إن بلاده تستضيف أكثر من 30 ألف طالب جنوبي يدرسون بالمدارس والجامعات السودانية.

وأعلن البشير في خواتيم شهر كانون

الخرطوم - «القدس العربي»:

من صلاح الدين مصطفى:

أعلن السودان أن المواطنين الجنوبيين الجوبيين في أراضي سيتم التعامل معهم بوصفهم أجانب لدى تلقيهم لخدمات الصحة والتعليم، وبذلك ينتهي مفعول قرار البشير الذي أصدره في العام الماضي باعتبار أبناء الجنوب مواطنين سودانيين.

وأصدر مجلس الوزراء الذي ترأسه البشير أمس، قراراً يلزم السلطات بالتحقق من هوية الجنوبيين المقيمين بالبلاد واتخاذ الإجراءات القانونية ضد كل من يثبت أنه لا يحمل وثيقة سفر وتأثيره دخول رسمية خلال أسبوع.

وأجاز مجلس الوزراء السوداني أمس الخميس، تقرير وزير الداخلية، الفريق أول ركن عصمت عبد الرحمن بشأن ترسيم حدود السودان مع دول الجوار وقرر إنشاء مفوضية وطنية للحدود وإطلاق حملة وطنية لجمع الوثائق الخاصة بحدود السودان، بحسب التصريح الصحافي للمناطق الرسمي باسم

## الأمم المتحدة: عراقيل ما زالت تعترض تقديم المساعدات والدواء في سوريا مفاوضات جنيف تتواصل بصعوبة وإعلان فدرالية كردية يزيد من تعقيدات



زائر يلتقط صورة في معرض أقيم على هامش محادثات السلام السورية عن الحرب في جنيف أمس (رويترز)

من هذه الدعوة لكن دي ميستورا طلب لقاءنا ليسمع أفكارنا بشأن الحل السياسي ولا يمكننا تفويت هذه الفرصة».

ويبقى المعارض السوري هيثم مناع، وهو من أبرز قياديي مؤتمر القاهرة والرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية (تحالف كردي عربي)، ممتنعاً عن تلبية دعوة دي ميستورا الموجهة إلى 15 شخصية (الحسكة)، بالإضافة إلى تلك التي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية للمشاركة في المفاوضات.

وفي رسالة واضحة إلى المجتمعين في جنيف، أعلن الأكراد الخميس نظاماً فدرالياً في مناطق سيطرتهم في شمال سوريا، في خطوة يرونها مقدمة لضرورة اعتماد نظام مماثل في الأراضي السورية كافة بما بعد الحرب، والمناطق المعنية بهذا الإعلان هي المقاطعات الكردية الثلاث، كوباني (ريف حلب الشمالي) وغفرين (ريف حلب الغربي) والجزيرة (الحسكة)، بالإضافة إلى تلك التي سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية مؤخراً خصوصاً في محافظتي الحسكة (شمال شرق) وحلب (شمال).

وسارت دمشق إلى التحذير من عواقب «النيل من وحدة سوريا»، بينما أعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنه «لن يقبل» بأي مشروع «استباقي» للتسوية الجاري العمل عليها.

فريقه «ينتظر من دي ميستورا أن يثني في اليومين المقبلين الشكليات، أي تسمية وفود المعارضة»، لافتاً إلى أن الأكراد «سيشاركون في المفاوضات في مرحلة لاحقة»، وأضاف أن «الانطباع العام لدى الوفد الحكومي في جنيف هو أننا دخلنا مرحلة أكثر جدية».

وبخلاف وفد الهيئة العليا للمفاوضات الذي يصر على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد مع بدء المرحلة الانتقالية، لا تطالب المعارضة القريبة من موسكو أو تلك المقبولة من النظام والموجودة في الداخل السوري، برحيله الفوري، إنما تدافع عن انتخابات ديموقراطية تقرر مصيرها. وقال دبلوماسي عربي رفض الكشف عن هويته إن مسألة وجود وفد ثانٍ من المعارضة في المفاوضات «واحدة من النقاط الأكثر أهمية».

يضيف إن مجرد اقتراح مشاركة هذا الوفد «يدعم فكرة أن هناك معارضة غير موحدة ويشكك في شرعية الهيئة العليا للمفاوضات»، مضيفاً أن حضوره «مسألة مثيرة للجدل».

وقال مقدسي أمس الخميس إن «اجتماعاً ثانياً سيجتمع الوفد مع دي ميستورا وتنتظر تحديد موعد»، تزامناً مع وصول عضوين آخرين من مؤتمر القاهرة إلى جنيف أمس.

وأضاف «سنجلس على الطاولة كوفدين، وفد يمثل مؤتمر الرياض وآخر يمثل مؤتمر القاهرة و موسكو»، موضحاً «نحن لا نأخذ شرعيتنا

عواصم-وكالات: التقت الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن أطراف واسعة من المعارضة السورية أمس الخميس الوفد الدولي الخاص إلى سوريا سبتان دي ميستورا، تزامناً مع إعلان الأكراد تأسيس نظام فدرالي في شمال سوريا، ما من شأنه أن يزيد من تعقيدات المفاوضات.

والتقى دي ميستورا الأربعاء للمرة الأولى منذ انطلاق مفاوضات جنيف حول سوريا وفداً من المعارضة القريبة من موسكو كان في عهده نائب رئيس الوزراء السوري سابقاً قدي جميل وشخصيات من معارضة الداخل بينها فاتح جاموس، بالإضافة إلى عضوين من مؤتمر القاهرة (القاء لبعض مكوثات المعارضة انعقد في القاهرة في 2015) هما المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية السورية جيهاد مقدسي وفراس الخالدي، وتعاضد الهيئة العليا للمفاوضات التي تمثل فصائل عديدة من المعارضة السياسية والعسكرية، بمشاركة أي وفد معارض آخر في مفاوضات جنيف، معتبراً أن الوفد المعارض الثاني لا يملك «تمثيلاً حقيقياً على الأرض»، وأنها كانت الطرف المعارض الوحيد المشارك في اتفاق وقف الأعمال القتالية في سوريا الصامد منذ 27 شباط/فبراير.

وقال مصدر قريب من الوفد الحكومي في جنيف إن وفد موسكو الذي يضم شخصيات معارضة مقبولة من النظام، «هو وفد تفاوضي»، وأن

## كيري يبلغ لافروف: الحاجة ماسة إلى انتقال سياسي في سوريا بوتين: روسيا يمكن أن تعيد نشر طائراتها في سوريا «خلال ساعات» عند الضرورة

الروس، من فتح الطريق إلى السلام». وأضاف أن روسيا اثبتت في سوريا «دورها القيادي بلا منازع، وتحليلها بالإرادة والمسؤولية» في مكافحة «الإرهاب الدولي».

كما قدر الرئيس الروسي كلفة العملية العسكرية في سوريا التي بدأت في 30 أيلول/سبتمبر بـ33 مليار روبل (425 مليون يورو) صرف الجزء الأكبر منها من ميزانية وزارة الدفاع. وأكدت روسيا أمس أنها ستسحب الجزء الأكبر من قواتها في سوريا «في غضون يومين إلى ثلاثة» عملاً بأوامر أصدرها بوتين الاثنين.

لكنها ستبقى تجهيزات وجنوداً على الأرض لمراقبة تطبيق الهدنة ومواصلة ضرب «أهداف إرهابية» في سوريا.

إلى ذلك أبلغ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري نظيره الروسي سيرغي لافروف الأربعاء أن الحاجة ماسة إلى تحقيق تقدم نحو إنتقال سياسي في سوريا وأكد أهمية الحفاظ على وقف العمليات القتالية. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان إن الحادثة الهاتفة بين كيري و لافروف جاءت عقب إتصال هاتفي بين الرئيسين الأمريكي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين وقبل زيارة يعتزم وزير الخارجية القيام بها إلى موسكو الأسبوع المقبل.

عواصم-وكالات: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس من أن الجيش الروسي يمكنه في حال الضرورة، أن يعيد نشر طائرات «خلال ساعات» في سوريا التي سيجت سحب الجزء الأكبر من القوات الروسية منها خلال يومين أو ثلاثة.

وقال خلال مراسم تقليد عسكريين عاشرين من سوريا اوسمة «في حال الضرورة، يمكن لروسيا أن تعزز وجودها في المنطقة إلى مستوى يتلاءم مع تطورات الوضع هناك».

وأضاف الرئيس الروسي «هذا ليس ما نريد، فالتصعيد العسكري ليس من مصلحتنا. لذلك نأمل أن يغلب جميع الأطراف المنطق في سبيل عملية السلام» الجارية في جنيف.

لكنه حذر من أن رد فعل بلاده سيكون سريعاً إن انتهكت فصائل معارضة وقف إطلاق النار المبرم في 27 شباط/فبراير. وقال «إذا رصدنا خروقات للهدنة من أي مجموعة فسيتم تلقائياً استبعادها من اللائحة التي تلقيناها من الولايات المتحدة، مع كامل التبعات المترتبة». من جهة أخرى أكد بوتين إبقاء بطاريات مضادات جوية روسية متطورة من طراز أس-400 وأنظمة بانتيسير أس-1 في القاعدة الروسية في سوريا في إطار «بعثة قتالية دائمة».

وقال «لقد أنشأنا ظروف بدء عملية السلام. وانتم، الجنود

## تركيا تعتقل قائد «نور الدين الزنكي»... والحركة تعتذر من صاحب شركة سيارات وتعيد له مصادرات بقيمة 320 ألف دولار

عقب مصادره لحوثيات شرعته من سيارات وغيرها من قبل المكتب الأمني في الحركة، إثر وشاية من قبل البعض حول تعامل خرفان مع «جيش الثوار» و«المقاتلين الأكراد»، في غفرين.

وأشارت مصادر في الحركة إلى أن بيان الاعتذار جاء على خلفية تحقيق المكتب الشرعي في الأمر، عبر تقديم الخرفان بتظلم لدى مكتب النظام فيها، وتواصل عدد من قادة الفصائل في المنطقة مع الحركة، وتبينهم حقيقة الوضع، وتأييدهم على أن الخرفان صاحب أياد بيضاء إزاء الثورة السورية والثوار. وقال الشيخ حسام الطرش الذي توسط بين الشركة والحركة، إن الأخيرة حققت في الشكوى المقدمة لها بحق الشركة، وتبين أنها غير محقة ولا تبنى على حقائق، فقرر المكتب الشرعي فيها الانتصار للشركة وصاحبها، وإعادة ما تم مصادره من والبائع قيمته أكثر من 330 ألف دولار أمريكي إلى الشركة عبر اتفاق ضك بين الطرفين مع التعهد بحاسبة المتورطين في القضية من شهود زور وعناصر في المكتب الأمني.

وأشار إلى أن البيان الذي صدر عن الحركة بالاعتذار من الشركة وصاحبها، هو لرد الاعتبار لها بعد أن أصبح حديث الناس عنها بأنها تتعامل مع جيش الثوار، المتحالف مع «ال» PVY ضد فصائل المعارضة، وما ألحقه من خسارة مادية ومعنوية لها.

وفيسا يتعلق بكيفية الحد من الإجراءات التعسفية التي قد يقوم بها المكتب الأمني في الحركة، قال مصدر قيادي في الحركة، إن على المكتب الأمني إحضار المتهمين، وعلى الهيئة الشرعية (القانونية) النظر في قضيتهم، وهو ما يجعل مهام المكتب الأمني في الحركة مقصورة على إحضار المتهمين فقط.

## مجهولون يغتالون ضابطاً تابعاً للنظام السوري طعنًا بالسكاكين في طرطوس الساحلية والإعلام الرسمي يتجنب الحدث



القيب الطيار شادي عباس

يسيطر عليها النظام السوري، كما تعتبر المدينة الساحلية من أكثر المناطق هدوءاً، وأهم المناطق المدعومة من قبل النظام السوري في مجالات الحياة بسبب انحدارها من الطائفة ذاتها التي ينتمي إليها الأسد.

وتعتبر مدينة طرطوس من أكثر المدن السورية موالاة للنظام السوري، وغالبية أبنائها من المتطوعين في قوات الأسد النظامية، بينما يتطوع قسم كبير منهم ضمن ميليشيات الدفاع الوطني المنتشرة في غالبية المناطق التي

### طرطوس - «القدس العربي»

من سلامي محمد:

أقدم مجهولون في مدينة طرطوس الساحلية على اغتيال ضابط يتبع ل سلاح جو النظام السوري طعنًا بالسكاكين، لتعتبر هذه العملية الأولى من نوعها والتي تطال ضابطاً في قوات النظام في المدينة التي تعتبر من أكثر المدن الموالية لنظام الأسد وأكثرها أمناً.

مصادر إعلامية غير رسمية موالية للنظام السوري أكدت نياً اغتيال القيب الطيار «شادي عباس»، في منطقة المشروع السادس ضمن مدينة طرطوس، بعد تعرضه لست طعنات أدت إلى مقتله، لتقوم بعدها الجهة المنفذة لعملية الاغتيال بإلقاء جثمانه في الحديقة الكبيرة الموجودة في الحي ذاته.

الطيار القيتل بحسب المصادر الإعلامية الموالية، يبلغ من العمر 34 عاماً، ويتحدر من ناحية «السوداء» الواقعة شمال شرقي مدينة طرطوس، وهو ضابط يتبع للمخابرات الجوية لدى النظام السوري ويعمل في العاصمة دمشق، وحادثة الاغتيال جاءت عقب عودته إلى مدينة طرطوس بغية قضاء إجازة، مستفيداً من الهدنة الموقعة بين النظام السوري والمعارضة. إلا إنه تعرض للاختطاف مساء أمس الذي

## الولايات المتحدة لا تدعم النظام الفدرالي في سوريا إلا إذا قرره الشعب

واشنطن - «القدس العربي»

من تمام البرازي:

حول طرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مؤخرًا أن حل الأزمة السورية قد يكون بإقامة دولة فدرالية تضم الأكراد والعلويين وغيرهم رد مارك تونر نائب المناطق باسم الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة ملتزمة بوحدة سوريا والحفاظ على وحدة كامل التراب السوري.

وأضاف تونر «أن الشعب السوري يقرر كيف يكون شكل الحكم في سوريا، وإذا تحقق الإجماع بين السوريين على الفدرالية فذلك أمر عائد لهم، ولكن الولايات المتحدة ضد قيام مناطق ذات حكم شبه ذاتي لأن ذلك يهدد الوحدة السورية، وأن ذلك يخلق نوعاً من المناطق المنعزلة أو «الكانتون» ضمن سوريا، والولايات المتحدة لا تدعم النظام الفدرالي في سوريا إلا إذا قرره الشعب السوري، وأن اختيار النظام الفدرالي ليس للولايات المتحدة أن تقرره، ولقد شاهدنا بعض التقارير أن الأكراد يريدون إعلان منطقتهم منطقة فدرالية ضمن سوريا، أن الولايات المتحدة لن تعترف بأي منطقة ذات حكم شبه ذاتي أو حكم ذاتي في سوريا».

وأضاف تونر «موقفنا لم يتغير من بشار الأسد وأن عليه أن يرحل ولا يمكن أن يبقى حاكماً على جزء من سوريا، ويجب الحفاظ على مؤسسات الحكومة السورية بطريقة ما وشكل ما لتحقيق الاستقرار للشعب السوري الذي عليه أن يتعافى بعد 5 سنوات من الحرب، وليست الولايات المتحدة التي تقرر مستقبل الهيكل السياسي في سوريا والذي سيخرج من المحادثات في جنيف».

## تسجيل مصور يظهر يابانياً مخطوفاً في سوريا يوجه رسالة إلى أسرته

■ طوكيو -رويترز: ظهر تسجيل مصور أمس الخميس يعرض فيما يبدو صحافياً يابانياً مفقوداً - ذكرت تقارير أنه محتجز لدى جماعة تابعة لتنظيم القاعدة - وهو يوجه رسالة إلى أسرته وبلده. ويقول الرجل الملحق الذي يذو أنه صحافي الياباني جومبي ياسودا في التسجيل الصور الذي بث على فيسبوك «مرحباً، أنا جومبي ياسودا، اليوم - 16 آذار/مارس - هو عيد ميلادي».

ويضيف الرجل وقد جلس إلى طاولة أمام حائط أبيض إنه يعتقد أسرته لكن لا يمكنه أن يكون معهم، ومرتدياً سترة سوداء وغطاء للرأس بدأ على الرجل الهنود بينما كان يتحدث باللغة الانكليزية في التسجيل المصور الذي مدته دقيقة واحدة، وقالت وسائل إعلام يابانية إن «جبهة النصرة» أسرته ياسودا بعدما دخل سوريا من تركيا في حزيران/يونيو، وقالت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية العامة (إن إتش كيه) إنها تحدثت هاتفياً مع الرجل الذي نشر التسجيل المصور وقال إنه تلقاه من شخص يسعى لإطلاق سراح ياسودا.

وأبلغ وزير الخارجية فوميو كيشيدا الصحافيين أن الحكومة على علم بالتسجيل المصور وتحتل المعلومات لصياغة رد. وقال كيشيدا «سلامة المواطنين اليابانيين واجب مهم على الحكومة لذلك نستفيد من جميع شبكات المعلومات للرد». وفي كانون الأول/ديسمبر تراجعت منظمة صحافيين بلا حدود عن تقرير كانت أصدرته بأن ياسودا كان يواجه تهديدا بإعدام في سوريا وقد تمت اعتذارا، وقالت الحكومة في ذلك الوقت إنها كانت تسعى إلى معلومات.

وأعدم تنظيم «الدولة» مواطنين يابانيين - أحدهما مراسل حربي مخضرم - بقطع الرأس أوائل العام الماضي، واستحوذت لقطات مروعة لإعدامها على الاهتمام في اليابان لكن الحكومة قالت آنذاك إنها لن تتفاوض مع المتعسفين من أجل إطلاق سراحهما.

## أوباما هو من وقع في «المستنقع» وهل ستكون الجبهة التالية دول البلطيق؟ حسابات اقتصادية وراء الانسحاب... وانتصار بوتين في سوريا تلفزيوني... ودمشق تدور بين رحي روسيا وإيران.. خرج الروس فذهب مبعوث النظام إلى طهران

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

وصفت صحيفة «فايننشال تايمز» قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الانسحاب الجزئي من سوريا بـ«النصر الفارع»، وقالت في افتتاحيتها إن بوتين تمتع بسبعة رجل المفاجآت على المسرح الدولي، «وقد فعل هذا مرة أخرى عندما أعلن سحب الجزء الأكبر من قواته في سوريا بعد ستة أشهر من نشرها هناك».

وترك التحرك الرئيس الأمريكي باراك أوباما وبقية العالم لفتح لغز ودوافع القرار، وقالت إن مدى الانسحاب ليس واضحا مع أن روسيا بقوا حركت مقفلاتها واعداتها إلى البلاد، ولكن الكرملين يحفظ بارصدة عسكرية في البلد مثل القاعدة البحرية بطرطوس والجوية في اللاذقية وستكون جاهزة للاستخدام حالة استدعت الضرورة مرة ثانية.

ونكرت الصحيفة الانسحاب الروسي قبل عامين من أوكرانيا والذي تبين فيما بعد أنه كان مجرد تغيير روئيتي للقوات هناك.

ولو افترضنا أن الإعلان السوري لم يكن حيلة فقد يكون بوتين توفظا لنتيجة أنه حقق ما يريد من «تدخله الإنتهاري» وأهم ذلك الحفاظ على الرئوس بشار الأسد ومنع ما بدا أنه انهيار محتم للنظام في صيف العام الماضي.

وفي الوقت نفسه يمكن لبوتين تقديم الانسحاب الحالي على أنه محاولة للضغط على الرئيس السوري ودفعه للمشاركة بطريقة بنائة في الجولة الأخيرة من المحادثات الجارية في جنيف. كما وحقق بوتين أهدافا جيوسياسية واسعة، منها والتفوق في وجه الحوالات الغربية لتغيير الأنظمة السورية في المشرق والخروج ولو بطريقة جزئية من العزلة المفروضة على روسيا بسبب التدخل في أوكرانيا.

وأجبرت موسكو الولايات المتحدة على التعاون معها والفاهم حول مستقبل سوريا، وعزز بوتين من شعبيته بين الروس حيث تعامل الإعلام الروسي مع قرار الكرملين باعتباره عودة لروسيا كلاعب رئيسي على المسرح الدولي، وتعامل العلوق الروس مع الحملة في سوريا باعتبارها نصرا كبيرا. وتقول الصحيفة أن سحب جزء من القوات الروسية يجنب موسكو التورط في حرب طويلة بسوريا مثلما فعل الاتحاد السوفييتي السابق قبل ثلاثة عقود بأفغانستان حيث اضطر للقتال هناك مدة 10 أعوام، وستستخدم نتائج الحملة على الأقل كما أبرزتها الحكومة بوتين في الإنتخابات البرلمانية التي ستعقد الشهر المقبل.

القائمين بين الطرفين وبدء المفاوضات في جنيف، وسيؤدي وقف القصف لوصول المواد الإنسانية للمحتاجين في المناطق المحاصرة والحد من تدفق اللاجئين نحو الحدود التركية.

ومع ذلك فلا توجد أدلة على أن أفعال روسيا ساعدت على إعادة الاستقرار في سوريا، فاعتراضه لنظام الأسد لا تزال واسعة بين السكان، ولم ينس هؤلاء أن النظام مسؤول عن حرب أدت لمقتل 300.000 سوري وشردت نصف سكان البلاد البالغ عددهم 23 مليون نسمة.

وكما تقول الصحيفة «قد يكون بوتين أعلن عن «اكتمال المهمة» هذا الأسبوع، ولكن تمسكه بدعم الأسد يعني أن لا نهاية للمعاناة السورية»، ولا يهيم بوتين معاناة السوريين فالصنف المتواضع خلف وراءه مئات الضحايا ودمر المدارس والمستشفيات.

على حساب أوباما

وتعتقد صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها أن بوتين حقق الكثير في مغامرته السورية وعلى حساب الأهداف المعلنة للرئيس باراك أوباما في المنطقة، وبشكل عام استطاع بوتين تأكيد موقع روسيا في الشرق الأوسط كلاعب مهم.

وأجبرت الولايات المتحدة حسب الصحيفة على القبول بروسيا كشريك متساو في المحادثات لوقف إطلاق النار، واضطرت إدارة أوباما لإبلاغ مطالب بوتين والقاضية بتأجيل موضوع تحيي الأسد عن السلطة.

وترى الصحيفة أن الطريقة التي هز فيها بوتين العزلة على عاني منها بسبب العقوبات الأوروبية عليه جعلته في وضع يتحكم بتدفق اللاجئين نحو أوروبا وبالتالي موضعة نفسه لإغاثتها بحلول الصيف المقبل.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه المسؤولون الأمريكيون على المنافع الإنسانية التي نتجت عن وقف إطلاق النار للإنسانية المعاناة الإنسانية التي تسبب بها الروس وقصفهم للمدنيين هي أعظم ولم يدفع الروس فُمن ما ارتكبه من جرائم. وتقول الصحيفة إن إعلان بوتين الانسحاب يتناسب مع رؤيته حول النزاع الجمد كما فيي أوكرانيا وجورجيا من قبل، فالجمود في ساحة الحركة سينجح روسيا فرصة لحماية مصالحها في بلد منقسم واستخدام الفتوة ضد أي قرار يدعو لحل نهائي وبدون التزام عسكري طويل الأمد.

وستواجه الولايات المتحدة وحلفاؤها معضلة مواصلة الحرب ضد تنظيم «الدولة» التي تعقدت أكثر بسبب نجاة نظام الأسد وشكرا لتدخل بوتين والرد الأمريكي المرتبك على الأزمة السورية، فأوباما هو من يواجه المستنقع لا بوتين..

نصر فارغ

وفي السياق نفسه ترى مجلة «ايكونوميست» في عددها الأخير أن السياسة الخارجية الروسية هي سياسة فارغة ونابعة من حالة ضعف واستعراضية عبر التلفزيون، وتقول المجلة أن المظاهر الاستعراضية والصور التي عرضها التلفزيون الروسي تشير إلى تحقيق بوتين انتصارا كبيرا هذا الأسبوع.

وتقول إنه بعد الإعلان المفاجئ انسحب قواته بزعم الرئيس أنه وراء وقف إطلاق النار وبدء محادثات السلام واستعراض قواته والإستفثار بحياة المدنيين وإنقاذ حليفه بشار الأسد وقياسه بنحويل اللاجئين إلى «سلاح» من خلال تشتيت

السوريين إلى دول أعدائه في أوروبا وتفوقه في المناورة على أوباما الذي فشل وبشكل دائم بفهم سخامة الحرب الأهلية السورية وما تشكله من تهديد على حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وأوروبا.

ورغم كل هذا فالنظرة القاتمة لما حققه بوتين يظهر أن نصره «فارغ»، فتنظيم «الدولة» باق والسلام هش ولا يتوقع حتى المتفائل تطور محادثات السلام في جنيف.

وأهم من كل هذا استخدام بوتين الحرب في الدعاية وإقناع مواطنيه القلقين من أن اقتصاد بلادهم سستيعافي من جديد، وتقول المجلة إن الغرب يتسائل مرة أخرى، بعد أوكرانيا وحلب أين سيكون مسرح عليه بوتين المقبل؟

ضعيف

وترى أن بوتين ضعيف أكثر مما يتظاهر، فاقتصاده ينهار، فقد ساعده صعود سعر النفط منذ وصوله للسلطة عام 2000

وحصل على موارد بقيمة تريليون دولار أنفقها حسوبا يريد، أما اليوم وبعد انهيار سعر برميل النفط بنسبة ثلاثة أرباع عما كان عليه في السنوات الماضية شددت روسيا الأحزمة خاصة بعد العقوبات التي فرضت عليه بسبب أوكرانيا، وتراجعت مستويات المعيشة خلال العامين الماضيين وهي في تراجع مستمر، ففي كانون الثاني/يناير 2014 كانت 850 دولارا في الشهر وانخفض بعد عام إلى 450 دولارا، وتعتقد المجلة أن بوتين يفقد الشرعية حتى قبل أن ينوي الاقتصاد، ففي شتاء عام 2011/2012 خرج الروس للشوارع مطالبين بحول بلدهم إلى دولة حديثة.

ورد بوتين بضمض شبيه جزيرة القرم وتعهد بإعادة المجد السوفييتي السابق، الذي كان انبهار من أكبر الكوارث الجيوسياسية في القرن العشرين، وكان من ضمن خطته إعادة المجد السوفييتي تحديث الجيش الروسي وإنفق 720 مليار دولار عليه.

من أجل استخدامه والإعلام لتحويل روسيا إلى قلعة ضد الغرب المعادي، وكذلك للتدخل العسكري في الخارج، فمن خلال الحملة في أوكرانيا وسوريا حاول بوتين الظهور بمظهر الشريك الساوي للولايات المتحدة.

ولم تحظ هذه الحملات بشعبية بين السكان ولكنها تأتير موسكو عبر استخدام لغة الديمقراطية والتغيير، ففي كل من أوكرانيا وسوريا يعتقد بوتين أن أمريكا شجعت وبطريقة متهورة على الاطاحة بالكونمين فيها وبدون أن يكون لديها خطة لاحواء الفوضى الناجمة عن تغيير النظام، ومن هنا قرر بوتين التدخل لأنه أراد إفضال الثورات فيها ولما أفلتستعاني روسيا يوما من ثورتها الخاصة.

نجاح

وتعتقد المجلة أن بوتين نجح حتى هذا الوقت حيث اندخع بالإعلام المؤيد للكرملين ويوفق الروس العاديين الذين كانوا مستعدين للتحلي عن الراحة المادية من أجل الوطن. وتقول المجلة إن بوتين يخشى من قيام الولايات المتحدة باستخدام لغة الديمقراطية والتغيير، ففي كل من أوكرانيا وسوريا يعتقد بوتين أن أمريكا شجعت وبطريقة متهورة على الاطاحة بالكونمين فيها وبدون أن يكون لديها خطة لاحواء الفوضى الناجمة عن تغيير النظام، ومن هنا قرر بوتين التدخل لأنه أراد إفضال الثورات فيها ولما أفلتستعاني روسيا يوما من ثورتها الخاصة.

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

وصفت صحيفة «فايننشال تايمز» قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الانسحاب الجزئي من سوريا بـ«النصر الفارع»، وقالت في افتتاحيتها إن بوتين تمتع بسبعة رجل المفاجآت على المسرح الدولي، «وقد فعل هذا مرة أخرى عندما أعلن سحب الجزء الأكبر من قواته في سوريا بعد ستة أشهر من نشرها هناك».

وترك التحرك الرئيس الأمريكي باراك أوباما وبقية العالم لفتح لغز ودوافع القرار، وقالت إن مدى الانسحاب ليس واضحا مع أن روسيا بقوا حركت مقفلاتها واعداتها إلى البلاد، ولكن الكرملين يحفظ بارصدة عسكرية في البلد مثل القاعدة البحرية بطرطوس والجوية في اللاذقية وستكون جاهزة للاستخدام حالة استدعت الضرورة مرة ثانية.

ونكرت الصحيفة الانسحاب الروسي قبل عامين من أوكرانيا والذي تبين فيما بعد أنه كان مجرد تغيير روئيتي للقوات هناك.

ولو افترضنا أن الإعلان السوري لم يكن حيلة فقد يكون بوتين توفظا لنتيجة أنه حقق ما يريد من «تدخله الإنتهاري» وأهم ذلك الحفاظ على الرئوس بشار الأسد ومنع ما بدا أنه انهيار محتم للنظام في صيف العام الماضي.

وفي الوقت نفسه يمكن لبوتين تقديم الانسحاب الحالي على أنه محاولة للضغط على الرئيس السوري ودفعه للمشاركة بطريقة بنائة في الجولة الأخيرة من المحادثات الجارية في جنيف. كما وحقق بوتين أهدافا جيوسياسية واسعة، منها والتفوق في وجه الحوالات الغربية لتغيير الأنظمة السورية في المشرق والخروج ولو بطريقة جزئية من العزلة المفروضة على روسيا بسبب التدخل في أوكرانيا.

وأجبرت موسكو الولايات المتحدة على التعاون معها والفاهم حول مستقبل سوريا، وعزز بوتين من شعبيته بين الروس حيث تعامل الإعلام الروسي مع قرار الكرملين باعتباره عودة لروسيا كلاعب رئيسي على المسرح الدولي، وتعامل العلوق الروس مع الحملة في سوريا باعتبارها نصرا كبيرا. وتقول الصحيفة أن سحب جزء من القوات الروسية يجنب موسكو التورط في حرب طويلة بسوريا مثلما فعل الاتحاد السوفييتي السابق قبل ثلاثة عقود بأفغانستان حيث اضطر للقتال هناك مدة 10 أعوام، وستستخدم نتائج الحملة على الأقل كما أبرزتها الحكومة بوتين في الإنتخابات البرلمانية التي ستعقد الشهر المقبل.

وتعتقد الصحيفة أن خروج الروس من سوريا أدى إلى فشل زريعين، الأول هو الفشل في هزيمة تنظيم «الدولة» الذي لا يزال يسيطر على مناطق واسعة من البلاد.

وهو ما يتخفف عن نفاق موسكو التي برزت تدخلها بذريعة مكافحة الإرهاب التي يملته تنظيم «الدولة»، ولماذا سيتردد الغرب في التعاون مع بوتين في المستقبل أو حتى تصديق تصريحاته، أما الفشل الثاني فيتعلم بما حققه الطيران على الأرض، فلم تحقق ستة أشهر من القصف تغييرا على المعادلة الميدانية وبشكل حاسم، فبعد خمسة أعوام من الحرب الأهلية هناك بضيض أمل من خلال وقف الأعمال

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يقر ويعترف حتى وزير الأوقاف الأردني الدكتور هائل داوود بان مواجهة إشكالية «الوظف والإرشاد» تم إدارة منابر المساجد لتكون الحدي الأبرز عندما يتفلق الأمر بآي خطط وطنية شاملة لوجهة نمو واستقرار «تفكر الظرف» دينياً والذي يؤدي لتمكين بعض الجماعات الأصولية المتشددة من الاستمرار في حواضن البلاد الإجماعية.

ففي وزارة الأوقاف الأردنية لا يقصر المسؤولون علناً باشتياقهم لمسبوق «الانضباط»، الذي كان ينتجه خضياء ووعاظ جماعة الإخوان المسلمين من خلال حضورهم في منابر المساجد وملقحات مراكزها الوعظية قياساً بالفوضى الحالية التي تؤشر على وجود «فراع» من الصعب معالجته، في جلسات حوارية جازيئة للوزير نفسه مع بعض نشطاء

التيارات المعتدلة ثمة «إقرارات» لا يمكن إسقاطها من الحساب وإن كانت غير مخصصة للنشر أو الرأي العام وهي مؤشرات لتفتتها «القدس العربي» بطريقتها الخاصة. الإقرار الأول يتمثل في الاعتراف بإخفاق الحزب النظم البديل الذي حظي بعقاد كثيرة في البرلمان بالإنتخابات الأخيرة وهو حزب الوسط الإسلامي في التقدم لتمكين من حواضن إجماعية متسعة تخصص للإخوان المسلمون بالتجول فيها بل والسيطرة عليها لصالح النظام والدولة ومعالجة ضبط المجتمع.

هنا حصريا يمكن القول إن حزب الوسط الذي ينتمي إليه أصلاً وزير الأوقاف الحالي ورغم حصوله على عدد غير معقول من مقاعد البرلمان في الإنتخابات الأخيرة تم تعميته في الحكومة بل تمكينه من السيطرة على إدارة المساجد وفعاليات الوعظ والإرشاد لم يتمكن من توفير البديل ليس فقط بسبب عدم وجود حواضن إجماعية وعشائرية كقادة ورموز ووعاظ هذا الحزب ولكن أيضا بسبب عدم وجود «سلاح» يمكن أن يملا

الأول/أكتوبر انخفضت نسبة من تقول إن البلاد تنسبر في الطريق الصحيح من 61% إلى 51% وظهر التعب على الروس من استمرار أزمة أوكرانيا والأ ن سوريا.

ماذا يعني للغرب؟

وتتساءل الصحيفة جدا حدث وماذا يعني للغرب. وتشير إلى سوء فهم الغرب لنوايا بوتين، وهذا واضح من الرئيس أوباما الذي كان متأكد على ما يبدو من وقوع روسيا في «مستنقع سوريا».

وكسر في الأسبوع الماضي كلامه في حديثه مع مجلة «ذا أتلانتك»، والذي قال فيه إن لجوء روسيا للقوة هو دليل ضعف، أي أن بوتين لا يستطيع تحقيق أهداف سياسته الخارجية بالإقناع، فبوتين يتعامل مع القوة كغاية في حد ذاتها، فهو بحاجة إلى صور تلفزيونية ولقطات طائرات تطلع من قواعدها وتضرب أهدافا.

ومنذ البداية لم يكن هناك «مستنقع» لأن روسيا لم تذهب إلى سوريا لبناء الدولة، وفي الوقت الذي يعتقد فيه أوباما أنه يجب ترك روسيا لشأنها كي تضعف وتتراجع فإن تخلي الولايات المتحدة عن دورها في المنطقة على أمل أن يتعاون مع أطلق عليهم الرئيس الأمريكي «كاب المجان» أو الذين يتعاون على ظهر أمريكا ويستخدمون قوتها لخدمة مصالحهم «الضيق» و«التأقية» مع بعضهم البعض.

ولكن الفراغ الذي تركته واشنطن ملاءه صناع مشاكل» مثل إيران وتنظيم «الدولة» وروسيا، وتسرى المجلة أن على الدول الغربية أن تظهر استعراضا للقوة مماثلا خاصة في بحر

الطليق تحسبا للحملة المقبلة لبوتين.

ورحبت بتقوية الولايات المتحدة وجودها في أوروبا، وترى أن الإمتحان الأكبر هو أوكرانيا، فلا حالة نجح هذا البلد وتحول إلى بلد أوروبي فسيرى الروس منافع الديمقراطية الليبرالية.

ولو فشلت التجربة وأصبحت أوكرانيا «دولة فاشلة» فسفوقي جدول روسيا القائم على فكرة الخصوصية الثقافية عندما يتفلق الأمر بالديمقراطية، وتنتقد المجلة أمريكا والاتحاد الأوروبي لعدم مساعده أوكرانيا بما فيه الكفاية لإنجاح المشروع، وقالت إن الغرب يعاني من «حالة إجهاد من كيبف».

ويتوقع الغربيون من الأوركانيين أن ينجحوا بانفسهم، وهذا تفكير غير صائب فيسود دعم مالي وتقني فاتجربة محكوم عليها بالفشل، وتعتقد المجلة أن التراجع العميق لروسيا سيحد من نزعاتها العدوانية.

وفي الوقت الحالي، لن يتخلى بوتين التسلح بالسلاح النووي عن فرض هيمنته على الفضاء السوفييتي السابق، وقد يتعنن قربة أوباما مرة أخرى وفي السنة الأخيرة من حكمه في البيت الأبيض.

نقاد صبر

ورغم أنه من الباكر لأوانه الحديث عن آثار الحملة الروسية أو الانسحاب السريع من سوريا إلا أن ما يتفق حوله المراقبون هو أن نظام بشار الأسد سيواجه خيارات صعبة، وربما وجد نفسه أمام ضغوط جديدة لتقديم تنازلات وتسهيل عملية نقل السلطة في المباحثات التي تلقى دعما من الروس وهي الجارية في دمشق، ولكن الانسحاب الروسي يمكن أن يفهم على أنه إحباط وبوتين من الأسد واعتراف بحدود النفوذ الذي يمكن أن تمارسه

الانضباط الإخواني غير الضار والذي يمكن العادة التفاهم والتعاون معه خصوصا في مجال الوعظ والإرشاد والحواضن الإجتماعية.

والأهم في مجال «الوظف النسائي» حيث لا يوجد «كادر نسائي مؤهل وحقيقي»، في أغلبية مؤسسات ومديريات الأوقاف ما يترك النشاط النسائي وهو مهم جدا في الأردن إما للإلحاحات السلمات وللتعبيرات الفردية النسائية المتشددة أيضا والتي لا تعمل وفقا لأجندة ويوصله وزارة الأوقاف بكل الأحوال.

المسألة حسب الخبراء لا تتعلق بمن يعظ أو يخبط أو يقود الصلاة في المساجد المنتشرة بكل احياء الملثة، ولكن تتعلق أيضا بالتفاعل الإجتماعي مع كل هؤلاء ويممن يفود الدعاء وحالات التفراح والنعزاء ويمسدر الفتوى وينظم شؤون الناس الدينية في الوقت نفسه إنطلاقا من المسجد حيث حلقة من عشرات الأشخاص التي لا يستطيع وزارة الأوقاف التعامل معهم أو السيطرة عليهم أصلا.

«إقصاء» الإخوان المسلمين.

حتى المجموعات المنشقة عن الإخوان المسلمين عندما فكرت وزارة الأوقاف بإسبعائةها أخفقت بسبب عدم وجود «كادر مؤهل» وعدم وجود عقائد اجتماعي.

التقليل من عدد المساجد ليس خيارا «وقفيا» بكل الأحوال والسيطرة التامة على كل المنابر الدينية مسألة معقدة وصعبة ليس فقط لأن الإخوان المسلمين كانوا أعوانا «يوثق بهم» في هذا الاتجاه.

ولكن أيضا لأن إبعاد وإقصاء الإخوان المسلمين انتهى باتولى وزير ينسبر نوعين من الوعاظ لمساجد ومنابر بالقري والأطراف هم إما سلفيون بالتفكير والأديبات والتنظيم أو يتقدمون من الناس بأديبات مطابقة لتلك التي تتبناها المجموعات المنطرقة خارج البلاد.

تلك مشكلة لا يود القوم الخروج الإقرار بها لكنها المؤشر الحيوي للأبرز ليس فقط على نتائج إقصاء واستهداف وعواظ وخضياء الإخوان المسلمين إنما على الإشتياق لتلك

## «حزب الله» سخف ما قام به النظام السعودي من توصيف له بالمنظمة الإرهابية لبنان: تنفيذ خطة النفايات يبدأ اليوم... وسجلات وزارية حول جهاز أمن الدولة والمواد المسرطنة في القمح كادت تطيح بجلسة الحكومة



صورة تظهر تراكم النفايات في منطقة الجديدة في ضاحية بيروت الشمالية ( أ ف ب)

الكباش داخل مجلس الوزراء أسفر عن قرار البند المتعلق بوزارة الخارجية والسلك الدبلوماسي حيث تم الأخذ بنتائج المبادرة المتعلقة بالسلك الدبلوماسي وعدد المسجونين الناجحين فيها يشكل 56 بالمئة كما أعلن الوزير جبران باسيل.

كذلك، دار سجال من نوع آخر داخل الجلسة بين وزير الصحة وائل ابو فاعور ووزير الاقتصاد آلان حكيم بشأن موضوع القمح والمواد المسرطنة، حيث غمز وزير الصحة من قناة مسؤولة وزارة الاقتصاد عن التخزين للقمح، فردّ حكيم

بين المدير ونائبه، لكن المشروع لم يعرض على مجلس الوزراء بسبب ضعفه في اللازح من قبل الامين العام السابق للمجلس سهيل بوجي.

وتعليقا على النقاشات في الحكومة قال الوزير الباس بو صعب «إن التنسجات في القضايا السياسية سادت خلال الجلسة ومجلس الوزراء يسير على شفير الهاوية»، فردّ عليه وزير الاعلام رمزي جريج بأن من يسير على شفير الهاوية هو الوزير بو صعب وليس مجلس الوزراء».

بيروت – «القدس العربي»

من سعد البياس:

يفترض أن تبدأ الحكومة اللبنانية اعتباراً من بعد ظهر اليوم تنفيذ خطة النفايات بمواكبة أمنية محدودة كي لا تتعرض الشاحات لأي عرقلة أكثرها من جانب معترضين في الحراك المدني على إعادة فتح مطمر الناعمة لدة شهرين أو فتح مطمرين جديدين في الكوستا برفا على المدخل الجنوبي لبيروت وفي برج حمود على المدخل الشمالي.

أكد وزير الزراعة اكرم شهبان المكلف متابعة الملف ان الاجراء الجدية والاتصالات التي حصلت افضت إلى حل مريح مشكله النفايات» في إشارة إلى تدليل عقبات من جانب حزب الطاشناق على مطمر برج حمود وإعطاء حوافز مالية وتوضيح بعض النقاط.

وسبق انعقاد مجلس الوزراء مسارعة وزير البيئة محمد المشنوق إلى إصدار بيان ردا على ما تناوله البعض حول عدم احترام القرار الأخير لمجلس الوزراء بشأن معالجة وضع النفايات المنزلية الصلبة لائتاقية برشلونة المتعلقة بحماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط.

واعتبر البيان «ان اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر المتوسط أو ما يعرف باتفاقية برشلونة، لهاؤها الرئيسية ممتثلة بما يلي، ودعونا نقرأ هذ الأهداف بتمعن، وتقييم الوضع الراهن بموضوعة، قبل الحديث عن احترام القرار الأخير لمجلس الوزراء لهذه الاتفاقية أو عدم احترامها لها».

وتابع البيان «إن القرار المذكور، وكما وصفه الكثيرون، هو أفضل الموجود؛ وي يمكن هذا الحل بالفعل مرحليا، لا بد من تصافر كل الجهود، ومنذ تاريخ صدوره (أي 12/3/2016)، لبناء الحل المستدام، فال كل دقيقة إضافية تخصصها لنامشة مساوية هذا القرار ستزيد سوءا، لأننا نكون قد أضعنا هذه الدقيقة في الكلام، عوضا عن استثمارها للتخطيط لغد أفضل، فيصبح الوقت دائما».

ويتوافق حل أزمة النفايات المتكسمة مع استمرار العمل حول تصديق عقود شراكة «سوكلين» التي تنولسى نقل وجمع ومعالجة النفايات وطورها وتوجيه الاتهامات لها حول أسعارها المرتفعة.

## التماس لـ «العليا» الإسرائيلية لتحديد موعد تسليم جثامين الشهداء المحتجزين استشهاد فلسطينيين وإصابة مجندة بجروح خطيرة شمال الضفة وقوات الاحتلال تدهم سوق الخضار جنوب نابلس وتهدم محال تجارية



جنود إسرائيليون في الموقع الذي استشهد فيه فلسطينيان بعد طعن مجندة في العنق شمال الضفة الغربية أمس (رويترز)

الخارجية، ولن تشكل في الوقت نفسه أي إضافة جوهريّة لإمكانيات الاحتلال الإسرائيلي الذي لديه ما يكفي من كاميرات مراقبة وتكنولوجيا متقدمة تمكنه من تصوير أي مكان وأي شخص موجود داخل الأراضي المحتلة بوضوح شديد، متفيرا إلى أن هناك أكثر من 950 كاميرا في طرقات البلدة القديمة المؤدية للأقصى.

الأردن وفلسطين على تقديم توثيق وثائقيات للدفاع عن المسجد الأقصى عبر المسارات القانونية والمحافل الدولية والقنوات الدبلوماسية وستعزز الكاميرات الأردنية التي سيتم بث تصويرها عبر الإنترنت من قدرة الأردن على حماية المسجد الأقصى المبارك والمصلين وموظفي دائرة الأوقاف الإسلامية وحراس الأقصى بكامل مساحاته

الشعب الفلسطيني كان وراء تدخلاتهم المستفزة في شؤون المسجد الأقصى ووراء اقتحاماتهم المسلحة للمسجد الأقصى واعتدائهم على البشر والحجر. وستوثق الكاميرات وتثبت للعالم بأكمله أن إسرائيل تحرق الوضع القائم وأن ادعاءاتها بالحفاظ على الوضع القائم باطلة.. واعتبر المومني أن المقاطع المصورة ستساعد

أن عدم تركيب كاميرات داخل المساجد المسقوفة في المسجد الأقصى المبارك يعتبر يحد ذاته إثباتا أن الكاميرات أتت لمراقبة المتطرفين اليهود والشريعة الإسرائيلية وتوثيق اعتداءاتهم، وليس لتصوير المصلين المسلمين. وتابع القول: «إن تركيب الكاميرات سيهدد مزاعم القوات الإسرائيلية التي طالما ادعت بأن

### رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

الجثامين إلا أن الشرطة تماطل وتؤجل التنفيذ. وكشفت مؤسسة الضمير أن الاحتلال يواصل احتجاز جثامين 13 شهيدا مقدسيا أعدمهم تاجر أبو غزالة الذي ارتقى في الثامن من شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي والقاصر حسن مناصرة (15 عاما) وعلاء أبو جمل وبيها وعليان والقاصر معز أحمد عويسات ومحمد عبد نمر وعمر ياسر اسكافي وعبد الحسن حسونة ومحمد أبو خلف وفدوى أبو طير عاما وفؤاد أبو رجب ومحمد جمال الكالوتي وعبد الملك صالح أبو خروب. وتجدر الإشارة إلى أن الشهداء ينتهون إلى أحياء في البلدة القديمة من القدس وكذلك من قرية جبل المكبر وحي بيت حنينا وقرية العيسوية وكفر عقب وام طوبا.

وعلى الأرض نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية هدم طالت ستة محال تجارية في سوق الخضار في بلدة بيتا جنوب نابلس وهو السوق الرئيسي في البلدة وسبق أن أحرقت فيه قبل أيام الشنايدق الخشبية المخصصة لنقل الخضار وتسبب بجسائر فاحشة للتجار.

وكون البلدة تتبع للسيادة الأمنية الإسرائيلية أي المنطقة «ج» حسب اتفاق أوسلو فإن الرواية الإسرائيلية ادعت أن عملية الهدم التي طالت محال الخضار والفواكه جاءت بحجة عدم الترخيص. كما تم هدم دورة للمياه قريبة من هذه المحال. ونفذت عملية الهدم في الساعات الأولى من فجر أمس الخميس تحت حماية قوة كبيرة من جيش الاحتلال.

في غضون ذلك أعلنت الحكومة الأردنية أن تركيب كاميرات المراقبة داخل المسجد الأقصى المبارك هدفه توثيق اعتداءات المستوطنين المتطرفين وقوات الاحتلال وليس تصوير المصلين. وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني «إن تركيب كاميرات المراقبة في المسجد الأقصى سيمنع 1.7 بليون مسلم حول العالم من البقاء على اتصال مع المسجد الأقصى المبارك ومع المراجعين فيه ما سيعزز من وعيهم بما يدور داخل المسجد والتحديات التي يواجهها الأقصى والمقاومون عليه، وهذا الوعي قد يترجم لاحقا لصور متعددة من الدعم للمسجد الأقصى واهل القدس».

وأضاف في بيان صحافي وصل إلى «القدس العربي» أن الكاميرات التي سيتم تركيبها ستعمل على تخفية مسار اقتحامات المتطرفين وبالتالي وضع حد لهذه الاقتحامات» مشيرا إلى

استشهد فلسطينيان برصاص جنود الاحتلال، وأصيب مجندة إسرائيلية بجروح خطيرة في عملية طعن جديدة شمال الضفة الغربية المحتلة. وطعن إسرائيلي في تل بيوت في القدس الغربية، ولذا المنفذ بالفرار حسب مصادر عبرية. وحسب مصادر الشرطة فإنها تلقت معلومات تفيد بأن هناك حادثة طعن دون أن تحدد خلفية الطعن إن كانت أمنية أو غير ذلك.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الارتباط الفلسطيني بلغها رسميا باستشهاد شابين اثنين بالقرب من مستوطنة أريئيل القريبة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية بعد طعن الجندة في الجزء العلوي من الجسم.

وأعلن في بلدة بيت فجار في محافظة بيت لحم أن الشهيدين هما علي عطاقة (19 عاما) وعلي الكار (20 عاما)، وكلاهما من البلدة الواقعة إلى الجنوب من مدينة بيت لحم، فيما اتخذت سلطات الاحتلال إجراءات عسكرية مشددة في محيط البلدة واعتقلت الدخول إليها والخروج منها فور إعلان الخبر.

وباستشهاد الشابين الكار وعطاقة يرتفع عدد الشهداء منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 205 شهداء، بينهم 124 أعدموا على خلفية تنفيذ عمليات بالأسلحة النارية أو الطعن أو الدهس أو اشتباه بذلك. وصل عدد الشهداء منذ بداية العام الحالي 2016 إلى 60 شهيدا، فيما يرتفع عدد شهداء محافظة بيت لحم إلى 13 بينهم خمسة من بلدة بيت فجار.

إلى ذلك أعلنت مؤسسة الضمير في فلسطين أن محاميا محمد محمود قدم التماس للمحكمة العليا الإسرائيلية مطالبا بإلزام الشرطة بتحديد موعد لتسليم جثامين الشهداء المقدسين المحتجزين، وبحسب المحامي فإن التماس يطالب المحكمة العليا بإلزام الشرطة والنيابة العامة بتحديد موعد فوري لتسليم جثامين الشهداء المقدسين والتضرع لتذويبهم، لدفعهم حسب الأصول والشرائع السماوية.

وأوضح أن التماس جاء بعد أشهر من مطالبة الشرطة والمخابرات في تسليم الجثامين رغم وجود قرار بتسليمهم، ولم يسبق أن قدم التماس للمحكمة العليا لجهز الخبرات الإسرائيلية «الشباب» كان قد أصدر نهاية العام الماضي قرارا بتسليم

## بعد وفاة 16 معتمراً وإصابة 34 بإنقلاب حافلتهم في الأردن الرئيس عباس يعلن الحداد العام ووزارة الصحة تتابع حالاتهم

للاطلاع على حالة الإصابات وتسهيل نقل جثامين الضحايا. وأعلن الريماوي في حديث لوكالة الأنباء الرسمية سعي وزارة الصحة لنقل جميع الجرحى إلى العاصمة الأردنية عمان، مشيراً إلى استعدادهم لنقل من يريد من الجرحى إلى فلسطين إذا سمحت حالته الصحية.

كما قال مدير عام المعابر نظمي مهنا إن هناك صعوبة في التعرف على وجوه الضحايا في حادث إنقلاب حافلة المعتمرين وهوياتهم بسبب صعوبة الإصابات وفقدان وثائق عدد كبير منهم وعودة منطقة الحادث. ووصف مهنا المشهد في منطقة المدور الحدودية مع السعودية بأنه صعب جدا ومؤلم لما خلفه الحادث من آثار دماء كبيرة، بالإضافة إلى وغورة المكان.

وأشار مهنا إلى أن الملكة الأردنية الهاشمية باجتهتها الأمنية وكافة مؤسساتها المعنية تبذل جهودا جارية منذ وقوع الحادث الأليم وأن الملك عبد الله الثاني أصدر تعليماته بنقل الضحايا من مكان الحادث إلى مستشفيات بالطائرات. بدوره أعرب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله عن بالغ مواساته وتعازيه لأهالي وذوي ضحايا الحادث. وقال: «لقد تلقينا نبأ ضحايا حادث إنقلاب حافلة المعتمرين بإبلاغ الحزن والأسى وأتمنى من الله العلي القدير أن يتغدهم بواسع رحمته، ويدخلهم فسيح جناته، وأن يلهم أهلهم الصبر والسلوان، وأتمنى الشفاء العاجل للمصابين». وثنى رئيس الوزراء موقف الأردن ملكا وحكومة وشعبا في الوقوف إلى جانب أبناء شعبنا في محتهم هذه والعمل على إسعاف المصابين واستيعابهم في مختلف مستشفيات المملكة الأردنية الهاشمية وتقديم العلاج اللازم لهم وتسهيل وصول أهاليهم ونزيهم للاطمئنان عليهم.

وأشار الحمد الله إلى أن الحكومة أوفدت وزير الأوقاف ووزارة من ووزارة الصحة إلى العاصمة الأردنية عمان لتابعة الحادث، وضمان تقديم العلاج اللازم للمصابين بالتنسيق مع الأشقاء الأردنيين إلى حين عودتهم سالمين إلى أرض الوطن فلسطين.

### رام الله - «القدس العربي»

أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في فلسطين عن ارتفاع عدد الوفيات في حادث إنقلاب الحافلة التي نقل معتمرين من الضفة الغربية على الحدود الأردنية السعودية إلى 16. وبحسب الوزارة فإن العدد مرشح للارتفاع بسبب الحالات الخطيرة في الإصابات التي نتجت عن إنقلاب الحافلة.

وعلى الفور أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس الحداد العام ليوم واحد على أرواح شهداء العمة، وستنكس الأعلام على المسار الحكومية. وأصدر تعليماته لكافة الجهات ذات العلاقة لتتابع حادث إنقلاب الحافلة.

وأصدر توجيهاته لدير عام المعابر ولوزارات الصحة والأوقاف وسفارة فلسطين لدى المملكة الأردنية والجهات الأخرى ذات العلاقة لتقديم جميع التسهيلات للجرحى ونقلهم من مستشفيات جنوب الأردن إلى العاصمة الأردنية عمان لتسهيل على أهاليهم ومرافقيهم. وأوعز إلى الجهات ذات العلاقة بالعمل على تأمين نقل جثامين الشهداء إلى أرض الوطن دون تأخير، مقدما أحر التعازي لأسرهم، وداعيا الله عز وجل أن يسكنهم فسيح جناته وأن يلهم ذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان.

وسبق ذلك أن أجرى الرئيس عباس سلسلة اتصالات مكثفة مع سفير فلسطين لدى الأردن ومع الطواقم المختصة والوفد المكلف بمتابعة حادث إنقلاب حافلة المعتمرين لضمان تقديم الدعم الكامل لأسر الضحايا وتقديم العلاج اللازم إلى الجرحى. من جهته قال باسم الريماوي مدير عام الطوارئ في وزارة الصحة إن الضحايا من المعتمرين سيتم نقلهم إلى الوطن بعد التعرف الكامل على هوياتهم. وبحسب الريماوي فإن المعلومات الأولية تشير إلى أن الضحايا من بلدة سعير في محافظة الخليل وقرية قراوة بني زيد ومن محافظة جنين. وأشار إلى أن الوفد المشترك من وزارة الصحة ووزارة الأوقاف توجه صباحا إلى العاصمة الأردنية عمان



أحد الجرحى الفلسطينيين في إنقلاب الحافلة جنوب الأردن ينقل في سيارة إسعاف إلى العاصمة عمان أمس (رويترز)

مدير مركز «مدى» أنها ارتفعت خلال العام 2015 بصورة مقلقة وفقرت بمقدار 78 نقطة أو ما يوازي 68% مقارنة بما كانت عليه عام 2014 في حين ارتفع عددها بالمقارنة مع عام 2013 بمقدار 114 نقطة أو ما يعادل 146% أي أن معدل الزيادة السنوية للانتهاكات الفلسطينية خلال العامين الماضيين بلغ 73% ما يفرق قليلا جدا إزاء الطريقة التي تتعامل فيها الجهات الرسمية في الضفة وقطاع غزة مع حرية التعبير والتعبير.

وقال الريماوي في مساء هذا الارتفاع نتيجة ازدياد ملحوظ في عدد الانتهاكات المسجلة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء رغم تفاوت الأعداد بين المنطقتين، موضحا أن 116 انتهاكا منها سجلت في الضفة مقابل 76 انتهاكا ارتكبتها جهات فلسطينية في قطاع غزة أو ما يعادل 40% من مجمل الانتهاكات الفلسطينية البالغة 192 انتهاكا.

وأوضح أن معظم الانتهاكات الفلسطينية تتم ويستمر تكرارها لسببين رئيسيين: أولهما يتمثل في عدم إيمان المسؤولين والمؤسسات الرسمية الفلسطينية في الضفة والقطاع، «السيما المؤسسة الأمنية، بحرية الصحافة والتعبير ورفضهم فكرة الانتقاد أو التعبير عن الآراء الأخرى المغايرة أو المناقضة، والتعاطي معها كأفعال تهدد الأمن. أما القسم الآخر من الانتهاكات فإنه جاء في سياق أو كنتيجة للمناكفات السياسية الناجمة عن استمرار الانقسام في الساحة الفلسطينية.

### رام الله - «القدس العربي»

أعلن المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» خلال مؤتمر صحافي صدور تقريره السنوي حول الانتهاكات التي تعرضت لها الحريات الإعلامية في فلسطين عام 2015.

ولا يتضمن التقرير الهجمة الإسرائيلية الأخيرة ضد الحريات الإعلامية التي جاءت تنفيذا لقرار أصدره رئيس حكومة الاحتلال يقضي بإغلاق مؤسسات إعلامية بذريعة قيامها بالتحريض والأقصى وشركة ترانس ميديا واعتقالات وتهديد لعدد من الصحافيين.

وأكّد موسى الريماوي مدير عام المركز أن انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين سجلت خلال عام 2015 زروة جديدة مقارنة بما تم رصد خلال السنوات الماضية. أشد هذه الاعتداءات قسوة كانت مقتل طالب الإعلام في الكلية العصرية أحمد حجاجة برصاص جيش الاحتلال خلال إقامته مخيم قلنديا في الضفة الغربية ومقتل المصور في تلفزيون فلسطين كمال أبو نحل في غزة على أيدي مجهولين في جريمة لم يندم الكشف عن مقترفيها حتى لحظة صدور هذا التقرير.

وكشفت أن مركز «مدى» رصد خلال العام الماضي ما مجموعه 599 اعتداء وانتهاك ضد الحريات الإعلامية والصحافيين. هذا العدد هو

### رام الله - «القدس العربي»

أعلن المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» خلال مؤتمر صحافي صدور تقريره السنوي حول الانتهاكات التي تعرضت لها الحريات الإعلامية في فلسطين عام 2015.

ولا يتضمن التقرير الهجمة الإسرائيلية الأخيرة ضد الحريات الإعلامية التي جاءت تنفيذا لقرار أصدره رئيس حكومة الاحتلال يقضي بإغلاق مؤسسات إعلامية بذريعة قيامها بالتحريض والأقصى وشركة ترانس ميديا واعتقالات وتهديد لعدد من الصحافيين.

وأكّد موسى الريماوي مدير عام المركز أن انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين سجلت خلال عام 2015 زروة جديدة مقارنة بما تم رصد خلال السنوات الماضية. أشد هذه الاعتداءات قسوة كانت مقتل طالب الإعلام في الكلية العصرية أحمد حجاجة برصاص جيش الاحتلال خلال إقامته مخيم قلنديا في الضفة الغربية ومقتل المصور في تلفزيون فلسطين كمال أبو نحل في غزة على أيدي مجهولين في جريمة لم يندم الكشف عن مقترفيها حتى لحظة صدور هذا التقرير.

وكشفت أن مركز «مدى» رصد خلال العام الماضي ما مجموعه 599 اعتداء وانتهاك ضد الحريات الإعلامية والصحافيين. هذا العدد هو

### رام الله - «القدس العربي»

أعلن المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» خلال مؤتمر صحافي صدور تقريره السنوي حول الانتهاكات التي تعرضت لها الحريات الإعلامية في فلسطين عام 2015.

ولا يتضمن التقرير الهجمة الإسرائيلية الأخيرة ضد الحريات الإعلامية التي جاءت تنفيذا لقرار أصدره رئيس حكومة الاحتلال يقضي بإغلاق مؤسسات إعلامية بذريعة قيامها بالتحريض والأقصى وشركة ترانس ميديا واعتقالات وتهديد لعدد من الصحافيين.

وأكّد موسى الريماوي مدير عام المركز أن انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين سجلت خلال عام 2015 زروة جديدة مقارنة بما تم رصد خلال السنوات الماضية. أشد هذه الاعتداءات قسوة كانت مقتل طالب الإعلام في الكلية العصرية أحمد حجاجة برصاص جيش الاحتلال خلال إقامته مخيم قلنديا في الضفة الغربية ومقتل المصور في تلفزيون فلسطين كمال أبو نحل في غزة على أيدي مجهولين في جريمة لم يندم الكشف عن مقترفيها حتى لحظة صدور هذا التقرير.

وكشفت أن مركز «مدى» رصد خلال العام الماضي ما مجموعه 599 اعتداء وانتهاك ضد الحريات الإعلامية والصحافيين. هذا العدد هو

### رام الله - «القدس العربي»

أعلن المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» خلال مؤتمر صحافي صدور تقريره السنوي حول الانتهاكات التي تعرضت لها الحريات الإعلامية في فلسطين عام 2015.

ولا يتضمن التقرير الهجمة الإسرائيلية الأخيرة ضد الحريات الإعلامية التي جاءت تنفيذا لقرار أصدره رئيس حكومة الاحتلال يقضي بإغلاق مؤسسات إعلامية بذريعة قيامها بالتحريض والأقصى وشركة ترانس ميديا واعتقالات وتهديد لعدد من الصحافيين.

وأكّد موسى الريماوي مدير عام المركز أن انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين سجلت خلال عام 2015 زروة جديدة مقارنة بما تم رصد خلال السنوات الماضية. أشد هذه الاعتداءات قسوة كانت مقتل طالب الإعلام في الكلية العصرية أحمد حجاجة برصاص جيش الاحتلال خلال إقامته مخيم قلنديا في الضفة الغربية ومقتل المصور في تلفزيون فلسطين كمال أبو نحل في غزة على أيدي مجهولين في جريمة لم يندم الكشف عن مقترفيها حتى لحظة صدور هذا التقرير.

وكشفت أن مركز «مدى» رصد خلال العام الماضي ما مجموعه 599 اعتداء وانتهاك ضد الحريات الإعلامية والصحافيين. هذا العدد هو

## مسؤولان أمنيان سابقان: روسيا لن تنسحب من سوريا ريفلين يرسم خطوط إسرائيل الحمر في موسكو... وبوتين يتعهد بأمنها واحتياجاتها



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإسرائيلي رؤوفين ريفلين

وأضاف «لا نريد أن نخرج من هذه العملية إيران وحزب الله أقوياء، وأن ريفلين سوف يشدد على ذلك في محادثاته».

وأوضح أن إسرائيل تترك جيداً المصالح الروسية في المنطقة، كما أن الروس يدركون مصالح إسرائيل، ويرى هذا المصدر أن روسيا أيضاً لا تريد أن تسرى إيران قوية وتنتشر «الإرهاب» في الحدود الجنوبية لروسيا، وتترك أيضاً أنه ليس من الجيد أن يبقى حزب الله في سوريا ويبنى قواعد له فيها.

الأجهزة الأمنية والاستخبارية، ونقلت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية عن مسؤول في تل أبيب القول إن إسرائيل غير قادرة تماماً على فهم خلفية قرار بوتين الانسحاب من سورية، وإن من بين أهداف زيارة ريفلين الوقوف على ما يخطط له بوتين في سوريا، وأضاف المسؤول نفسه أن الهدف المركزي من المحادثة مع بوتين هو مناقشة اليوم التالي للحرب الأهلية في سورية والمفاوضات الدولية التي ستجري في جنيف بشأن التسوية لإنهاء القتال وإيجاد حل سياسي.

من الانشغال بعملية إطلاق صواريخ باليستية من شأنه أن يدفع نحو منافع مشتركة للطرفين، والقول إن المسافة بين طهران وبين تل أبيب تشبه جدا المسافة بين طهران وبين موسكو في مقولة سمعتها عدة مرات في روسيا طيلة سنوات.

وكان رئيس إسرائيل رؤوفين التقي بوتين في موسكو أمس، وقبل سفره تحدث هاتفياً مع رئيس الحكومة نتنياهو، ورئيس أركان الجيش غادي أيزنكوت، بهدف الإطلاع على المستجدات وتنسيق المواقف، كما تلقى تقارير مختلفة من

اللاذقية وطرطوس الساحليتين، مرجحاً أن يبقى النشاط الجوي الروسي في المنطقة مدة غير محدودة، كما يرجح أن يسارع بوتين لتعزيز هذه القواعد العسكرية من جديد في حال طرأت حاجة روسية أو سورية لذلك، ويتابع القول «حالياً تواصلت أمس الهجمات الروسية في سوريا وبوتين كعادته لا تتضح نواياه إلا بعد زمن».

ويقول هليفي إن روسيا نجحت في خمسة شهور بضرب آلاف المواقع في سوريا وساهمت في إنقاذ قوات الأسد وترجيح كفته، لكنه لم يتمكن من إحراز حسم للمواجهة بدليل عدم تدمير قوات المعارضة رغم زيفها، ويستنتج هليفي أن روسيا لم ولن تتسارع إيران في تحقيق هدفها بسيط هيمنتها على مناطق محاذية لإسرائيل في الجولان، ويرأى رئيس الموساد الأسبق خرجت روسيا مستفيدة من التنسيق الأمني مع إسرائيل غداة زيارة رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو لموسكو قبل شهر.

ويكشف هليفي ما سكتت عنه إسرائيل الرسمية بقوله «إن سكوت إسرائيل على العمليات الروسية الواسعة في سوريا خدم روسيا من ناحية صورتها الدولية ومن تحت الطاولة نشأت لعبة «سات وخذ» على مبدأ المصلحة المشتركة»، ويرجح أن هذه السياسة الإسرائيلية لم تغضب واشنطن والعكس فهي معنية بنجاح إسرائيل في الحيلولة دون تعزيز إيران سيطرتها في جنوب سوريا والجولان». كما يرجح هليفي أن يتمكن رئيس إسرائيل رؤوفين ريفلين الذي بدأ زيارته لموسكو أمس بمناسبة مرور 25 عاماً على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين من معرفة نوايا بوتين في ما يتعلق بسوريا ومخططات إيران وروسيا ورغم العلاقات المركبة والخاصة بين روسيا وإيران يرى هليفي إمكانية تأثير إسرائيل على الأولى من أجل الحد من تهديدات القنينة عليها خاصة في سوريا ولبنان، ويخلص للقول مسدياً بصيحته «إن قيام روسيا بمنع إيران

الطريق الذي تعتمز إسرائيل تسوية الصراع مع الفلسطينيين قال ريفلين إنه من المفضل بهذه المرحلة أن تركز الأطراف على حل متعدد المراحل وسقط تقدم حذر، وربما تكون هذه إشارة لرغبة جيش الاحتلال إعادة انتشار قواته من مناطق المدن الفلسطينية مقابل التزام السلطة الوطنية بالعمل من أجل الهدوء».

وكشف هارفييل طوبي مدير عام ديوان ريفلين لإذاعة الجيش أمس أن اللقاء الذي طال ثلاث ساعات بالغ الحيوية بالنسبة للحدود الشمالية لإسرائيل، وأن وفيلين وصل من أجل طرح الخطوط الحمر بالنسبة لها من هذه الناحية، وأكد أن لروسيا دوراً مهماً بكل ما يتعلق بأمن إسرائيل في الجهة الشمالية، وتابع «عندما زار بوتين إسرائيل في 2012 قال جازماً إن أمنها واحتياجاتها الوجودية تمثل أمماً ناظرية وبالأخص سمعنا أقوالاً مماثلة منه وبذات الحدة والرغبة».

يرجح رئيس الحكومة ووزير الأمن الأسبق في إسرائيل إيهود باراك، والرئيس الأسبق للموساد أفرام هليفي، في حديث منفصل، أن روسيا لم ولن تسحب قواتها من روسيا، وأن الرئيس فلاديمير بوتين قام بخطوة تكتيكية فقط.

وفي تصريح للإذاعة الإسرائيلية العامة قال باراك أمس إن الروس تصرفوا بذكاء وتصميم بإعلانهم الأخير مثلما فعلوا عندما تدخلوا في سوريا، وتابع «لن ينسحب الروس تماماً من سوريا ويبدو أنهم يرغبون في منح فرصة لغاوضات جنيف مثلما يرغبون بعدم سقوط نظام بشار الأسد من جهة وعدم هيمنة إيران على سوريا.

الموضوع معقد فلنتظر ولنرى».

ويعتقد هليفي أن روسيا لن تنسحب من سوريا رغم الإعلان الدراماتيكي للطابع للرئيس بوتين الذي لم يحدد أي مهام تم تنفيذها فعلاً في سوريا، ويتنبه هليفي في مقال نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس أن بوتين أوغز للإبقاء على القواعد العسكرية المركزية في مدينتي

### الناصرة – «القدس العربي»

#### من وديع عاودة:

تضمنت تقارير إسرائيلية أمس حول لقاء مطول لرئيسها رؤوفين ريفلين مع الرئيس الروسي بوتين في موسكو أول من أمس تسريبات وتلميحات بشأن بوتين أكد أن أمن إسرائيل واحتياجاتها الوجودية دائماً تمثل أمام عينيه، كما شدد بوتين على التزام بلاده أمن المهاجرين اليهود لإسرائيل منوهاً أنه قسام أيضاً بدعوة رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو لزيارة موسكو.

ورغم عدم تمتع ريفلين بصلاحيات سياسية اعتبر المعلق السياسي في صحيفة «يديعوت أحرونوت» شيمعون شيفر أمس أن الزيارة بالغة الأهمية بالنسبة لأمن إسرائيل ومصالحها في الشرق الأوسط بعد الانتحاب الروسي الجزئي من سوريا وعشية توقيع اتفاق مصالحة محتمل في جنيف، وقالت الصحيفة إن ريفلين شدد على العدو الإسلامي المتطرف المشترك وعرض على بوتين الخطوط الحمر بالنسبة لإسرائيل اليوم منها منع تواجد إيراني في حدودها الشمالية، أما الخط الأحمر الثالثي في تأكيد نية إسرائيل بعدم الانسحاب من الجولان السوري المحتل المطالبة بالاعتراف بذلك في أي اتفاق ينهي الصراع الداخلي في سوريا بهذا الشكل أو ذاك، كما عرض ريفلين رغماً بإسرائيل باستمرار التنسيق الأمني بينها وبين روسيا في المنطقة، وطالب بدعم روسيا قراراً أممياً يعيد المراقبين الدوليين لهيئة الجولان الذي تم تشكيله بعد 1973 وترك قواعد غداً تنوب الحرب داخل سوريا.

وتقول الصحيفة إن بوتين من طرفه أوصل رسائل لريفلين حول التزام روسيا العميق لتأمين أمن الإسرائيليين لاسيما أن مليوناً منهم أصلمهم روسي، ونقلت عن بوتين قوله «لدي التزام شخصي تجاه كل الروس الذين هاجروا لإسرائيل.» «ورداً على سؤال بوتين حول

## وفد من حماس يلتقي سفيرة الهند في لبنان ويبحث ملفات حصار غزة وتقليصات «الأونروا»

عموماً وفي لبنان خصوصاً، مثنية على العمل الفلسطيني المشترك في لبنان.

يشار إلى أن قيادة حماس في لبنان عقدت مؤخرًا سلسلة لقاءات مع دبلوماسيين غربيين، جرى خلالها مناقشة الملفات السابقة الذكر، مع التركيز على ضرورة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان، في ظل تقليصات «الأونروا».

إلى ديارهم التي أخرجوا منها عام 1948، وقدم شكره لجمهورية الهند على دعمها للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مطالباً بحكومتها بـ «بذل المزيد من الجهود لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، وخصوصاً نضاله من أجل التحرير والعودة والاستقلال».

كما طالب بضرورة التدخل لدى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من أجل دعم وكالة

### غزة – «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

بحسب وفد من حركة حماس مع السفيرة الهندية في لبنان أنيتا نايار، تطورات القضية الفلسطينية، وأطلعها على تداعيات الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة.

وتذكرت حركة حماس في بيان لها أن وفد الحركة برئاسة علي بركة ممثل الحركة في لبنان، وعضوية مسؤول العلاقات السياسية زياد حسن، ومسؤول العلاقات الإعلامية عبد المجيد العوض التقي السفيرة الهندية بمقر سفارتها في بيروت، وتركز اللقاء حسب البيان على بحث آخر تطورات القضية الفلسطينية، خصوصاً استمرار حكومة إسرائيل التي يرأسها بنيامين نتنياهو بـ «ارتكاب جرائم وإعدامات يومية بحق الشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل الحرية والاستقلال».

وأطلع الوفد السفيرة على تداعيات الحصار المفروض على قطاع غزة منذ عشر سنوات وملف الصالحة الفلسطينية، وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان خصوصاً تداعيات قرارات «الأونروا» الأخيرة وقضية إعمار مخيم نهر البارد.

وحمل ممثل حركة حماس إدارة وكالة «الأونروا» والمسؤولية الكاملة عن الأزمة الراهنة مع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بسبب تقليص خدماتها في مجالات الصحة والإغاثة والتعليم، مشدداً على أن التحركات الشعبية «ستبقى مستمرة ومتصاعدة حتى تتراجع إدارة الأونروا عن قراراتها التعسفية وتستجيب لمطالب شعبنا الفلسطيني».

وأكد بركة - حرص حركة حماس على أمن لبنان واستقراره وأمن المخيمات الفلسطينية وتحديدها عن الصراعات الحلية والإقليمية، مطالبا بدعم حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة



سيدة فلسطينية من غزة تجمع الحجارة من كوام البيوت المهتمة جراء الحرب لبيعها (أ ف ب) وفي الإطار علي بركة ممثل حماس في لبنان

## سلطات الاحتلال تستأنف إدخال البضائع للقطاع بعد انقطاع دام 4 أيام

## انهيار سقف أحد المنازل وسط غزة جراء «الغارات الوهمية» الإسرائيلية

### غزة – «القدس العربي»:

تسببت غارات وهمية نفذتها مقاتلات إسرائيلية في سماء قطاع غزة، بانهيار سقف أحد المباني، جراء الارتجاج الكبير الذي أحدثته الغارات، في الوقت ذاته واصلت قوات الاحتلال مهاجمة الصيادين في عرض البحر.

وقالت مصادر محلية فلسطينية إن الغارات الوهمية التي نفذتها طائرات الاحتلال، صباح أمس الخميس، أدت إلى انهيار سقف أحد المنازل الواقعة في منطقة الغرارة وسط قطاع غزة، وأحدث الانهيار أضراراً مادية جسيمة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف السكان.

وتقوم الطائرات الحربية الإسرائيلية منذ أول أيلول بش غارات وهمية فوق سماء غزة وتحديداً في منطقة البحر، مما ينتج أصوات

انفجارات ضخمة وهزات في السكان، ويثبت هذه الغارات حالة من الخوف في صفوف المواطنين خاصة الأطفال والنساء.

إلى ذلك فقد شنت الزوارق الحربية الإسرائيلية هجمات على صيادين فلسطينيين، بنيران الرشاشات قبالة سواحل مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وقبالة سواحل منطقة السودانية، غرب مدينة غزة.

ونكر صيادون أن هذه الهجمات لم تحدث أضراراً ولا إصابات في صفوفهم، غير أنها أجبرتهم على مغادرة البحر خشية على حياتهم، وتختلف هذه الهجمات اتساق التهديدات القائم الذي ينص على وقف الهجمات المتبادلة بين الطرفين برعاية مصرية.

على صعيد آخر أبلغت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الجانب الفلسطيني بعودة العمل بشكل طبيعي في معبر كرم أبو سالم جنوب قطاع غزة.

## ارتباك دبلوماسي في إسرائيل بشأن سفيرها إلى البرازيل

يذكر أن دانسي ديان ماقول من أصل أرجنتيني تراس مجلس مستوطني الضفة الغربية ولا يزال يدافع عن الاستيطان في وسائل الاعلام الأجنبية منذ سنوات.

وأعربت البرازيل رفضها للتعيين وعبرت عن اسفها لعدم استشارتها مسبقاً وأدانت مواقف ديان الذي يرفض إقامة دولة فلسطينية.

وبدت إسرائيل أمس وكأنها تراجعت عن موقفها مع إعلان المتحدث باسم وزارة الخارجية إيمانويل

نحشون عن طرح إعلان يدعو لتقديم مرشحين لشغل هذا المنصب، وبعدها بساعة وربع، تراجع عن ذلك بدافع من إيمانويل وقطعاً برطراطي مؤسّف، وأكد أن «دانسي ديان ما زال السفير المعين لإسرائيل» في البرازيل.

وشغل إيمانويل منصب رئيس مجلس «يشع» الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة للفترة 2007-2013.

ويعتبر المجتمع الدولي الاستيطان غير قانوني

القدس - أ ف ب: وقع ارتباك أمس على خلفية تعيين سفير إسرائيل الجديد في البرازيل، وهو امر مدار خلاف منذ أشهر بين البلدين، عندما أعلنت إسرائيل تخليها عن ترشيح داني ديان المؤيد للاستيطان، ثم عادت واصرت عليه رغم معارضة برازيليا.

ورفضت السلطات البرازيلية تعيين داني ديان سفيراً لديها بعد أن أعلن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو تسميته للمنصب الصيف الماضي.

## شمل عهده عمليات اغتيال مغنية والمبوح وغيرهما السرطان يقتل رئيس الموساد السابق المطخة يدها بدماء العرب

### الناصرة – «القدس العربي»:

عبرت قيادات عسكرية وسياسية واسعة في إسرائيل أمس عن حزنها على رحيل رئيس جهاز الخابريات الخارجية «الموساد» السابق منير داغان الذي صرعه السرطان أمس، وعبر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن عميق حزنه برحيل اللواء ماثير «قائد» ومحارباً شجاعاً، قدم الكثير لتعزيز أمن إسرائيل في الحروب وفي هيئة الأمن القومي ولاحقاً في منصب رئيس الموساد.

وأشار إلى أن داغان احتفظ بصورة في مكتبه تظهر جنوداً نازيين يهينون جده دقائق قبل إعدامه في المحرقة، وكانت هذه الصورة دوماً نصب عينيه، وتابع نتنياهو «خلال الثماني سنوات التي شغل فيها داغان قاد هذا الجهاز في عمليات جريئة ورائدة».

ولد منير داغان في أوكرانيا عام 1945 لوالدين نجوا من المحرقة النازية. هاجر مع أسرته من أوكرانيا إلى فلسطين عام 1950 درس في جامعة حيفا العلوم السياسية وكان مهتماً بالتاريخ وبعدها التحق بالمؤسسة الأمنية منتقلاً بين عدة مناصب. بدأ خدمته العسكرية في 1963 ضمن وحدة المظليين وقاتل في سيناء خلال عدوان 1967. تقلد مناصب مهمة في جيش الاحتلال وأسس عام 1970 وحدة «ريمو» الخاصة وهي أول وحدة مستعربين إسرائيلية ارتكبت الكثير من الجرائم في غزة بعد احتلالها عام 1967 بالتعاون مع جهاز الخابريات العامة «الشاباك».

خاض داغان غمار تجارب أمنية واسعة وفي 1970 أصيب بساقه بعدما اصطدمت مركبته بلغم في غزة، ولاحقاً أصيب مجدداً خلال خدمته العسكرية. شارك في الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 قائداً لفرقة مدرعات التي هاجمت بيروت الغربية. بسبب خبرته الواسعة عمل داغان بعد خدمته العسكرية رئيساً لما يعرف بمجلس مكافحة «الإرهاب» ومستشاراً لقائد الجيش.

وفي عام 2002 عينه شارون رئيساً للموساد وتم تمديد ولايته ثلاث مرات حتى 2011، وخلال رئاسته للموساد نفذ الجهاز عدة عمليات اغتيال منها القيادي في حزب الله عماد مغنية في 2008 في دمشق والقيادي في حركة حماس محمود المبحوح في دبي عام 2010 وبعد فضح جريمة الاغتيال في دبي قال بعض المعلقين الإسرائيليين وقتها إن المبحوح الحق الأذى البالغ بإسرائيل في ممانه أكثر مما في حياته.

وكان داغان قد صعد من عمليات الاغتيال والعمليات الخاصة في محاولة لاستعادة قوة رده وهيبة «الموساد» بعد فشل محاولة الجهاز اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في عمان عام 1997 التي أدت لاستقالة رئيسه وقتها الجنرال داني باتوم.

كما نسبت للموساد في فترة رئاسته اغتالات وعمليات سرية كثيرة داخل إيران لإعاقة المشروع النووي وكذلك تدمير المفاعل النووي السوري في دير الزور عام 2007، وكشفت في إسرائيل عدة مرات أنه حال دون قيام حكومتها بقيادة بنيامين نتنياهو وباراك أوباما بمهاجمة المفاعلات النووية في إيران في الفترة 2011-2009 خوفاً من تورطها بمغامرة عسكرية خطيرة، ونقل عنه قوله «لا يمكن لهجوم عسكري أن يوقف المشروع النووي الإيراني ويحال قنماً بذلك سنجد أنفسنا أمام واقع جديد تتمكّن فيه طهران من حل مشاكلها السياسية والاقتصادية من خلال دفعنا جموع الإيرانيين للوقوف خلف المؤسسة الحاكمة».

وجاءت أهم تصريحاته اللافتة عشية الانتخابات العامة الأخيرة حيث شارك في مهرجان سياسي كبير في تل أبيب في 2014. وقال بكلمته والدمع يغالبه إنه قلق من قيادة إسرائيل، داعياً لاستبدالها بقيادة جديدة تخدم الجمهور بدلاً من خدمة ذاتها. وكان داغان قد خضع لعملية زرع كبد أحيطت بالسرية في روسيا البيضاء عام 2012 بعدما أصيب بالسرطان الذي لم يبرحه حتى صرعه أمس. داغان الذي عرف باسم عائلته السابق هو بيرمان تبرعت وفق وصيته بقبرنيته عينيه وسيدفن في مستوطنة ووش بيضاء في الجليل الأعلى القائمة على أراضي القرية الفلسطينية المهجرة الجاغونة.



منير داغان (يمين) وإيهود باراك

# المغرب ينتقل باحتجاجاته ضد بان كي مون من التظاهرات والبيانات إلى الإجراءات والأمم المتحدة تصعد وترفع علم البوليساريو

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

يتبادل المغرب والأمانة العامة للأمم المتحدة الإجراءات المعبرة عن الأزمة التي تعصف بالعلاقات بينهما على خلفية التصريحات التي أدلى بها الأمين العام للمنظمة الدولية أثناء زيارته للصحراء الغربية التي وصف فيها الوجود المغربي هناك بـ«الاحتلال» وهو ما أثار حنق المغرب وشن حملة انتقادات واحتجاجات واسعة زالت مستمرة.

وانتقل المغرب باحتجاجه من التظاهرات والبيانات والتصريحات الرسمية والجزئية، إلى اتخاذ إجراءات بدأ بتنفيذها مساء أول أمس الأربعاء يطلبه تقليص حجم بعثة الأمم المتحدة بالصحراء (الينورسو) وحجم مساهمته المالية بالميزانية المخصصة لهذه البعثة بالإضافة إلى حجم مشاركته ببعثات وقوات حفظ السلام في العالم التابعة للأمم المتحدة. وسلم المغرب، الأمانة العامة للأمم المتحدة لأكثر من 100 شخص من بينهم 50 من أعضاء البعثة المغربية التي أعلن عنها الثلاثاء في بلاغ رسمي لوزارة الخارجية المغربية.

إلى تدابير أخرى، قد يضطر إلى اتخاذها، مع احترام تام لميثاق الأمم المتحدة، للدفاع، عن مصالحها العليا، وسيادتها ووحدتها الترابية». وقال عبد الله بن كيران رئيس الحكومة المغربية ظهر أمس الخميس «أنا كدولة ليس لنا عدا مع بان كي مون، لكنه آثار بنا نفوه به غضب الشعب بكامله وهو يتأسر منظمة تنتظم فيها الشعوب، وأقل شيء يفعله أنه لا يجب إثارة هذه الشعوب».

وأضاف في اجتماع مجلس الوزراء «لسنا حريصين على العدا مع الأمم المتحدة، ولكن متمسكين بحماية حقنا في الصحراء، والحق في حماية أبنائنا، واسترجاعها من الهيمنة الجزائرية»، متسائلاً، «هل هناك فئة تملك حقها في تقرير المصير، وحريتها وهي تحت رحمة دولة أساءت لوطنها قبل الآخرين». وأكد «لا مشكل من جهتنا، وعلى الأمين العام أن يوجه جهوده لحل المشكل من الطرف الآخر».

استخدامه كلمة «احتلال»، لوصف الحالة في الصحراء وقد أوضح أن لجوءه إلى استخدام تلك الكلمة كان للتعبير عن رأيه الشخصي، فيما يخص الأحوال التي شاهدها في مخيمات اللاجئين الصحراويين، عندما قام بزيارته مؤخراً. وحول أن كان الأمين العام يعزّز لمقابلة العاهل المغربي لتطليل الأجواء بين الأمم المتحدة والرباط، قال دوغريك «لا توجد أي خطط لدى بان كي مون بشأن زيارة الرباط، ولم يجر أي طلب رسمي للسلطات المغربية لزيارة الرباط».

وأضاف «نحن هنا في الأمانة العامة نعزّم تقديم تقرير إلى مجلس الأمن الدولي بشأن انعكاسات القرار المغربي على ولاية بعثة مينورسو، باعتبار المجلس صاحب ولاية البعثة ولقد أجرى الأمين العام مشاورات مع الدول الرئيسية في مجلس الأمن الدولي، بشأن التطورات الجارية حالياً مع المغرب، ومن جانبنا نأمل بأن تعضي الأمور قدماً إلى الأمام في أجواء إيجابية وبناءة».

إصدار بيانات لكل آليات وأدوات السلطات المغربية يجسد فشل سياسته». وأن الأمين العام للأمم المتحدة قد قرر زيارة الصحراء للقاء طرفي النزاع (جبهة البوليساريو والمغرب)، إلا أن المغرب «كان يسراوغ ويتهرب» في محاولة واضحة لمنع الأمين العام من القيام بجولته.

ويرى متتبعون الشأن الدبلوماسي المغربي، إقدام المملكة على إلغاء «المساهمة الطوعية» الموجهة لبعثة «الينورسو» خطوة «خطيرة» قد تناسي بنتائج عكسية، وتدخل قضية نزاع الصحراء، في خندق تصير معه القضية غير خاضعة للسيطرة أممية، في مقابل من يركي القرار، كونه يقوي من مواقف البلاد أممية، ويترجم عملياً دبلوماسية الهجوم بدل الدفاع.

وحسب المصدر نفسه فإن القرائن المرتبطة بتاريخ نزاع الصحراء، تشير إلى كون قرار إلغاء المغرب لمساهمته الطوعية، وخفض تواجده في منظمات الأمم المتحدة، مجرد تكتيك دبلوماسي ظرفي يستجيب لسياق الموعد السنوي لإجتماع مجلس الأمن الدولي حول الصحراء، وسحابة عابرة في سماء، ظل الطبيعي فيها استمرار الجمود، والإستئناء، حصول حالات توتر لا تسكاد تنتهي حتى يعود اللف من جديد إلى رقوق الأمم المتحدة، وحرب باردة بين أطراف النزاع.

وإلى جانب إلغاء «المساهمة التطوعية»، من شأن قرار المغرب، الإعلان عن ليلة الثلاثاء/ الأربعاء 16 مارس الجاري، خفض التمثيل المغربي في البعثات والمنظمات الأممية عبر العالم.

ويعد المغرب الدولة الخامسة عشرة في ترتيب البلدان الأكثر تمثيلاً في قوات «البعثات الزرق» الأممية في العالم، حيث يشارك بـ2287 جندياً، منهم 718 من النساء. ويشارك الجنود المغربية في عدد من عمليات حفظ السلام، خاصة في دول عرفت حرباً أهلية، كما هو الشأن بالنسبة لإفريقيا الوسطى وكوت ديفوار والكونغو وتشارك حالياً 18 بعثة لحفظ الأمن في القارة الإفريقية، في حين أن عدد الدول المساهمة في هذه البعثات يبلغ، حسب الأرقام والإحصائيات الصادرة عن الأمم المتحدة، 120 دولة من مختلف قارات العالم.

ويوزع وزير إدمين، الباحث المغربي، في العلاقات الدولية، إقرار إلغاء المساهمة الطوعية لبعثة «الينورسو»، من شأنه أن يقوي من موقف المغرب، حول توسيع صلاحيات بعثة «الينورسو»، في الصحراء، أمام الموقف المعارض لجبهة البوليساريو. ونقل موقع لأمم عن إدمين أن الفقرة 39 من تقرير أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، أمام مجلس الأمن الدولي، عام 2015، تشير إلى «وجود اختلاف في وجهات النظر حول صلاحيات بعثة الينورسو بين المغرب وجبهة البوليساريو، الأمر الذي قد يضر بسعة البعثة الأممية» وقرار «إلغاء المساهمة الطوعية»، سيقر عملياً وواقعياً رأيه إزاء صلاحيات البعثة.

وأكد استيفان دوغريك أن «الأمين العام بان كي مون، متمسك بتصريحاته من قبل، ونحن نأمل أن تتمكن بعثة مينورسو من الضي قدماً في أجواء أكثر إيجابية»، وقال «الأمم المتحدة تعمل حالياً على خطة طوارئ لمعالجة تبعات القرار المغربي»، حيث أن «الرباط كانت تقدم طواعية مساهمة مالية لبعثة مينورسو قدرها 3 ملايين دولار، وعدد القوات التي يسهم بها المغرب في بعثات حفظ السلام الأممية يصل 2221 شخصاً».

وأكد إن الأمين العام للمنظمة الدولية «لن تراجع عن



صحراويون يرفعون علم البوليساريو أثناء زيارة بان كي مون إلى التندوف (أ ف ب)

## في ظل تزايد أعداد أنصار البوليساريو وسط أوروبا الصحراء الغربية تهدد العلاقة الاستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يسود المفوضية الأوروبية قلق حول مستقبل العلاقات مع دولة مهمة هي المغرب بسبب التوتر القائم على خلفية نزاع الصحراء خاصة في ظل تحول هذا الملف إلى مؤشر هام لتحديد مستقبل علاقات الطرفين، وكذلك في ظل ارتفاع المناهضين للمغرب في النزاع المذكور وسط المؤسسات الأوروبية.

وتاريخياً، اعتبرت المفوضية الأوروبية المغرب شريكاً استراتيجياً خارج الاتحاد الأوروبي، وتجمع بين الطرفين اتفاقيات منذ الستينات، وتززت سياسة أوروبا خلال السنوات الأخيرة بشأن ما يسمى «حسن الجوار»، وهي التي مهدت وسهلت للمغرب

الاستغناء من تسهيلات جمركية ومساعات مالية هامة.

وارتفعت أهمية المغرب في الأجندة الأوروبية منذ بداية العقد الماضي بسبب دوره في محاربة الإرهاب ومكافحة الهجرة السرية، لكن مؤخراً بدأت تدخل عوامل تعيق تطور العلاقات الثنائية بل تدفعها إلى التراجع والتدهور، وكانت الهجرة السرية تشكل موضوعاً للتلوتر، لكنها تراجمت وحلت محلها الصحراء الغربية، حيث تحول النزاع إلى مفجر للعلاقات بين الطرفين.

وعلياً، ويواجه المغرب صعوبات في العلاقة مع أوروبا، بعدما ارتفعت لجان البرلمان في مختلف الدول التي تساند وتتضامن مع جبهة البوليساريو، وكذلك بسبب الدور الشاكل الذي يلعبه البرلمان الأوروبي في التأثير على مجمل الاتفاقيات، فهو الذي ألغى اتفاقية الصيد سنة 2011 قبل تجديدها سنة 2013 بشرط صحيفة في حق المغرب.

وتبقى الاتفاقيات التجارية ومنها الزراعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي سبب ارتباطها بنزاع الصحراء، وإن كانت الاتفاقية الزراعية قد ألغيت بالقضاء الأوروبي خلال ديسمبر الماضي، فالمتعلقة بالصيد قد تشهد المصير نفسه.

ورقعة بهذا الموضوع، كانت المفوضية الأوروبية قد تقدمت باستئناف ضد حكم إلغاء الاتفاقية الزراعية وترغب في صدور حكم استئناف قبل صدور الحكم في الدعوى المرفوعة ضد اتفاقية الصيد البحري، وكانت جبهة البوليساريو قد رفعت دعوى كذلك ضد اتفاقية الصيد البحري سنة 2014، وتنتظر المحكمة الأوروبية فيها الآن، والمثير أنه حدث رفع

الدعوى رغم أنها تضمنت فقرات ميزت استفادة ساكنة الصحراء الغربية من التعويضات المالية مقارنة مع باقي مناطق المغرب، وتريد المفوضية الأوروبية جعل اتفاقية الصيد البحري مرجعاً لتصبح اتفاقية الزراعة.

ويوجد أمل ضعيف للغاية في ربح المفوضية الأوروبية الاستئناف، ويرتكز الدفاع على حججتين، الأولى وهي عدم وجود أي قانون دولي يمنع استيراد منتجات الصحراء بل هناك فقط عرف يتبطل من طرف بعض الدول وشركات أمام سنياريو لا أحد يرغب به، ولا يرغب كل من المغرب ولا المفوضية الأوروبية الحديث عن سنياريو إلغاء الاتفاقية لأنه سيشكل ضربة قوية لسياسة الاتحاد الأوروبي حول الجوار، بينما ستشكل ضربة قوية للاقتصاد المغربي الذي يراهن على أكثر من 65% من صادراته نحو أسواق أوروبا.

صناعات النسيج والألبسة ESITH في الدار البيضاء، ويحضر من مدينة الناصرة في فلسطين محمد زيدان، المدير التنفيذي للمؤسسة العربية لحقوق الإنسان الذي سيقدم محاضرات ويحضر لقاءات تختتم اليوم الجمعة

## إحياء أسبوع مناهضة الفصل العنصري الإسرائيلي في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

يشهد المغرب نشاطات وفعاليات عدة في إطار أسبوع مناهضة الفصل العنصري أو «الأبارتاهيد» الإسرائيلي التي يتم تنظيمها في غالبية أنحاء العالم (تم إحيائها في أكثر من 150 مدينة وجامعة خلال عام 2015 والعدد يقوق 200 هذه

السنة).

ويحيى المغرب أسبوع مناهضة الأبارتاهيد الإسرائيلي منذ يوم الإثنين الماضي حيث يشارك في فعاليات الأسبوع طلبة من كليات ومؤسسات عديدة منها: كلية الحقوق والعلوم الإنسانية عين السبع في الدار البيضاء، وجامعة ابن طفيل في القنيطرة، ومدرسة الحكامة والاقتصاد

في الدار البيضاء، وجامعة ابن طفيل في القنيطرة، ومدرسة الحكامة والاقتصاد

## المعارضة تدين القمع والحزب الحاكم يتحدث عن برامج خاصة لمكافحة الفقر موريتانيا: اشتباكات عنيفة بين الشرطة ونشطاء حملة «مرجل خاوي» الشبابية

نواكشوط - «القدس العربي»:

اتهم نشطاء حركة 25 فبراير الشبابية الموريتانية المعارضة أمس الشرطة الموريتانية «بقمع مجموعة من شباب الحركة خلال مشاركة المجموعة في تظاهرة سلمية منظمة ضمن حملة «مرجل خاوي» التي تهدف الحركة من وراءها إلى التنديد بغلاء الأسعار».

وجاء هذا الاتهام فيما كانت الأحزاب السياسية والمنظمات الجموعية الموريتانية تحيي اليوم العالمي لحماية المستهلك بطرق مختلفة، حيث رأت الحكومة، كسوء ورد في بيان للحزب الحاكم، بأن هذا اليوم يحد في ظل برامج متنوعة تنفذ بنجاح لمكافحة الفقر وتحسين رفاه المواطن، بينما ترى المعارضة أن اليوم العالمي لحماية المستهلك يخلد هذه السنة في ظل «كثواء المواطنين بنار الغلاء» وبشكل غير مسيوق.

وأيضا، ويواجه المغرب صعوبات في العلاقة مع أوروبا، بعدما ارتفعت لجان البرلمان في مختلف الدول التي تساند وتتضامن مع جبهة البوليساريو، وكذلك بسبب الدور الشاكل الذي يلعبه البرلمان الأوروبي في التأثير على مجمل الاتفاقيات، فهو الذي ألغى اتفاقية الصيد سنة 2011 قبل تجديدها سنة 2013 بشرط صحيفة في حق المغرب.

وتبقى الاتفاقيات التجارية ومنها الزراعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي سبب ارتباطها بنزاع الصحراء، وإن كانت الاتفاقية الزراعية قد ألغيت بالقضاء الأوروبي خلال ديسمبر الماضي، فالمتعلقة بالصيد قد تشهد المصير نفسه.

ورقعة بهذا الموضوع، كانت المفوضية الأوروبية قد تقدمت باستئناف ضد حكم إلغاء الاتفاقية الزراعية وترغب في صدور حكم استئناف قبل صدور الحكم في الدعوى المرفوعة ضد اتفاقية الصيد البحري، وكانت جبهة البوليساريو قد رفعت دعوى كذلك ضد اتفاقية الصيد البحري سنة 2014، وتنتظر المحكمة الأوروبية فيها الآن، والمثير أنه حدث رفع

الدعوى رغم أنها تضمنت فقرات ميزت استفادة ساكنة الصحراء الغربية من التعويضات المالية مقارنة مع باقي مناطق المغرب، وتريد المفوضية الأوروبية جعل اتفاقية الصيد البحري مرجعاً لتصبح اتفاقية الزراعة.

ويوجد أمل ضعيف للغاية في ربح المفوضية الأوروبية الاستئناف، ويرتكز الدفاع على حججتين، الأولى وهي عدم وجود أي قانون دولي يمنع استيراد منتجات الصحراء بل هناك فقط عرف يتبطل من طرف بعض الدول وشركات أمام سنياريو لا أحد يرغب به، ولا يرغب كل من المغرب ولا المفوضية الأوروبية الحديث عن سنياريو إلغاء الاتفاقية لأنه سيشكل ضربة قوية لسياسة الاتحاد الأوروبي حول الجوار، بينما ستشكل ضربة قوية للاقتصاد المغربي الذي يراهن على أكثر من 65% من صادراته نحو أسواق أوروبا.

صناعات النسيج والألبسة ESITH في الدار البيضاء، ويحضر من مدينة الناصرة في فلسطين محمد زيدان، المدير التنفيذي للمؤسسة العربية لحقوق الإنسان الذي سيقدم محاضرات ويحضر لقاءات تختتم اليوم الجمعة



## مليون لاجئ وصلوا إلى اليونان منذ بداية 2015 والاتحاد الأوروبي ينتهك حقوق اللاجئين

# وضع اللمسات الأخيرة لاتفاق أوروبا مع تركيا يحسمه لقاء أوغلو اليوم



مهاجرون تمكنوا أمس من الوصول إلى سواحل إيطاليا بمساعدة قوارب نجاة إيطالية

وحذر كريبو من أن جعل تركيا حارسا لبوابة أوروبا لا يعفي القارة من مسؤوليتها في الترحيب بالمهاجرين، مضيفا أن الطريقة الوحيدة لأوروبا لتأمين حدودها تأتي عبر تقديم قنوات آمنة ومنظمة للتنقل.

وعبر المقرر الخاص عن قلقه العميق إزاء مقترحات على الطاولة تنطوي على عمليات طرد جماعي للمهاجرين، دون تقييمات فردية مناسبة أو وفقا لإجراءات اللجوء، فيما يعد مخالفة صريحة لقوانين حقوق الإنسان الدولية والأوروبية التي تدعم مبدأ عدم الإعادة القسرية مع أن إغلاق الحدود من اليونان سيتركها وحدها للتعامل مع أعداد كبيرة من المهاجرين، في الوقت الذي لا تعتبر فيه أتبنا مسؤولة عن العنف والفقر والظروف التي دفعتهم إلى الفرار، ولا عن إغراءات فرص العمل المتاحة في اقتصادات شمال أوروبا.

كما حث المقرر الخاص جميع الدول الأوروبية على مواجهة هذا التحدي العاجل من خلال عملية جماعية ومنسقة بشكل جيد، وشدد على ضرورة أن تظهر أوروبا الآن أن حقوق الإنسان زالت أمرا وهميا وينطبق على الجميع، بغض النظر عن وضعهم، خاصة خلال فترات الأزمات.

تنسيقاً لإدارة تدفق وحماية الناس الذين يفرون من الحروب والاضطهاد.

تأتي هذه البيانات الأخيرة في الوقت الذي تزور فيه أنجليتا جولي - بيت، المبعوثة الخاصة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والنخبة السينمائية الأمريكية، اليونان نيابة عن الأمم المتحدة، للتركيز على الوضع الإنساني لألاف من عائلات اللاجئين هناك.

وقد تسبب الصراع المستمر منذ خمسة أعوام في سوريا في أسوأ أزمة إنسانية في عصرنا، مجبرا 4.8 مليون سوري على اللجوء إلى دول الجوار و6.6 نازح داخل البلاد.

من جهة أخرى انتقد فرانسوا كريبو، المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين، مسلكية الدول الأوروبية في التعامل مع اللاجئين قائلا إن أوروبا لا يمكنها تجاهل مسؤولياتها تجاه المهاجرين والقاء العبء على تركيا..

جاء هذا التصريح قبيل افتتاح قمة الاتحاد الأوروبي للهجرة، التي بدأت الخميس وتستمر لمدة يومين، مناقشة الاتفاق الجديد مع تركيا لاستعادة كل المهاجرين الذين يعبرون إلى اليونان بشكل غير منظم، بمن فيهم اللاجئون.

منذ بداية عام 2015، ودُكرت المفوضية أن معظمهم قادمون من سوريا والعراق وأفغانستان.

وقالت المفوضية إنه حتى الرابع عشر من الشهر الجاري، قدر أكثر من 143 ألف لاجئ من تركيا إلى اليونان، مما يضع المجموع الكلي للاجئين منذ الأول من كانون الثاني/يناير عام 2015 عند مليون وثلاثمائة وسبعة وخمسين لاجئا.

وطالبت الوكالة لالا من الاتحاد الأوروبي وحكومات أوروبا بشكل دوري بإظهار قيادة قوية وروية لمعالجة الوضع القائم، وهو ما أشار إليه فيليبو غراندي المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بأنه «أزمة تضامن أوروبي بقر ما هو أزمة للاجئين».

وكانت المفوضية قد ذكرت في وقت سابق أن أكثر من مليون شخص وصلوا إلى أوروبا العام الماضي، إلا أن هذا الرقم شمل الوافدين عبر وسط البحر المتوسط، من ليبيا إلى إيطاليا، وتظهر الأرقام الجديدة أن النساء والأطفال يشكلون الآن ما يقرب من 60% من الوافدين عبر البحر، مقارنة بالقر من 30% في حزيران/يونيو الماضي، وأشارت المفوضية إلى الحدث على أنه تذكير عاجل بضرورة اتباع نهج أكثر

واعترف توسك في رسالة الدعوة التي وجهها إلى قادة الدول الـ28، بأن «لائحة المشاكل التي يجب حلها قبل أن نبرم اتفاقا طويلا»، وحدد «أولوية مطلقة هي التأكد من أن قراراتنا تحترم القانون الأوروبي والدولي».

وفي خضم الانتقادات لمشروع الاتفاق، وخصوصا إعادة المهاجرين إلى تركيا، حذرت الأمم المتحدة من أن أي «عمليات إبعاد جماعية وتعمسية، ستكون غير شرعية».

وردت المفوضية الأوروبية على هذه النقطة التي تعد من أكثر القضايا إثارة للخلاف في هذه الخطة الأوروبية التركية، مستبعدة أي مشروع «إبعاد جماعي» للمهاجرين إلى تركيا.

وقالت ميركل أمام مجلس النواب «سنرى أن كنا سننصل إلى اتفاق يمنحنا للمرة الأولى فرصة حقيقية لحل دائم وأوروبي لمسألة اللاجئين»، وأضافت أن الخطة قيد الدرس حاليا وتقتضي بوجود تحالف مع تركيا من أجل «تقاسم عبء» أزمة الهجرة.

ويص مشروع الاتفاق على موافقة تركيا على أن تعيد إلى أراضيها اللاجئين السوريين الذين يحاولون التوجه إلى اليونان ثم إلى شمال أوروبا بطريقة غير شرعية، على أن يستقبل الأوروبيون على أساس «طوعي» عددا مماثلا من اللاجئين السوريين الذين ينتظرون في تركيا، في إطار آلية منتظمة.

في المقابل، تطلب اتفاقية ثلاثون أوروبية كثيرة، منها احياء المفاوضات المتعلقة بانضمامها إلى الاتحاد الأوروبي وضمان حرية تنقل مواطنيها في أوروبا، وبمسا عدة مالية أكثر يبرهن تلك المقررة، لكن النقطة المتعلقة بفتح مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد تثير تحفظات قبرص، وحصول هذه النقطة أكدت ميركل أن «انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي ليس مطروحا على جدول البحث إطلاقا»، وشددت على أن أوروبا يقترض على أن تبقى حازمة حيال اتفاقية بشأن فيها الديموقراطية، بينما تتهم السلطات الإسلامية المحافظة التركية بـ«النزعة إلى الاستبداد».

وطالب رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، أمس، إن «الهدف واضح وهو اتفاق مقبول من الدول الـ28 الأعضاء ومن قبل شركائنا الأتراك أيضا»، موضحا أنه «مبيل إلى الحذر أكثر من التفاؤل»، بشأن فرص التوصل إلى اتفاق، في إشارة ضمنية إلى معارضة بعض الدول الأوروبية شروط اتفاقية.

وأكد توسك أنه ينبغي أن يحظى الاتفاق بقبول كل الأعضاء الثمانية والعشرين سواء كانوا صغارا أو كبارا، في إشارة واضحة لاعتراضات قبرص على تسريع محادثات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي حتى تنتهز فترة التزاماتها السابقة.

واعتبر الرئيس القبرصي نيكوس اناستاسياديس ان التوصل إلى «تسوية ممكن»، موضحا أن «هناك عقبات»، أملا في «إيجاد تسوية خلال الدورات التي ستلي».

وبعد عام وصل خلاله أكثر من مليون شخص إلى أوروبا هربا من الحرب والفقر في الشرق الأوسط ومناطق أخرى تنتزع دول الاتحاد الأوروبي لتركيا بشدة كي تمنع تدفق المهاجرين.

وتوقع توسك «محادثات صعبة»، وقال إن «أي اتفاق ينبغي أن يتوافق تماما مع القوانين الأوروبية والدولية وأن يساعد بشكل فعال في حل الأزمة».

إلى ذلك، قال مسؤول تركي كبير لوكالة «رويترز»، إنه لا ينبغي السماح لدول مثل قبرص أن تعزل التقدم، مضيفا أن «زيارة توسك لآخرة يوم الثلاثاء لم تحل بشكل تام القضايا المرتبطة بالاتفاق المقترح».

ميركل ترى في الاتفاق فرصة

في هذه الأجواء من المفاوضات التي يسودها التوتر وبينما ما زال عشرات الآلاف من المهاجرين عالقين في اليونان بعد إغلاق طريق البلقان أمام المهاجرين، انتقدت ميركل عيبا التضامن من قبل بعض الدول الأوروبية، وقالت: «لا ينبغي إلا أن نرحب بما تقوم به تركيا منذ سنوات من أجل 2.7 مليون لاجئ، ليس صعبا على الاتحاد الذي يضم 28 بلدا و500 مليون مواطن أن يفعل الأمر نفسه لتقاسم العبء»، متوجهة بذلك خصوصا إلى دول أوروبا الوسطى والشرقية.

خفر السواحل الإيطالي ينقذ مهاجرين

من جهة أخرى، أعلن خفر السواحل الإيطالي أن أكثر من 2400 مهاجر انتقدوا منذ الثلاثاء قبالة السواحل الليبية وتم انتشال ثلاث جثث.

من جانبها، أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد الذين وصلوا إلى اليونان قد تحطى المليون شخص

### نيويورك - بروكسيل - القدس العربي

#### من صهييب أيوب ومن عبد الحميد صيام:

تحاول الدول الأوروبية حسم موقفها من ملف الهجرة في اتفاق «مفرض» مع أنقرة، والتي تبدو «مصرة» على شروطها مقابل تعاونها في الملف الأخر جدلا في القارة العجوز.

فالقمة التي انعقدت أمس في بروكسيل، وضعت اللمسات الأخيرة، التي سيواجهها اليوم لقاء مع رئيس الوزراء التركي احمد داوود أوغلو، في سعي إلى «تقاسم» عبء الأزمة مع تركيا.

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، أمس، إن «الهدف واضح وهو اتفاق مقبول من الدول الـ28 الأعضاء ومن قبل شركائنا الأتراك أيضا»، موضحا أنه «مبيل إلى الحذر أكثر من التفاؤل»، بشأن فرص التوصل إلى اتفاق، في إشارة ضمنية إلى معارضة بعض الدول الأوروبية شروط اتفاقية.

وأكد توسك أنه ينبغي أن يحظى الاتفاق بقبول كل الأعضاء الثمانية والعشرين سواء كانوا صغارا أو كبارا، في إشارة واضحة لاعتراضات قبرص على تسريع محادثات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي حتى تنتهز فترة التزاماتها السابقة.

واعتبر الرئيس القبرصي نيكوس اناستاسياديس ان التوصل إلى «تسوية ممكن»، موضحا أن «هناك عقبات»، أملا في «إيجاد تسوية خلال الدورات التي ستلي».

وبعد عام وصل خلاله أكثر من مليون شخص إلى أوروبا هربا من الحرب والفقر في الشرق الأوسط ومناطق أخرى تنتزع دول الاتحاد الأوروبي لتركيا بشدة كي تمنع تدفق المهاجرين.

وتوقع توسك «محادثات صعبة»، وقال إن «أي اتفاق ينبغي أن يتوافق تماما مع القوانين الأوروبية والدولية وأن يساعد بشكل فعال في حل الأزمة».

إلى ذلك، قال مسؤول تركي كبير لوكالة «رويترز»، إنه لا ينبغي السماح لدول مثل قبرص أن تعزل التقدم، مضيفا أن «زيارة توسك لآخرة يوم الثلاثاء لم تحل بشكل تام القضايا المرتبطة بالاتفاق المقترح».

ميركل ترى في الاتفاق فرصة

في هذه الأجواء من المفاوضات التي يسودها التوتر وبينما ما زال عشرات الآلاف من المهاجرين عالقين في اليونان بعد إغلاق طريق البلقان أمام المهاجرين، انتقدت ميركل عيبا التضامن من قبل بعض الدول الأوروبية، وقالت: «لا ينبغي إلا أن نرحب بما تقوم به تركيا منذ سنوات من أجل 2.7 مليون لاجئ، ليس صعبا على الاتحاد الذي يضم 28 بلدا و500 مليون مواطن أن يفعل الأمر نفسه لتقاسم العبء»، متوجهة بذلك خصوصا إلى دول أوروبا الوسطى والشرقية.

خفر السواحل الإيطالي ينقذ مهاجرين

من جهة أخرى، أعلن خفر السواحل الإيطالي أن أكثر من 2400 مهاجر انتقدوا منذ الثلاثاء قبالة السواحل الليبية وتم انتشال ثلاث جثث.

من جانبها، أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد الذين وصلوا إلى اليونان قد تحطى المليون شخص

واعترف توسك في رسالة الدعوة التي وجهها إلى قادة الدول الـ28، بأن «لائحة المشاكل التي يجب حلها قبل أن نبرم اتفاقا طويلا»، وحدد «أولوية مطلقة هي التأكد من أن قراراتنا تحترم القانون الأوروبي والدولي».

وفي خضم الانتقادات لمشروع الاتفاق، وخصوصا إعادة المهاجرين إلى تركيا، حذرت الأمم المتحدة من أن أي «عمليات إبعاد جماعية وتعمسية، ستكون غير شرعية».

وردت المفوضية الأوروبية على هذه النقطة التي تعد من أكثر القضايا إثارة للخلاف في هذه الخطة الأوروبية التركية، مستبعدة أي مشروع «إبعاد جماعي» للمهاجرين إلى تركيا.

وقالت ميركل أمام مجلس النواب «سنرى أن كنا سننصل إلى اتفاق يمنحنا للمرة الأولى فرصة حقيقية لحل دائم وأوروبي لمسألة اللاجئين»، وأضافت أن الخطة قيد الدرس حاليا وتقتضي بوجود تحالف مع تركيا من أجل «تقاسم عبء» أزمة الهجرة.

ويص مشروع الاتفاق على موافقة تركيا على أن تعيد إلى أراضيها اللاجئين السوريين الذين يحاولون التوجه إلى اليونان ثم إلى شمال أوروبا بطريقة غير شرعية، على أن يستقبل الأوروبيون على أساس «طوعي» عددا مماثلا من اللاجئين السوريين الذين ينتظرون في تركيا، في إطار آلية منتظمة.

## ألمانيا تخشى من هجوم إرهابي ضدها في تركيا وصحافتها تتساءل «هل أصبحنا مستهدفين»

هدف الإرهابيين» - وقالت الصحفية الواسعة الانتشار أنه حسب معلومات واصله إليها فإن هذه التحذيرات «أدت إلى إتحاذ وزارة الخارجية من رفع درجة الجاهزية وإعلان حالة التأهب، كونها تخشى من استهداف الإهاب لثلاثياتها بالخارج».

وكانت الصحيفة الألمانية قد نشرت في وقت سابق، نقلا عن تقرير سري لوزارة الداخلية، أن ألمانيا تواجه تهديدا إرهابيا ملموسا يمكن أن يسفر عن أعمال عنف «في أي وقت».

وأفادت بأن التقرير المسرب يقول إن «ألمانيا هدف ملغن وفعلي للعنف الجهادي»، وهو ما يمكن «أن يتحول إلى أعمال عنف واسعة ضد المؤسسات الحكومية والموظفين المدنيين والمواطنين في أي وقت محدد».

ويضيف التقرير أن من الممكن أن تواجه ألمانيا سلسلة من الهجمات الإرهابية الشبيهة لتلك التي شهدتها باريس، على مدار عدة أيام ومدعومة بالأسلحة النارية والقنابل الحارقة ومفخخات أخرى، ولم تقدم الصحيفة الألمانية «أي دليل على ما نشرته من معلومات».

إغلاق ممثليتها الدبلوماسية في أنقرة وإسطنبول بسبب تهديد إرهابي، فأثارت إن هذه الخطوة «تؤثر بصورة سلبية» على المواطنين مؤكدة أن إن هذا الإجراء استند على «معلومات استخباراتية غير مؤكدة» وتم اتخاذها بدون المشاور مع السلطات التركية، أبدت الصحافية الألمانية قلقا كبيرا من تعرض ألمان لخجمات إرهابية في تركيا مذكرة في الوقت نفسه بمقتل 12 ألمانيا في عمليات تفجير سابقة في تركيا.

ونشر الموقع الإلكتروني لصحيفة دي فيلت الألمانية أن الإغلاق للممثليات يبدو بأنه لتجنب سقوط المزيد من الضحايا الألمان، حيث أن وزارة الخارجية طالبت «بتجنب الاقتربا من ممثليتها ومن الدراسة في إسطنبول لمسافة لا تقل عن 1500 متر هوائي» (وهو ما يوضح حجم الانفجار المتوقع).

وذكرت الصحيفة الألمانية القراء بسقوط 12 ألمانيا قتلا ضمن تفجيرات إسطنبول في كانون الثاني/يناير الماضي، حيث استهدف إتحاذي من داعش منطقة سياحية هناك.

صحيفة بيلد الألمانية تساءلت أيضا عبر موقعها الإلكتروني «هل أصبح الألمان

### برلين - القدس العربي

من علاء جمعة:

يسود التوتر الأوساط الدبلوماسية الألمانية، بعد إعلان وزارة الخارجية أمس الخميس عن إغلاق ممثليات دبلوماسية تابعة لها في تركيا.

وزير الخارجية الألماني فرانك - فالتر شتاينماير أوضح في بيان رسمي من برلين إن إغلاق ألمانيا ممثليات دبلوماسية لها في تركيا جاء بناء على «دلائل محددة» تشير إلى وجود هجمات إرهابية كان مخططا لها ضد ألمانيا.

والأماكن التي تم إغلاقها حسب بيان وزارة الخارجية هي السفارة الألمانية في العاصمة التركية أنقرة، بالإضافة إلى قنصليتها العامة في مدينة إسطنبول.

كما تم إغلاق المدرسة الألمانية في إسطنبول.

وكانت ألمانيا قد أصدرت الثلاثاء بيانا لواطنها في أنقرة حذرتهم بها من إمكانية حدوث «هجوم وشيك».

وبالرغم من أن الحكومة المحلية في إسطنبول انتقدت بصورة قوية قرار ألمانيا

## أمير قطر وولي عهد أبو ظبي يبحثان التطورات على الساحة العربية



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال اجتماعهما في أبو ظبي أمس

■ أبو ظبي - الدوحة - وكالات: بحث أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الإمارات، محمد بن زايد آل نهيان، أمس الخميس، عددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك لاسيما آخر تطورات الأوضاع في المنطقة، بحسب ما قالت وكالات الأنباء الإماراتية والقطرية الرسمية.

وقالت الوكالة القطرية إنه تم أيضا خلال اللقاء الذي عُقد في قصر المشرف في أبو ظبي، تبادل وجهات النظر حول كل ما من شأنه تعزيز مسيرة مجلس التعاون الخليجي نحو مزيد من العمل المتجانس والتوافق مع الصالح القبل لدول المجلس، ووصول أمير قطر إلى العاصمة الإماراتية، أمس، في زيارة لم يعلن عنها مسبقا، قالت وكالة الأنباء القطرية إنها «زيارة أخوية قصيرة».

وجاءت زيارة أمير قطر إلى الإمارات، عقب تسلمه رسالتين من قصر الكويت، صباح الأحد الجابر الصباح، وعامل البحرين، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، صباح أمس. وتشهد المنطقة حراكا سياسيا كبيرا خلال هذه الفترة، وتبادل رسائل بين قادة دول الخليج تتعلق بالعلاقات الثنائية والسجديات في المنطقة.

## الأمم المتحدة تنته «التحالف» باستهداف مدنيين في حجة المتحدث باسم قوات التحالف العربية يدعو إلى تجنب تحويل اليمن إلى ليبيا ثانية

وفي بيان وزع في صنعاء التي يسيطر عليها التمردون، قال القائم بأعمال الممثل المقيم لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) ميرتشيل ريلانو «أنا نستنكر بشدة الهجوم الدومي الذي استهدف سوق الخميس في مديرية مستنبا محافظة حجة أمس الأول».

أضاف «تفيد البيانات الأولية الواردة من فريق العمل القطري حول المتابعة والرصد إلى سقوط ما لا يقل عن 166 أصابة (119 قتلا و47 جريحا) منهم 22 طفلا لقوا مصرعهم، فيما أصبت ستة آخرون».

وأشار إلى أن المنظمة «يصعد التحقيق من باقي الخسائر بين الأطفال حول هذا العمل كان مروعا وانتهاكا خطيرا للقانون الإنساني الدولي».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة يسان كي مون دان أمس قصف السوق، مطالبا بتحقيق سريع وفعال ومستقل وموضوعي.

ويبعد وقوع الضربات الثلاثاء، أفادت مصادر طبية وقبيلية عن مقتل 41 شخصا على الأقل في القصف، مشيرة إلى أنهم مدنيون.

إلا أن زعماء قبيليا أفساد الأربعاء أن من وراء القتل الـ33.41 عنصرا من التمردين، وأوضح أن هؤلاء كانوا على متن ثلاث عربات عسكرية قرت من معسكر في المنطقة تعرض لغارات من مقاتلات التحالف، لإسقاط القنابل لاحقتهم واستهدفتهم لدى وصولهم للسوق.

وأكد المتحدث باسم التحالف العييد الركن احمد عسيري فرانس برس الأربعاء أن الغارة استهدفت «تجمعا للمليشيات»، في إشارة إلى الحوثيين، موضحا أن النقطة هي مكان لبيع وشراء القات، وبحسب الأمم المتحدة، أدى النزاع اليمني إلى مقتل أكثر من 6200 شخص نصفهم تقريبا من المدنيين، منذ بدء عمليات التحالف العربي نهاية آذار/مارس 2015، دعما لقوات الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

«لا معنى» للعالم حين يتعلق الأمر بالأمن القومي، وتقول منظمة الصحة العالمية إن النزاع في اليمن أوقع أكثر من 6200 قتيل منذ آذار/مارس 2015، في وقت تحذر الأمم المتحدة من «كارثة» إنسانية في البلاد.

وردا على سؤال حول الفقرة التي استتقى فيها السعودية في اليمن، رفض عسيري تحديد مهلة زمنية، وقال «لا يمكن أن نحل المشاكل في ثلاثين يوما».

وقام الحوثيون خلال الأشهر الماضية بقصف مناطق حدودية في جنوب السعودية، وتبادلوا إطلاق النار مع حرس الحدود، وأدت هذه الهجمات إلى مقتل أكثر من تسعين شخصا في المملكة، معظمهم عسكريون، بحسب حصيلة مستندة إلى بيانات رسمية سعودية.

وعن الوساطة بين القوات الحكومية والتمرديين التي افضت إلى تراجع حدة المعارك، قال عسيري في محادثات الأسبوع الماضي لم تكن «اتفاقا مع المليشيات»، لكن التحالف في اليمن، مستندا إلى بيانات رسمية سعودية، وقال أن وقف إطلاق النار اتاح إرسال مساعدات إنسانية إلى قرى على الحدود وافتتح المجال أيضا لزيارة الأقاليم.

وأضاف أنه منذ ذلك الحين، وصلت مساعدات غذائية وطبية إلى صعدة، معقل الحوثيين.

ولفت عسيري إلى أن قذافي ما زالت تطلق «بين حين وآخر، على جنوب المملكة، وأن التحالف يحتفظ بحق الرد، لكن عند الهجمات عبر الحدود تراجع والوساطة القبلية أعطت مفعولها».

وتواصل الأمم المتحدة سعيها لاستمرار محادثات السلام، إلا أن المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد شيخ أحمد قال الشهر الماضي إن «انقسامات عميقة، تمنع أي تقدم».

ورفض الكشف عن عدد الجنود السعوديين الذي لقوا حتفهم في الحرب أو عن قتلتها حتى الآن، وقال إن

عواصم - وكالات: اعتبر المتحدث باسم قوات التحالف العربي العميد احمد عسيري الأربعاء أن العمليات العسكرية الكبيرة التي يقوم بها التحالف في اليمن أوشكت على الانتهاء، إلا أنه شدد على أن اليمن سيبقى بحاجة للدعم على المدى الطويل لتجنب تحويله إلى ليبيا ثانية.

وقال في مقابلة في مكتبه في العاصمة السعودية ان المعارك توقفت تقريبا على طول الحدود السعودية، المعينة بعد جهود الوساطة التي قامت بها عاشر الأسبوع الماضي.

وتقود السعودية تحالفا يضم دول عربية وإسلامية عدة ويقتد منذ السادس والعشرين من آذار/مارس 2015 حملة عسكرية واسعة دعما للحكومة في اليمن ضد التمرديين الحوثيين وحلفائهم الذين كانوا يسيطروا على مناطق واسعة من البلاد.

وبفضل مساعدة قوات التحالف تمكنت القوات الحكومية من استعادة قسم كبير من جنوب البلاد من دون سيطرة كاملة على تعز، كبرى مدن الجنوبية، فيما تسمى حاليا للتقدم باتجاه صنعاء، وقال العميد عسيري «تجد أنفسنا حاليا في نهاية مرحلة المعارك الكبيرة»، مشددا على أن المراحل المقبلة ستشمل العمل على إعادة الاستقرار وإعادة إعمار البلاد.

إلا أنه أكد أن الرياض لن تتخلى عن اليمن.

وشدد على أن قوات التحالف تعلمت من تجربتي الولايات المتحدة حين سحب قواتها من العراق وأفغانستان قبل أن يكون البلدان قادرين على فرض الأمن.

وأضاف أن السعودية لا تريد أن تقتدي بما قامت به القوات الغربية في العام 2011 عندما وجهت ضربات جوية في ليبيا للمساعدة في إسقاط حكم العقيد معمر القذافي قبل أن تنسحب تاركة الفوضى وراءها.

### عواصم - وكالات: اعتبر المتحدث باسم قوات

جيدة مع النظام والشعب الإيرانيين، وأنه ينبغي على إيران أن تحدد ماذا تريد في المنطقة، ومضيفا «لا يمكن لإيران أن تدعم المليشيات في سوريا واليمن والعراق وتزعزع الأمن والاستقرار هناك، وتطالب بإجراء مباحثات مباشرة».

وأكد تركي الفيصل أن العمليات العسكرية في اليمن ستستمر، طالما أن إيران تدعم الحوثيين في هذا البلد.

وجاءت تصريحات الأمير السعودي، بعدما دعا وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، لإجراء مباحثات مباشرة وتناحية مع الرياض.

وقال في كلمة في الجامعة الوطنية الاسترالية في كانبيرا 15 آذار/ مارس الحالي، نوه وزير الخارجية الإيراني إلى أنه يمكن حل المشاكل بين إيران والسعودية من خلال الحوار والمباحثات التناحسية، وأن مشكلة العالم اليوم هي عدم معرفة الحقائق السائدة مما يستدعي من الجميع أن يتعرفوا على الحقائق.

وردا على سؤال حول دعم إيران للرئيس السوري، يشكر الأسد، قال إن البعض كانوا يطالبون قبل المفاوضات برحيل الرئيس السوري، ولكنهم اليوم وصلوا إلى قاعة بضرورة إجراء مباحثات حول مستقبل سوريا، مؤكدا أنه ليس من حق أحد سوى الشعب السوري اتخاذ القرار بشأن مستقبل سوريا.

### لندن - القدس العربي

#### من محمد المحججي:

أعلن رئيس جهاز الاستخبارات السعودي الأسبق، الأمير تركي الفيصل، أن السعودية مستعدة لإجراء مباحثات مباشرة مع إيران، إذا أخرجت الأخيرة قواتها العسكرية من سوريا.

وأكد تركي الفيصل خلال مقابله الخاصة مع قناة البي بي سي الفرنسية، أن انخلاق مفاوضات ثنائية بين الرياض وطهران أمر ممكن، في حال أن تخرج إيران قوات الحرس الثوري والمليشيات العراقية والباكستانية والأفغانية التابعة لفيلق القدس، واعتبر الأمير السعودي أن التعاون الجيد بين البلدين يمكن أن يكون أساسا للتفاوض المباشر، وأضاف العلاقات القوية بين العاهل السعودي السابق، الملك عبد الله بن عبد العزيز ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بأنها نموذج للتعاون المتحضر بين الرياض وطهران لاحقاً.

وشدد على أن السعودية وإيران لديهما منافع مشتركة في المنطقة، وأنه يجب على طهران أن تكف عن سياساتها الرامية لزعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط.

وأوضح أن السعودية تريد علاقات

# المؤسسة القضائية تحتاج لتطهير وتغيير لعقيدها... والقاضي فوق الجميع فوق الشعب وفوق الدولة ومؤسساتها نفور رأسي من رموز المعارضة الوطنية... وعزة الحناوي ضببت متلبسة بانتقاد السيسي

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

رغم استمرار المعارك النارية على صفحات الصحف والمجلات المصرية الصادرة أمس الخميس 17 مارس/ آذار، وسخونة الموضوعات التي تدور حولها، فإن اهتمامات الأغلبية الشعبية ورجال الأعمال والتجار والسياحة لا توليها اهتماما. فلم يعد تبادل الاتهامات بين مؤيدي وزير العدل السابق المستشار أحمد الزند ومؤيدي الدولة في إقالته تثير الاهتمام، حيث لم تعد الأغلبية التي اهتمت لمدة يومين فقط بالقضية ما بين حديثه من حيس الرسول صلى الله عليه وسلم واستغفاره، وما بين قرار الإقالة، وقس على ذلك موضوعات يتعارك حولها كتاب وسياسيون أقل أهمية مثل حرية الإبداع، ومبادرة الدكتور سعد الدين إبراهيم لعقد مصلحات بين النظام والإخوان، فلا الناس يهتم ولا النظام نفسه ولا مجلس النواب، بل الدكتور سعد أيضا. الاهتمام الأكبر هو لسعر الدولار أمام الجنيه، ونسب الزيادات في أسعار المواد الغذائية التي تستصل إلى 15 في المئة، غير ما سبقها من زيادات وارتفاع أسعار الأدوية، يقابل ذلك ارتفاع لدى قطاعات واسعة من رجال الصناعة، خاصة بعد خفض الدولة سعر الغاز الموصول إلى مصانعهم. كما أن المستثمرين والعاملين في السياحة تتجه أنظارهم إلى العاصمة الروسية موسكو، حيث يجري وزير الخارجية سامح شكري محادثات مع نظيره سيرغي لافروف، هدفها الأول إعادة روسيا رحلاتها الجوية والسماح للسائحين بالقدوم لمصر. كما زاد الاهتمام بعيد الأم يوم الاثنين وانتشال الأبناء بالهدايا التي سيقدّمونها لأمهاتهم.

وقال عنها زميلنا وصديقا في مجلة «روز اليوسف» عاصم حنفي يوم السبت الماضي: أقطع نراعي أن الأم المثالية للعام الحالي لن تخرج عن اسمين لا ثالث لهما سما المصري أو ريهام السعيد. على اعتبار أن الثالثة فيفي عبده حصلت على الجائزة العام الماضي وبالتالي لا يجوز لها إقالة الفوز في العام الحالي، هي عادتنا أن نفاخي المجتمع باختيارات عجيبة في مناسبات ينتظرها الجميع مثل، عيد الأم. في دول أخرى يكرمون أمهات الشهداء، ولا يدخلون بهم للمسابقات البيئية لاختيار المثالية، كل أمهات الشهداء مثاليات وبامتياز، هن النموذج الحسن والقوة الصالحة للأمم المصرية. غدا سوف تعمر الأسواق دمية مماثلة لريهام سعيد وسما المصري على اعتبار أنهما من الأمهات المثاليات لهذه المرحلة العصيبة التي يعيشها المجتمع المصري.

من الأخبار التي اهتم بها قس من أشقاقتنا الأقباط، الاجتماع الذي عقده رئيس الوزراء ومساعده رئيس الجمهورية الحالي للمشروعات القومية والإستراتيجية مع الأنبا رمية، الأسقف العام ورئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، ومحافظ الغيوم ليحث استكمال طريق الزعفرانة-الضبعة وإزالة تعدي عدد من الكهنة على أملاك الدولة، بعد ثورة بتناير/ كاثون الثاني، بحجة أن الأرض تابعة لدير المنحوت، رغم تأكيد الكنيسة عدم صحة ذلك، وأنها مملوكة للدولة. كما زادت الإشادة بتحرركات البنك المركزي وطرح مليار ونصف مليار دولار ورفع قيمة الجنيه أمامه. ومع ذلك أخبرنا زميلنا الرسام في «الوفد» عمرو عكاشة أمس أنه شاهد مسؤولا لا يقف على حافة الشاطئ ويديه طوق نخاعة من الغرق يقول المقدمة برنامج بينما الجنيه في القاع:

– وزى ما انتي شايبة بتحاول نعوام الجنيه بس المشكلة أننا مش لاقينيه أساسا.

كما تمت الإشادة بمواصله الشرطة تصفية البلطجية الذين اغتالوا ضابط مباحث في شبرا الخيمة، المقدم مصطفى لطفي. وطعن محامي الفتاة ميرهان حسين على تقرير الطب الشرعي الذي نفى تعرض لآي هتك عرض أو اعتداء من ضباط الشرطة. وإلى شيء من أشياء لدينا..



## الوزراء تحت مقصلة الرأي العام

ومن «المصور» إلى «الأهرام» وزيملنا وصديقنا وأحد مديري تحريرها جمال زايدة وقوله: «الوزير الذي يزعم قدرته على محاكمة أي كان، واستخدام الفاظها فيها تعريض للرسول الكريم، تصاف إلى ذلك بيروقراطية عنقنة تنتشر فيها منظومة فساد كقيلة بالقاء أي وزير في غياهب السجن، فتجث من ذلك الأيادي المرعشة غير القادرة على إصدار القرارات السليمة التي تساعده على وجود حوكمة سليمة، لكن الجديد في الأمر أن الحساب أصبح سريعا، من يخطن من الوزراء لم يجد له مسندا، سوف يطاح به على الفور، الوزراء الآن تحت مقصلة الرأي العام ووسائل التواصل الاجتماعي، في دقائق تعلم مصر كلها الخطأ الذي ارتكبه الوزير، والسلطة لا تتردد في التخلص من أي عبء حتى من يعتقد أنه لدورا ما في صياغة النظام السياسي الحالي، الرسالة واضحة وقوية لكن هل تتجرح هذه الرسالة أصحاب اللقاعات على خشوخة الخطأ اللعيل الوزاري؟ أم تفهمهم إلى التوازي خوفا من العقاب الحاسم والسريع؟ ظاهرة «البلشاش الوزير» اختفت إلى الأبد ولا علاقة لهذا بلقالب ما قبل 1952..»

## تلبس الزند قضية ازدرأ الأديان

وفي «المصري اليوم» عدد يوم الأربعاء مسح الكاتب أسامة غريب بيده على شاربته التكت وقال في مقالته الأسبوعية: «هذا الرجل أدلى بتصريحات أكثر خطورة بكثير من زلة اللسان الأخيرة، عندما تحدث عن أن الناس في مصر إسعاد وعبيد، وأنه وجماعته هم الأسياد. وعندما شبه الواسطة في التعيين في القضاء بأنها رحف مقدس لن يتوقف أبدا، وكذلك عندما استغاث من قبل الرئيس أيوباما وطلب منه أن يتدخل في مصر؛ كل هذه أمور ساندته فيها السلطة الحاكمة وعلت أي يد أراوت محاسبية، ليس هذا فقط لكن تكريمه رغم أنف الجميع بوزيره وترؤسه لوزارة العدل.. كل هذا ثم في النهاية تكون إقالته بسبب زلة لسان كانت خلية بان تمر، لو أن السلطة كانت في أفضل أحوالها وفي ظروف لا تتعرض فيها لضغوط عنيفة في الداخل والخارج، يبقى أن تنحسر إلى جانب مضحك في الأمر وهو أن كثيرا من الذين لا يؤمنون بأي أديان، وكذلك جانب من الذين لا يرحبون بدخول الدين في أمور الحياة، وكان قد أقر فهم الحكم ضد أحمد ناجي وإسلام البحيري وفاطمة تاعوت، قد رحبوا وسعوا إلى تلبس الزند قضية ازدرأ أديان».

## تلبس الزند قضية ازدرأ الأديان

وفي «المصري اليوم» عدد يوم الأربعاء مسح الكاتب أسامة غريب بيده على شاربته التكت وقال في مقالته الأسبوعية: «هذا الرجل أدلى بتصريحات أكثر خطورة بكثير من زلة اللسان الأخيرة، عندما تحدث عن أن الناس في مصر إسعاد وعبيد، وأنه وجماعته هم الأسياد. وعندما شبه الواسطة في التعيين في القضاء بأنها رحف مقدس لن يتوقف أبدا، وكذلك عندما استغاث من قبل الرئيس أيوباما وطلب منه أن يتدخل في مصر؛ كل هذه أمور ساندته فيها السلطة الحاكمة وعلت أي يد أراوت محاسبية، ليس هذا فقط لكن تكريمه رغم أنف الجميع بوزيره وترؤسه لوزارة العدل.. كل هذا ثم في النهاية تكون إقالته بسبب زلة لسان كانت خلية بان تمر، لو أن السلطة كانت في أفضل أحوالها وفي ظروف لا تتعرض فيها لضغوط عنيفة في الداخل والخارج، يبقى أن تنحسر إلى جانب مضحك في الأمر وهو أن كثيرا من الذين لا يؤمنون بأي أديان، وكذلك جانب من الذين لا يرحبون بدخول الدين في أمور الحياة، وكان قد أقر فهم الحكم ضد أحمد ناجي وإسلام البحيري وفاطمة تاعوت، قد رحبوا وسعوا إلى تلبس الزند قضية ازدرأ أديان».

## تلبس الزند قضية ازدرأ الأديان

وفي «المصري اليوم» عدد يوم الأربعاء مسح الكاتب أسامة غريب بيده على شاربته التكت وقال في مقالته الأسبوعية: «هذا الرجل أدلى بتصريحات أكثر خطورة بكثير من زلة اللسان الأخيرة، عندما تحدث عن أن الناس في مصر إسعاد وعبيد، وأنه وجماعته هم الأسياد. وعندما شبه الواسطة في التعيين في القضاء بأنها رحف مقدس لن يتوقف أبدا، وكذلك عندما استغاث من قبل الرئيس أيوباما وطلب منه أن يتدخل في مصر؛ كل هذه أمور ساندته فيها السلطة الحاكمة وعلت أي يد أراوت محاسبية، ليس هذا فقط لكن تكريمه رغم أنف الجميع بوزيره وترؤسه لوزارة العدل.. كل هذا ثم في النهاية تكون إقالته بسبب زلة لسان كانت خلية بان تمر، لو أن السلطة كانت في أفضل أحوالها وفي ظروف لا تتعرض فيها لضغوط عنيفة في الداخل والخارج، يبقى أن تنحسر إلى جانب مضحك في الأمر وهو أن كثيرا من الذين لا يؤمنون بأي أديان، وكذلك جانب من الذين لا يرحبون بدخول الدين في أمور الحياة، وكان قد أقر فهم الحكم ضد أحمد ناجي وإسلام البحيري وفاطمة تاعوت، قد رحبوا وسعوا إلى تلبس الزند قضية ازدرأ أديان».

## تلبس الزند قضية ازدرأ الأديان

وفي «المصري اليوم» عدد يوم الأربعاء مسح الكاتب أسامة غريب بيده على شاربته التكت وقال في مقالته الأسبوعية: «هذا الرجل أدلى بتصريحات أكثر خطورة بكثير من زلة اللسان الأخيرة، عندما تحدث عن أن الناس في مصر إسعاد وعبيد، وأنه وجماعته هم الأسياد. وعندما شبه الواسطة في التعيين في القضاء بأنها رحف مقدس لن يتوقف أبدا، وكذلك عندما استغاث من قبل الرئيس أيوباما وطلب منه أن يتدخل في مصر؛ كل هذه أمور ساندته فيها السلطة الحاكمة وعلت أي يد أراوت محاسبية، ليس هذا فقط لكن تكريمه رغم أنف الجميع بوزيره وترؤسه لوزارة العدل.. كل هذا ثم في النهاية تكون إقالته بسبب زلة لسان كانت خلية بان تمر، لو أن السلطة كانت في أفضل أحوالها وفي ظروف لا تتعرض فيها لضغوط عنيفة في الداخل والخارج، يبقى أن تنحسر إلى جانب مضحك في الأمر وهو أن كثيرا من الذين لا يؤمنون بأي أديان، وكذلك جانب من الذين لا يرحبون بدخول الدين في أمور الحياة، وكان قد أقر فهم الحكم ضد أحمد ناجي وإسلام البحيري وفاطمة تاعوت، قد رحبوا وسعوا إلى تلبس الزند قضية ازدرأ أديان».

## تلبس الزند قضية ازدرأ الأديان

وفي «المصري اليوم» عدد يوم الأربعاء مسح الكاتب أسامة غريب بيده على شاربته التكت وقال في مقالته الأسبوعية: «هذا الرجل أدلى بتصريحات أكثر خطورة بكثير من زلة اللسان الأخيرة، عندما تحدث عن أن الناس في مصر إسعاد وعبيد، وأنه وجماعته هم الأسياد. وعندما شبه الواسطة في التعيين في القضاء بأنها رحف مقدس لن يتوقف أبدا، وكذلك عندما استغاث من قبل الرئيس أيوباما وطلب منه أن يتدخل في مصر؛ كل هذه أمور ساندته فيها السلطة الحاكمة وعلت أي يد أراوت محاسبية، ليس هذا فقط لكن تكريمه رغم أنف الجميع بوزيره وترؤسه لوزارة العدل.. كل هذا ثم في النهاية تكون إقالته بسبب زلة لسان كانت خلية بان تمر، لو أن السلطة كانت في أفضل أحوالها وفي ظروف لا تتعرض فيها لضغوط عنيفة في الداخل والخارج، يبقى أن تنحسر إلى جانب مضحك في الأمر وهو أن كثيرا من الذين لا يؤمنون بأي أديان، وكذلك جانب من الذين لا يرحبون بدخول الدين في أمور الحياة، وكان قد أقر فهم الحكم ضد أحمد ناجي وإسلام البحيري وفاطمة تاعوت، قد رحبوا وسعوا إلى تلبس الزند قضية ازدرأ أديان».

## تلبس الزند قضية ازدرأ الأديان

وفي «المصري اليوم» عدد يوم الأربعاء مسح الكاتب أسامة غريب بيده على شاربته التكت وقال في مقالته الأسبوعية: «هذا الرجل أدلى بتصريحات أكثر خطورة بكثير من زلة اللسان الأخيرة، عندما تحدث عن أن الناس في مصر إسعاد وعبيد، وأنه وجماعته هم الأسياد. وعندما شبه الواسطة في التعيين في القضاء بأنها رحف مقدس لن يتوقف أبدا، وكذلك عندما استغاث من قبل الرئيس أيوباما وطلب منه أن يتدخل في مصر؛ كل هذه أمور ساندته فيها السلطة الحاكمة وعلت أي يد أراوت محاسبية، ليس هذا فقط لكن تكريمه رغم أنف الجميع بوزيره وترؤسه لوزارة العدل.. كل هذا ثم في النهاية تكون إقالته بسبب زلة لسان كانت خلية بان تمر، لو أن السلطة كانت في أفضل أحوالها وفي ظروف لا تتعرض فيها لضغوط عنيفة في الداخل والخارج، يبقى أن تنحسر إلى جانب مضحك في الأمر وهو أن كثيرا من الذين لا يؤمنون بأي أديان، وكذلك جانب من الذين لا يرحبون بدخول الدين في أمور الحياة، وكان قد أقر فهم الحكم ضد أحمد ناجي وإسلام البحيري وفاطمة تاعوت، قد رحبوا وسعوا إلى تلبس الزند قضية ازدرأ أديان».

## تلبس الزند قضية ازدرأ الأديان

وفي «المصري اليوم» عدد يوم الأربعاء مسح الكاتب أسامة غريب بيده على شاربته التكت وقال في مقالته الأسبوعية: «هذا الرجل أدلى بتصريحات أكثر خطورة بكثير من زلة اللسان الأخيرة، عندما تحدث عن أن الناس في مصر إسعاد وعبيد، وأنه وجماعته هم الأسياد. وعندما شبه الواسطة في التعيين في القضاء بأنها رحف مقدس لن يتوقف أبدا، وكذلك عندما استغاث من قبل الرئيس أيوباما وطلب منه أن يتدخل في مصر؛ كل هذه أمور ساندته فيها السلطة الحاكمة وعلت أي يد أراوت محاسبية، ليس هذا فقط لكن تكريمه رغم أنف الجميع بوزيره وترؤسه لوزارة العدل.. كل هذا ثم في النهاية تكون إقالته بسبب زلة لسان كانت خلية بان تمر، لو أن السلطة كانت في أفضل أحوالها وفي ظروف لا تتعرض فيها لضغوط عنيفة في الداخل والخارج، يبقى أن تنحسر إلى جانب مضحك في الأمر وهو أن كثيرا من الذين لا يؤمنون بأي أديان، وكذلك جانب من الذين لا يرحبون بدخول الدين في أمور الحياة، وكان قد أقر فهم الحكم ضد أحمد ناجي وإسلام البحيري وفاطمة تاعوت، قد رحبوا وسعوا إلى تلبس الزند قضية ازدرأ أديان».

لهم رؤيتها نفسها في الرئيس، كثرت تلك النسبة أو قلت، لكنها موجودة ولها فسي لمكية تلك القنوسات مثل هؤلاء الذين يكيلون المديح والثناء والشكر والامتنان للرئيس، الذي انتقدنا من برائن الشيطان الإخواني، غير أنه ضل بنا مرة أخرى إلى طرق وعرة. أسأل نفسي هل أخطأت السيدة الزند التي يجري تجربتها البعض عنوا لنقضية حرية التعبير، هذه الحالة على وجه التحديد عقدت تماما ملف الحريات فنحن نبدو الآن كمثقفين وكاننا ندافع عن الانحراف، وتعقدت أكثر بعد أن أعيد نشر فصل الرواية الذي تسبب في المشكلة. وعندما ذهبنا إلى نقابة الصحفيين لعقد مؤتمر عن الأزمة كانت هناك اعتراضات من بعض الصحافيين، ومنهم صحافيون كبار، بل أن بعضهم وكما علمت ذهبوا ليحيي قلاش نقيب الصحفيين معترضين وسألوه، هل تقبل أن تقرأ ابنتك أو زوجتك هذا الكلام؟ عجب أن نعرف بانثنا الحاشد محافظ داخل المجتمع تعاصر وتراكم هذا الفكر طوال الملة! عاما الماضية ولا بد أن نعلم معي بزند ورفق وليس بالصدام المباشر. لا يوجد من يقبل أن يكن الحيس هو العقوبة عن الرأي والإبداع مهما كان صادما، وهذا ما نتناضل من أجله منذ عام 1995 ضد القانون 93 هناك عقوبات أخرى يمكن أن تقرها الجهة التي يعمل فيها الصحفي أو المبدع لو أراتنا هذه الجهة أن هناك مخالفة تستوجب ذلك ومنها مثلا اللعق من النشر لقرات معينة، ولابد أن ننتبه إلى أنه في قضية أحمد ناجي مثلا الدعوى التي رفعت كانت ضد مؤسسة أخبار اليوم وجريدة «أخبار الأدب» وليست ضد ناجي بشخصه، ولابد هنا أن نفرق بين أمرين مهمين جدا أنك عندما تكون مبدعا فمن حقلك أن تكتب ما تشاء، في عز عهد عبد الناصر كان خليل حنا تادرس يكتب رواياته الخاصة تماما، ولم يعترض عليه أحد، بينما عندما نشرت «الأهرام» رواية أو لاد حارتنا نجيب محفوظ كان الاعتراض أنها نشرت في «الأهرام» وهي جريدة عامة يقرأها الملايين، وهذه إشكالية قانونية لم ينتبه إليها أحد، ولكن رغم ذلك العقوبات الجنائية أمرا لا يمكن قيوه..»

## إسكندر أحمد: أقول للرئيس أنا معك وليس معي إلا الله وقلمي

وفي يوم الثلاثاء نفسه كان رأي زميلنا في «المساء» إسكندر أحمد مخالفا لرأي إبراهيم وقال فيه: «المصريون لهم عن بكره أبنهم مطالبون بل واجبههم ووطنيتهم وجيههم للوطن، سواء معارضين أو مؤيدين، أن يقولوا خلف الزعيم والقائد عبد الفتاح السيسي، الذي يذيت مع كل طلعة شمس أنه منقاد لهذا الشعب، الآن هو رب هذه الأسرة الكبيرة مصر، وجب على الجميع طاعته في القرارات التي يتخذها لصالح الوطن، والله العظيم أقول هذا عن حب وصدق ولست منتظرا مناصبا ولا أنافق فقد أعطاني الله ما لا أن فيه وراض تماما بفضله، والآن نلتم أوراقي ولا أريد أن ألقى الله منافقا.. من واجبي أن أقول للرئيس ولا أسفك إلا نفسي فخر أنا معك وليس معي إلا الله وقلمي، ومفك أكون متخذها لصالح مصر وقضاياها وقراراتها تخاطمك التي تتخذها لصالح هذا الوطن».

## إسكندر أحمد: أقول للرئيس أنا معك وليس معي إلا الله وقلمي

وفي يوم الثلاثاء نفسه كان رأي زميلنا في «المساء» إسكندر أحمد مخالفا لرأي إبراهيم وقال فيه: «المصريون لهم عن بكره أبنهم مطالبون بل واجبههم ووطنيتهم وجيههم للوطن، سواء معارضين أو مؤيدين، أن يقولوا خلف الزعيم والقائد عبد الفتاح السيسي، الذي يذيت مع كل طلعة شمس أنه منقاد لهذا الشعب، الآن هو رب هذه الأسرة الكبيرة مصر، وجب على الجميع طاعته في القرارات التي يتخذها لصالح الوطن، والله العظيم أقول هذا عن حب وصدق ولست منتظرا مناصبا ولا أنافق فقد أعطاني الله ما لا أن فيه وراض تماما بفضله، والآن نلتم أوراقي ولا أريد أن ألقى الله منافقا.. من واجبي أن أقول للرئيس ولا أسفك إلا نفسي فخر أنا معك وليس معي إلا الله وقلمي، ومفك أكون متخذها لصالح مصر وقضاياها وقراراتها تخاطمك التي تتخذها لصالح هذا الوطن».

## إسكندر أحمد: أقول للرئيس أنا معك وليس معي إلا الله وقلمي

وفي يوم الثلاثاء نفسه كان رأي زميلنا في «المساء» إسكندر أحمد مخالفا لرأي إبراهيم وقال فيه: «المصريون لهم عن بكره أبنهم مطالبون بل واجبههم ووطنيتهم وجيههم للوطن، سواء معارضين أو مؤيدين، أن يقولوا خلف الزعيم والقائد عبد الفتاح السيسي، الذي يذيت مع كل طلعة شمس أنه منقاد لهذا الشعب، الآن هو رب هذه الأسرة الكبيرة مصر، وجب على الجميع طاعته في القرارات التي يتخذها لصالح الوطن، والله العظيم أقول هذا عن حب وصدق ولست منتظرا مناصبا ولا أنافق فقد أعطاني الله ما لا أن فيه وراض تماما بفضله، والآن نلتم أوراقي ولا أريد أن ألقى الله منافقا.. من واجبي أن أقول للرئيس ولا أسفك إلا نفسي فخر أنا معك وليس معي إلا الله وقلمي، ومفك أكون متخذها لصالح مصر وقضاياها وقراراتها تخاطمك التي تتخذها لصالح هذا الوطن».

## إسكندر أحمد: أقول للرئيس أنا معك وليس معي إلا الله وقلمي

وفي يوم الثلاثاء نفسه كان رأي زميلنا في «المساء» إسكندر أحمد مخالفا لرأي إبراهيم وقال فيه: «المصريون لهم عن بكره أبنهم مطالبون بل واجبههم ووطنيتهم وجيههم للوطن، سواء معارضين أو مؤيدين، أن يقولوا خلف الزعيم والقائد عبد الفتاح السيسي، الذي يذيت مع كل طلعة شمس أنه منقاد لهذا الشعب، الآن هو رب هذه الأسرة الكبيرة مصر، وجب على الجميع طاعته في القرارات التي يتخذها لصالح الوطن، والله العظيم أقول هذا عن حب وصدق ولست منتظرا مناصبا ولا أنافق فقد أعطاني الله ما لا أن فيه وراض تماما بفضله، والآن نلتم أوراقي ولا أريد أن ألقى الله منافقا.. من واجبي أن أقول للرئيس ولا أسفك إلا نفسي فخر أنا معك وليس معي إلا الله وقلمي، ومفك أكون متخذها لصالح مصر وقضاياها وقراراتها تخاطمك التي تتخذها لصالح هذا الوطن».

## إسكندر أحمد: أقول للرئيس أنا معك وليس معي إلا الله وقلمي

وفي يوم الثلاثاء نفسه كان رأي زميلنا في «المساء» إسكندر أحمد مخالفا لرأي إبراهيم وقال فيه: «المصريون لهم عن بكره أبنهم مطالبون بل واجبههم ووطنيتهم وجيههم للوطن، سواء معارضين أو مؤيدين، أن يقولوا خلف الزعيم والقائد عبد الفتاح السيسي، الذي يذيت مع كل طلعة شمس أنه منقاد لهذا الشعب، الآن هو رب هذه الأسرة الكبيرة مصر، وجب على الجميع طاعته في القرارات التي يتخذها لصالح الوطن، والله العظيم أقول هذا عن حب وصدق ولست منتظرا مناصبا ولا أنافق فقد أعطاني الله ما لا أن فيه وراض تماما بفضله، والآن نلتم أوراقي ولا أريد أن ألقى الله منافقا.. من واجبي أن أقول للرئيس ولا أسفك إلا نفسي فخر أنا معك وليس معي إلا الله وقلمي، ومفك أكون متخذها لصالح مصر وقضاياها وقراراتها تخاطمك التي تتخذها لصالح هذا الوطن».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## تجاوز المسؤولين في حق الناس

وتبدأ بالمعارك التي لا تزال مشتتة بسبب قرار رئيس الوزراء شريف إسماعيل إقالة وزير العدل المستشار أحمد الزند، وعلا بمقولة «إيديز فرست» نبدا برود المحيالات ومسماها تين في المعركة، ففي يوم الأربعاء اتخذت زميلتنا الجميلة فاطمة المدول في «الوفد» موقفا من قضية الزند بقولها: «بعد الإقالة سنعلم من بعض السادة ارتكابنا ويؤسنا ونخطينا واحتقاننا؟ بسبب قرارات مرتجلة وبإساسة وشديدة التشوش وتفقد للرؤية وللبيصيرة، ولا تعمل سوى على تحطيم كل الحسور التي تم تشييدها بعد ثورة 30 يونيو/حزيران، بين السلطة الراهنة والناس؟ وإلى أي مدى صحة ما يتروى في صفح مصرية وأجنبية عن صراع بين أجهزة الدولة والحكم، يدفع البلاد دفعا نحو الانزلاق إلى الفوضى».

## رحل عن 77 عاماً وأكثر من 200 كتاب

# جورج طرابيشي... رائد العقلانية وناقد العقل العربي

## في وداع العلم

والقرى والجموع والكنائس والأديرة، مدعين أنهم من مواطنيه، فلم يستطع أن يتبين نسبتهم إليه، وكانت كل مجزرة تدمي قلبه، وكلما رأى مذبحة أو صومعة تدمر يحس بجسده يقطع إرباً.

كان يرى الطائفة التي كان يعقبها تزهر وتينع وأذكر صدمته واله في إحدى الأمسيات في مدينة تونس عندما أخبرنا أحد الدارسين في جامعة محمد الخامس في المغرب بأنه قدم بحثاً لنيل الماجستير، وكان موضوع الرسالة مقارنة بين أفكار طرابيشي ومحمد الجابري في نقد العقل العربي ونقد نقد العقل العربي، وأنه لم يجز في بحثه بسبب انتصاره لفكر جورج طرابيشي، وقال إن أحد الأساتذة المناقشين قرّعه بقوله كيف لك أن تنتصر لأفكار جورج ضد أفكار محمد. تستطيعون الآن أن تعرفوا لماذا مات جورج طرابيشي إنه مات لرفضه سيطرة العيب ولم يكن له خيار آخر غير الغياب.

إن المسيرة التي بدأناها معا ترجل منها كوكبة من فرسانها محمد الشرفي ونصر حامد أبو زيد ومحمد أركون والعفيف الأخضر، واليوم يلحق بهم جورج طرابيشي تاركاً أثراً ثقافياً كبيراً في الترجمة والتأليف والنقد الأدبي والفكر الفلسفي والتحليل النفسي والفكر الديني. لقد أنجز المهمة بكل إخلاص وإتقان وغادرتنا من دون أن ينتظر شكراً أو ثناء، ربما كان يريد فقط كعادته أن يعتذر لأولئك الذين هجموا عليه أو أساءوا له، تصور أنه كان سيقول لهم عذراً لا حيلة لنا كلنا بما حدث لنا، إنه النقد الذي جمعنا في رحلة الحياة فليس لأحد منا خيار في كل ما حدث إنني أحبكم جميعاً.

\* مفكر لبناني

### محمد عبد المطلب الهوني \*

■ ما بين إطلالته على الدنيا وفراقه لها، عاش جورج وكأنه روح بلا جسد، ما كان يشغل حيناً ما دياً تشغرف فيه الأجساد بالضيق أو المناهضة أو التذافع. ولكنه كان يشغل مساحات قارية في عالم الأفكار والرؤى، لذلك كان جورج لا يابسه متطلبات الحياة المادية، وكان يعيش بالحد الأدنى الذي يسمح للروح بأن تتجلى وتعبر عن ذاتها، من خلال مطية الحواس المرهنة لإكراهات الجسد. كان دوماً يستعين على قضاء حوائجه بتركة.

جورج طرابيشي هو آخر عظماء المسيحيين العرب أمثال الأخوان تقلا وشليبي شميل وجورج زيدان وأبو ماضي وميخائيل نعيمة وجبران والبيستاني، أولئك الكبار الذين أفنوا أعمارهم في خدمة أمة أمثوبها لا اعتقدوا في نهضتها وانعتاقها، وأسهموا في تحديث لغتها وأدائها وتاريخها وفلسفتها، بل هم من أخرجوا فكرة العروبة الحديثة وحملوا العرب يحسون ببؤسهم جورج لم يستأن في الانصراف ولم يودع أحداً فكيف سروح انفلتت متحررة أن تودع أرواحا لا تزال حبيسة معتقالات الأجساد. إن الدعوى التي سفحتها ماقى الذكرى على خدود الذكرة وغلاة الحزن الضبابية جعلت الكتابة في نعي جورج طرابيشي عسيرة، فمن أين أبدأ وإلى أين أنتهي؟ إنها مسيرة حياة في صحراء فكرية موحشة، إنها رفقة في قافلة تخيراً ما خدعها السراب فتعاملت على

«الوحدة»، في باريس)؛ وتبدلته الإيديولوجية، من القومية إلى الماركسية فالوجودية؛ وكيف أنّ هذه المحطات تبادلت التأثير في مشروعه الفكري والنقدي، فلم تغب تماماً مؤثرات أي من هذه المراحل في بعضها البعض، كما أقرّ هو نفسه، وليس بغير دلالة خاصة أنه ينهي المجلد الرابع من عمله الموسوعي «نقد نقد العقل العربي» بخاتمة يعقبرها مؤقتة، هي ذاتها. تقول إن هذا الجزء، الذي وقع في 424 صفحة، لم يتوصل إلى أن يحسم أكثر من نصف الإشكالية، فالشيء الذي أفلحت صفحات هذا المجلد في إثباته -أو على الأقل هذا هو المأمول- هو أن استقالة العقل في الإسلام لم تكن يعامل خارجي ونتيجة لاكتساح ساحته من قبل جحافل 'اللامعقول' المتدفقة من مكاتب 'الموروث القديم' في الإسكندرية وأقامية وحران... إلخ».

لكن طرابيشي هو، أيضاً، ذلك الفكر النقدي الذي تعضّب للعلمانية بشدة، لكنه تجاسر على القول إن الإسلام، وليس 'التمدن الإسلامي' وحده، أكثر علمانية من المسيحية؛ فمة «إسلام علماني» ينبثق من حقيقة أن الإسلام لا تحكمه معايير ثقافية مقدسة سوى القرآن، وأن جميع مظاهر الممارسة الاجتماعية في صدر دولة الإسلام الأولى كانت علمانية في الجوهر. صحيح أن هذا الخط في التفكير، أو الترجيح بالأحرى، يرتكز على فرضية ثقافية صرفة، إلا أنها لا تخفف من غلواء التشدد العلماني الذي عرف به طرابيشي فقط، بل تعيد تصريفه في أقبية انفتاح وحوار وتفاعل. وحين يلغيني نثا رحيل طرابيشي، كتبت على «تويتر» هذه التغريدة: «السلام لروح جورج طرابيشي (1939-2016)، الآن وقد أخذ إلى سكتينة ثمينية، افتقدنا طيلة عقود من حفر معرفي خلاق، وتعصب علماني قلق ومؤرّق، وفي البسالة أنه أقلق قارئه مثلما يصيب بقلق ذاتي دائب، وأرق القارئ ع إياه على نحو لا يقل مضاضة عن أرق الفكر في ذاته، ومن ذاته».

\* كاتب سوري

### صبحي حديدي \*

■ كان جورج طرابيشي جاري في الحَيِّ، ولكي أستقل الترو فإنتي أكبر من مركز تجاري اعتاد هو أن يتسوق فيه، قبل أيام قليلة سيقف رحيله، وماذاهه يجزّ رحله التسوق الصغيرة، فماذاهه بعبارة تفيد الشيوخة، فإينسم واستوقفتي، وأوقف المزاح أيضاً، سائلاً ببتيرة جادة وحزينة: لوين رايح بلدنا؟ وإنتي كنت على علم بما يتطوي عليه موقفنا من تباين، فقد فضلت العودة إلى مزاح. لا يعيب عنه الحدّ بالتاكيد؛ رايحين ع الحرة!

لا زعم أنني تربيت شخصياً على مشروع طرابيشي الفكري، وكنت واطل أختلفت معه في كثير جوهري، كما اتفق في كثير آخر لا يقل أصفاً بالجوهري؛ لكنني أقرّ بما له على من فضل في ترجمات كثيرة، لم يكن ممكناً لي أن أطلع عليها قبل أن أمكث لثلاثة أسابيع في مدينة تونس، وإذا عكث أكثر حساساً لأعماله الفكرية والفلسفية، السجالية بصفة خاصة، فإن علاقتي بولفاته النقدية، وخاصة «الله في رحلة نجيب محفوظ الرمزية»، 1973، و«شرق وغرب، رجولة ونوتة»، 1977، انطوت على تفاعل إيجابي أعمق، رغم أنها نهضت على مزيج خاص من التعلّم والتشكك، وفي معركته الشهيرة مع محمد عابد الجابري، وجدنتني أنحاز إليه من بوابة مساءلاته النقدية بصدّة تشخيص الجابري الإستيمولوجي لمفهومي «الشرق» و«الغرب» وفي الآن ذاته لم أستطع ضمّ مقولاته المتشددة حول العلاقة بين الميثانوية بين العلمانية والديمقراطية، أو انجرافه إلى حماس عصوي لصالح «علمانية» أصولية لا تبيح ولا تذر!

نكلك وجدت رابطة جيبية بين نقلتاه المهنية (مدير إدارة دمشق، خلال الأشهر الأولى من انقلاب حزب البعث، 1963؛ ثمّ رئيس تحرير «دراسات عربية»، في بيروت؛ ومحرر مجلة

## صومعة الفكر المنبعة

### بدرالدين عرودي \*

■ لا يزال أنكر حكاية جورج طرابيشي مع اسمه الأول، تلك التي رواها

لسي ذات يوم في باريس في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، والتي جرت وقائعها خلال المرة الأولى التي كان يزور فيها المغرب، لحضور اجتماع هيئة تحرير مجلة «الوحدة»، وكان يعمل فيها، في مدينة الرباط. فقام جواز سفره السوري لوظف الجوازات المغربي، فقام هذا الأخير فملأ مقارناً بين الصورة على الجواز وصاحبها أمامه تارة أو ممدقا في الاسم مكتوباً بالعربية وبالأحرف اللاتينية تارة أخرى: جورج طرابيشي، ساله عما إذا كان وأتقاً من أن هذا جواز سفره! أكد له جورج ذلك بالطبع. فكان الجواب: هذا غير معقول! كيف يمكن أن تكون من سوريا واسمك جورج!

و على أن جورج حاول أن يشرح أن في سورية يتعايش المسلمون والمسيحيون، وأن هناك فيها محمد وجورج والياس وعبد الستار... إلا أنه اضطر إلى أن ينظر من بنيف عن ساعات ثلاث جرى التحقيق خلالها في صحة الاسم والجواز وفي جنسية صاحبه.

رعى جورج طرابيشي بعد ذلك في بعض أحاديته المنشورة قصته الأولى والأولى مع اسمه، الذي لا يتصالح معه إلا حين اكتشف شاباً أصل الاسم اليوناني ثم استخدامه العربي: ابن جريج. لكنه لم يسلم في سنوات حياته كلها من أن يواجه ما كان اسمه يطرحه لدى الجبهة أو الغرضين من منسكبات حول انتمائه العربي خصوصاً.

و قد كان في سن الشباب الأول حين انضم إلى حزب البعث في سوريا عند انطلاقه حول حزباً قومياً وجهادياً، كانما أراد أن يؤكّد لنفسه انتماءه العربي مادام أحد مؤسسي الحزب يحمل هو الآخر اسم ميشيل؛ وقبل أن يبدأ بائتل من معين الثقافة العربية في جوانبها الماركسية والوجودية والتحليل النفسي عن طريق الترجمة، التي اتخذها حرفه الأولى، والتي قادته إلى حرفة الكتابة عبر مقالات يعرض فيها ما كان يقوّه من كتب أجنبية خصوصاً، ومنها إلى النقد الأدبي مستقيماً من معطيات التحليل النفسي الذي ترجم عدد من مؤلفات رواده، فإلى المشروع الكبير الذي شغل ربع قرن من حياته، والذي أعاده إلى التراث العربي الإسلامي، وغير الإسلامي، بعد أن عزم على أن يبائشر مشروع نقد شامل لنقد مشروع «العقل العربي» كما وضعه محمد عابد الجابري.

كانت بداية العمل في هذا المشروع إيداناً يضرب من حياة رهينة داخل صومعة الفكر ومن أجله نحسا، بعد تقبل في المن وفي المدن العربية، أدى به أخيراً إلى مدينة كانت تهفو إليها: باريس. على أنه ما كان لهذه الصومعة الفكرية إلا أن تكون منبوعة ومائعة في أن. منبوعة في حمايته من إغراءات الحياة ومناعبها، بما يصرّفه حصراً إلى التفكير والعمل الفكري، ومائعة في الآن نفسه من سماع الأصوات الأخرى، وقد كانت شديدة القوة، لا سيما منذ خمس سنوات في بلده الأساس، سوريا. ما كان له مع هذا أن يتأثر من قبل أو ما يسبقال في ذلك، وهو الذي لا يمكن أن يوضع لحياته من عنوان لو شلنا غير كلمة الصدق، مع ذاته، ومع الآخرين. وهذا الصدق الذي لا ينفى الخطأ أو يتكره ينجلي في مساره الفكري كله: محاولة في الفهم، من خلال الترجمة حيناً على ما يعثرني الترجمة من خيانتها يقترفها المترجم وأعبا أو غير واع-كما قال هو نفسه عنها، ومن خلال التحليل النقدي حيناً آخر ما يمس العرب المعاصرين خصوصاً: الإبداع الأدبي الذي يقول حياتهم وعقدهم ومشكلاتهم، اليوم، نساء ورجالاً؛ والتراث الذي لم يخرجوا حتى اليوم من عباءته أو من ظله نصاً ونقلاً.

من المؤكّد أن عمل جورج طرابيشي النقدي سيحتاج إلى نقد لا يقل دقة وحرصاً وأمانة عن نقده هو نفسه لمشروع نقد العقل الذي قام به محمد عابد الجابري، وهو نقد لن يطال في نظري صحة المراجع أو دقة الاستشهادات بقدر ما يمكن أن يطال سؤالا أساسا ما يكون هو البدء: هل يمكن للعقل أن يكون إسلامياً كما قال محمد أركون، أو عربياً كما قال الجابري ولم يخالفه في ذلك طرابيشي، أم أن العقل يستعصي على كل تصنيف، إنثياً كان أم تاريخياً؟

\* كاتب سوري

### وسام سعادة \*

■ قبل عشرين عاماً، دشّن جورج طرابيشي

«نقد نقد العقل العربي»، ملاحقاً أطروحات محمد عابد الجابري الرامية لأنظمة المعرفة في ثلاث «البرهان والبيان والعرفان»، والمؤسطة لثنائية الانشطار بين عقلانية التراث الفكري المغربي وهرمسية التراث الفكري الشرقي. هذه الملاحقة اتخذت في الغالب طابع إعادة الاعتبار لمفهوم القراءة: «فليس بين مئات شواهد الجابري في تكوين العقل العربي سوى قلة قليلة ما أصابها تحريف أو تزيف أو توظيف يعكس منظوقها». كما يوضح طرابيشي أيضاً: «كان علي أن أقرّ أن لا كل ما كتبه الجابري، ولا كل ما قرأه أو صرح بأنه قرأه فحسب، بل نكلك ما لم يصرح بأنه قرأه وما كان يفترض به أنه قرأه».

لأجل ذلك لم ينفصل شغل طرابيشي على الجابري عن مفهوم القضية، وتماشى ذلك مع بقاء «الناظرة» الافتراضية من جانب واحد على اعداد الأوامر، في الوقت نفسه حرص طرابيشي منذ السطور الأولى لمشروعه، على التوسيع له،

## محطات في حياته

■ رحل في فرنسا المفكر السوري جورج طرابيشي (77 عاماً)، الذي يعد من أهم

الوجود المؤثرة في الحياة الثقافية العربية خلال العقود الماضية، حيث خاض فيها سبجات إشكالية عديدة، كان من أبرزها وعقبرها تعريفاً، مشروعه الضخم الذي انكب من خلاله على التدقيق في كل شاهد من شواهد مشروع الفكر المغربي الراحل محمد عابد الجابري. نقد العقل العربي، الذي خصصه الأخير لإعادة قراءة التراث الأخلاقي

والسياسي الإسلامي. وقد أصدر طرابيشي في هذا السياق خمسة مجلدات في «نقد نقد العقل العربي» وكان آخرها الجزء الخاص «من الإسلام القرآن إلى إسلام الحديث»، وكان طرابيشي قد كتب في مقاله الأخير «سست محطات في حياتي، سرداً أشبه ما يكون بسيرة ذاتية، للتحولات التي شويدها حياته، والتي كان لها دور حاسم في كل ما كتبه وترجمه.

تمتعت المحطة الأولى في المرحلة الإعدادية، عندما أدرك طرابيشي أن الله الذي حدثه عنه الكاهن، والذي لا يتجنيه من عذابات النار بسبب اشتهاه لجاراته الإبطيات في مدينة حلب، لا يمكن أن يكون موجوداً، ولذلك فكّر في يومها أن يكون مسيحياً.

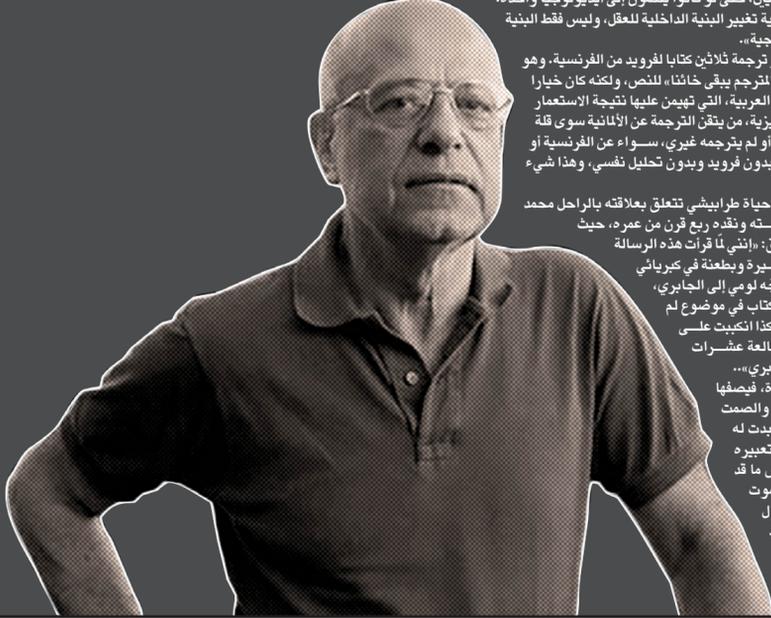
المحطة الثانية كانت في الثانوية، عندما أصر على حضور درس للتربية الدينية الإسلامية، وقد حضره يوماً عند شيخ كتب على اللوح بالظهور «كل من هو ليس بمسلم في عهد لولاسلام»، ابتداءً من تلك اللحظة يقول طرابيشي «عيث أن مهمة كبيرة جداً لا تزال تنتظرن في مجتمعاتنا، وأن القضية ليست قضية تغيير سياسة ولا وزارة، بل هي أولاً وربما أخيراً قضية تغيير على صعيد العليات».

المحطة الثالثة في حياته تمثقت بحادثة ماثلة، ولكن هذه المرة مع رفاق حزبيين مسيحيين من أبناء حران في سورية، يوماً دخل طرابيشي السجن كمعارض سياسي، وفي أحد النقاشات بينه وبين هؤلاء السجناء جاء حديث الشرف الجنسي الذي يقضي بوجوب قتل المرأة، إذا أقامت علاقة جنسية غير مشروعة، سواء كانت مسيحية أو مسلمة، وخلال الحديث قال لهم «أنا أرضض مبدأ جريمة الشرف من أساسه، وهذا هو وقت لا يستطيع احتمالها إطلاقاً من قبل إنسان يزعم نفسه تقدماً أو اشتراكاً أو بعثياً»، عندما أخذ الرفاق قراراً بمقاطعته وعدم الكلام معه، من يومها يقول طرابيشي «تعلمت درساً جديداً وهو أن اللوح بالظهور مسلمين وغير مسلمين، مسيحيين وغير مسيحيين، حتى لو كانوا يتنمون إلى أيديولوجيا واحدة.

القضية أعمق من ذلك بكثير. قضية تغيير البنية الداخلية للعقل، وليس فقط البنية السطحية السياسية أو الأيديولوجية». أما المحطة الرابعة، فجاءت عبر ترجمة ثلاثين كتاباً لفرويد من الفرنسية، وهو ما دعا طرابيشي إلى أن يقرّ بأن «المرجع يبقى خائناً، ولكنه كان خياراً لا يد منه «لأنه لا يوجد في الثقافة العربية، التي تهيمن عليها نتيجة الاستعمار السابق للغتان الفرنسية والإنجليزية، من يتقن الترجمة عن الألمانية سوى قلة قليلة للغاية. ولو لم أترجم فرويد أو لم يترجمه غيري، سواء عن الفرنسية أو الإنكليزية ليقبت الثقافة العربية بدون فرويد وبدون تحليل نفسي، وهذا شيء غير مقبول».

المحطة الخامسة والمحورية في حياة طرابيشي تتعلق بعلاقته بالراحل محمد عابد الجابري، الذي كرس لدراسته ونقد ربع قرن من عمره، حيث يقول طرابيشي في هذا السياق: «إنني ما قرأت هذه الرسالة (إخوان الصفا) أصيب بحصمة كبيرة ويطبعة في كبريائي متكئف، ومن ذلك اليوم لم أعد أوّج لومي إلى الجابري، بل إلى نفسي، لأنني حكمت على كتاب في موضوع لم أكن أمكّل قد فماتجته المعرفة. وكذاً انكبت على قراءة كتب التراث وعلمى مطالعة عشرات وعشرات المراجع التي ذكرها الجابري».

أما المحطة السادسة والأخيرة، فيصفا طرابيشي بأنها محطة التوقف والصمت والشلل التام عن الكتابة، التي بدت له بمثابة موت، ولكنه على حدّ تعبيره «يبقى موتاً صغيراً على هامش ما قد يكونه الموت الكبير الذي هو موت الوطن»، وهذا ما ظهر من خلال كتابات طرابيشي لمقاليين فقط منذ عام 2011 وهو العام الذي شهد اندلاع الثورة السورية،



## رحل في عشرينية مشروعته الفكري

وهرمسية وإفساد اللعلم الزراعي، في حين تعامل معه الطرابيشي كمنجم إثنوغرافي، وكمحطة في تاريخ العلم وتاريخ الزراعة وتاريخ الجماعات التاريخية السابقة على الإسلام، المستمرة في كنفه، المعتمدة لسانته، والمستعينة بالتورية، والمهومة بحفظ هويتها، وتراثها ونقله، هي الأخرى.

أكمل الجابري مشروعه وتبعه بمحاولة في تجديد علم التفسير ومضى، أكمل طرابيشي خلاصته في «تهافت العقلانية الجابرية»، وكثف من خلالها في الإسلاميات التي جناها في غمار هذا المشروع، في كتاب صدر له قبل خمس سنوات «من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث»، تناولت عن كتابه حول «المعجزة أو أسباب العقل في الإسلام» و«هرطقات»، وأصيب لسانه بعقدة بعد الثورة السورية، رغم أسبقيته في نقد المعتاد كمفهو، ثم مضى.

ثالثية الجابري - طرابيشي لن تعثر كثيراً بعد رجول العليين، لكن الإيجابي أننا أمام

جملة غير تفصيلية، إذ قال، إن «ما يميز الجابري عن تقدمه من الذين كتبوا عن العقل العربي هو قوة تأسيسه النظري، أو الإستيمولوجي، كما يؤثّر أن يقول، لهذا العقل، ورفع إياه من مستوى اللفظ أو المعنى إلى مستوى المفهوم».

سندبء بعدها المغامرة الطرابيشية في التحزّي عن مفهوم العقل لدى الجابري، وسواء فهمه لفسمة لاند العقل بين «المكون» و«المكون»، وكيف أنّ تجاهل الجابري للوظيفة التوحيدية للعقل المكون قد جعله يبني تحليله للعقل العربي على أساس قسمة هذا العقل، لا على أساس وحدته، فيعبد من ثم إلى تشظيره إلى ثلاثة أقانيم، البيان والعرفان والبرهان، كل أقنوم معلق على نفسه، ومن ثم «سيدبر بين هذه الكيانات الجوهرية حرب موقع وخنادق»، وأحياناً «تحالفاً - اختراقات» تسمح للعرفان والغنوصية استعادة «المواقع» التي خسرها بظهور الإسلام، وكما عاب طرابيشي سوء فهم

الجابري وحدة العقل المكون، عاب عليه عدم فهمه الوظيفة الحيوية الحركية للعقل المكون، عقل «استحداث الأزمات، العقل عندما يراجع ذاته أو ينتفض ضدّها، ما انتهت بالجابري لأحكام تتساؤمية، من قبيل أن العقل العربي منذ الغزالي إلى اليوم هو، عقل ميت أو هو بائيت أهسه»، وانحطاط متواصل منذ القرن الخامس

كانت هذه هي نقطة البدء النظرية لمشروع «نقد نقد العقل العربي»، النقطة التي يفرض بالفارئ استعادته من فصل إلى فصل، ومن مجلد إلى مجلد، لكثرة الجبهات والأشقيفات التي جرى استدعاؤها، في هذه الورشة الشبقة، الماكرة، التي سيبقى لها جبل من القراء - ليس بمستطاع تحديد مداها، وإذا كان له مدى، مدين بالافتقار إلى مناحي مهمة من التراث: مثلاً كتاب «اللاحة النبطية» لابن وحشية، الذي لم يجد فيه الجابري سوى سحر وشعوذة

## غياب الرواد

### الطيب تيزيني \*

■ في هذه الأيام الصعبة في ملنا العربي، نبدو كمالو أننا نعيش في العصر الأول للحضارة السورية التي أنتج أجديدة الل.. أي معرفة يصوغ الإنسان أدوات المعرفة لذاته وللذوات الأخرى.

يرحل اليوم الصديق جورج طرابيشي الذي كان ظاهره في مشروعه الفكري، وكان من الداعين إلى تعميم أدواتنا المعرفية القائمة للدخول في قلب التحولات الجديدة التي يشهدها العالم، والعمل بشكل جدي لفهم تنظيم

«إدعاء»، ومن أنتجه وصاغه وعممه. لقد ألح الراحل طرابيشي على ضرورة تفسير

الأصوليات الجديدة باملاك أدوات لغوية أكثر عمقا، كي يتاح لنا امتلاك ما هو قريب ولكنه بعيد، أعني خصوصيات الإنسان. من هنا نله من المطالب الآن أن نستنبط منظومات منهجية أكثر حدادته.

هنالك سؤال: أين نضع ذكرى فقد جورج طرابيشي اليوم وفي أي سياق، لتعقرب من موضوع بحثنا ومواضيع أخرى جديدة. لقد اهتز عرش الفكر العربي والعالمي في مواقع مهمة بخسارة محمد عابد الجابري سابقاً، وجورج طرابيشي رايهاً. كتب جورج طرابيشي عن الجابري وأفاض به في كتابته، وكان نقد الطرابيشي ساحقاً في التاريخ العربي، بحيث أن الأمر ظهر وكأنه يمثل حلقة فريدة، والسؤال الأكثر شرعية اليوم، هل الأدوات المعرفية والنقدية التي اتبعها الجابري والطرابيشي معا ما زالت فاعلة؟ هذا بالطبع إذا كانت قد أنجزت مهماتها بالكيفية المناسبة.

استمدت العقلانية الجابرية كثير من أدواتها من الغرب، وكذلك الأمر عند الصديق طرابيشي، خصوصاً حول ما طرحه عن العقلانية عند فرويد والغرب وما تعرض له بعد ذلك في حين إطار العقلانية العربية ودراسة تحرير المرأة في ضوئها. لأنه يبدو أن ثمة ما لم يعرض لنا سابقاً ويحتاج الآن منا إلى تدقيق رؤية المعرض وتعميقه.

لقد شككت وفاة المفكر جورج طرابيشي مأساة للأهل والأصدقاء، وأزمة للباحثين في ما أنتجه هو والرعيل الذي انتمى إليه، لهذا علينا فهم جورج ونتاجه لأن هذا يوفر نقلة تاريخية في فتح المكتبات المنهجية والعرفية.

\* أكاديمي ومفكر سوري

طرابيشي قد انتبه مثلاً إلى أن ما قام به الجابري من إغارة على مواقع الغنوصية والهرمسية في التراث الإسلامي، قام به أريك فوغلين وفي ما يتصل بمكانة الغنوصية والهرمسية في الفكر الغربي الحديث، أي أن الجابري ليس وحده في العالم من يرد مشكلة بنوية

في منظومة معرفية معينة إلى الغنوص، وهذا أيضاً ليس بتفصيل، ولا يمكن أن يكون الرد متقنياً بأن «هذا ليس غنوصاً فقط» (منطق طرابيشي) أو بأن «ك-شيء غنوص» (منطق هنري كوربان)، بمعنى آخر، استخف طرابيشي أكثر من اللازم بأهمية العرفان في التراث الفكري للمجتمعات الإسلامية، وعمل على نفي عرفانية العرفان حين استطاع، أو بداله ذلك، ولم يجد نفسه محتاجاً إلى التكثيف عن تسلل العرفان في يمكنه من الذهاب بعيداً على الصعيد النظري من لحظة التدشين الأولى لمشروعه. فإذا كان نقد الجابري للتراث في شطره المشرقي أنه سمح بتسلل الغنوصية والهرمسية كتشويهات مقوضة للعقل البرهاني، فإن جهد طرابيشي انصب على حد كبير على نفي تهمة الغنوصية والهرمسية عن معظم ما وصفه الجابري بهما، أو عن التكثيف عما هو «تاريخي في ساعته» و«علمي في ساعته»، في هذه الغنوصية والهرمسية، ولا يبدو أن

\* كاتب لبناني



ذاكرة أذن

نصير شمه \*

سعاد محمد: حلاوة البساطة

صوت متكامل فنياً، مبر، يجمع التطوير إلى الإحساس بطريفة لينة وقوية في آن واحد. هي سعاد محمد النجمة التي توفيت سنة 2011 وسط غمرة أحداث كبيرة في مصر وتونس وفي بقاع كثيرة من العالم العربي.

رحلت سعاد محمد تاركة إرثاً موسيقياً مهماً ربما غاب عن إسماع الكثيرين من شباب جيل اليوم، وأذكر أنها وقبل وفاتها ببسنة تقريباً كانت تقف على مسرح دار الأوبرا المصرية ليكرمها مهرجان الموسيقى العربية الذي كان قد أسسه الدكتور محمود الحفني عام 1932 وأنقطع لعقد لتستأنفه وترأسه لسنوات طويلة ابنته الفنانة الكبيرة الراحلة دكتورة رتيبة الحفني لغاية رحيلها قبل أقل من عامين، يوماً كرمها المهرجان وغنت بالمناسبة.

وقفت سعاد محمد على المسرح كظلة كبيرة توسعت في استدارات إلى الغزوة الموسيقية مراراً بخبرة طويلة وفي الوقت نفسه كهواية واثقة تقف على خشبته لأول مرة. وأذكر يوماً ما في الاستراحة التي كانت تفصل بين تكريمها وما جاء بعده أن الكثيرين كانوا يتسائلون عن غيابها بالغرام بل رغم من أنها ما تزال محتفظاً بجماله ودة أبعاده وقوته وإن أداءها ما زال ناصعاً ويطرب. يوماً كان الكثيرون يتسائلون عن سبب ابتعادها وغيبها بالرغم من أن الساحة الفنية بدأت بإنتاج أغانيها نفسها بأصوات جديدة ومثالثنا على هذا أغنية «وحشنتي» التي سمعناها في السنوات الأخيرة بصوت أكثر من فنان وفنانة.

ربما أن مهرجان كمبرج الموسيقي العربية تمكن بعض أهميته في استحضار المنسي، ولا أعني المنسي تماماً، فالمهم عادة لا تغيب عنه هذه الأصوات، ولكن الجيل الجديد وعجلة الحياة وظهور أساليب الغناء المتعددة والفيديو كليب، كلها أمور جعلت من لا يواكبها تذكيراً قديمة، ولم يبق من جيل الكبيرة سعاد محمد ومن سبقها إلا من استطاع أن يواكب المتغيرات ويدخل في عجلة التكنولوجيا الجديدة التي اكتبت الأغنية.

الكبيرة سعاد محمد لم تفعل، توارت خلف صوتها، وتركت لنا إرثاً غنائياً مهماً لا تزال تنهل منه كما سيفعل من سيأتي من بعدنا، لكنها هي بشخصها اختفت من المشهد الفني الذي يستطيع ابتلاع كل من لا يسعى طيلة الوقت للتواجد في كاديه. هكذا غابت جسداً وصورة عن الحضور، ولكنها لم تغب عند محبيها وهم كثر.

غنت سعاد محمد عدداً كبيراً من الأغنيات التي تنوعت مضامينها الإنسانية والعاطفية والوطنية والدينية أيضاً. حينما غنت دور «أنا هويت وأنتيتي» لسيد درويش و«غيتي شوية شوية» كأنما كانت تضع غيابها اللاحق كله في صوتها، وتطالب نحن الذين نحيا بمناداتها التي تغني لنا «شوية شوية».

يوم رأيتها واقفة على خشبة المسرح كنت أحاول بسرعة أن التقط كل الأشياء التي تلف حضورها، جسدها النحيل وقامتها وطريقة وفتحتها وحركة يديها بل وحتى أصابعها والتغائباتها، كنت أرى وأسمع بعض ما تمنيت أن أراه وأسمعه بحضورها الشخصي.

كانت تستلم تكريمها بفرح كبير، وكنت في داخلي وأنا أجلس مراقباً لها ابني مونولوجاً داخلياً من حوار بيني وبينها، لماذا غبت يا ست؟ ولم أجد تفسيراً لغيابها، ولم تقنعني إجاباتها التي سمعتها منها في المونولوج الداخلي، فلا شيء يسمح لصوت ظهر في عصر العالقة أن يغيب هذا الغياب الفادح.

استمع مراراً إلى «هو صحیح الهوا غلاب» واستمع إلى أدوار عديدة غنتها الراحلة الكبيرة وأتأكد في كل مرة أن هذا الغياب ما كان يجب أن يكون، فمن ينسى الأوار التي اطربتنا بها والأغنيات التي عاشت معنا؟ جاءت سعاد محمد من لبنان لأن لبنانياً وأب كما يقال من أصول مصرية، وقد تزوجت في بداية حياتها من مكنشها وهو صحفي لبناني أنجبت منه عدة أولاد وبنات كان من بينهم ابنتها نهاد فتوح التي سرعان ما شقت طريقها سريعاً في عالم التطريب. فقد ظهرت مطربة متمكنة واثقة تربت في بيت فني عريق وتعلمت على صوت سعاد محمد، لكن الغريب أيضاً أن نهاد فتوح التي لم نجدها سريعاً، عادت مسيرة الكبيرة الراحلة كأنما تمضي على خطاها واختفت هي الأخرى كما اختفت والدتها من قبلها وبالكاذ نلمح لها ظهوراً في أي مكان له علاقة بالساحات الفنية.

بداية سعاد محمد لم تكن عادية، فقد انطلقت من دمشق وإن إذاعتها تحديداً ومنها توجهت إلى حلب حيث أقامت عدة حفلات، وكانت حلب تُعرف في ذلك الحين بأنها مدينة الطرب ومن لا يعترف ب أهلها فنياً فلا مكان له على الساحة الفنية. وفي حلب توجهها الجمهور كأجمل صوت نسائي، ومن هناك انطلقت نحو مصر لتبدأ حياتها الفنية بطلاة الغليم «فتاة من فلسطين»، وتصبح فيما بعد نجمة كبيرة ومضيئة في عالم الفن.

خلال السنوات التي غنت بها سعاد محمد قدمت للمكتبة الموسيقية الكثير من الأغنيات والموشحات والأدوار والتزنتت الأهازج من جمهورها في كل الوطن العربي، كانت تغني ببساطة وبلا تعجب، تغني لساعات طويلة دون تعب، وتطرب لساعات طويلة أيضاً من دون ملل.

رحلت سعاد محمد في غمرة أحداث كبيرة، وربما لهذا لم يستوقف رحيلها الكثيرين، وربما لأن غيابها الكبير كان قد سبق رحيلها، غير أن بصماتها وصوتها وأغانياتها كلها ما زالت حاضرة بيننا تذكراً بزم من الفن الجميل، ولا بد لناذكرة الآن أن نستحضر صوتها مراراً، فهي من عصر الكبار واستطاعت أن تحفر لنفسها في ذلك العصر مكانة خاصة بها.

\* موسيقي عراقي



العربي مضياف ولا يمانع. يسأله الهويدي «معليش إذا صليت ويكيت؟» ويكمن له مراده. سرريعا يأتي بعائلته ويرمي بالعربي أرضاً.

تعالج لينا خوري موضوعاً حساساً برهافة مطلقة. تقدمه من خلال لوحات مشهدية غنية ومتحركة. مشاهدتها تتوالد من رحم بعضها بعضاً. من داخل المستيريو الصاحب على سبيل المثال أنيق والدا سرحان سرحان ليرويها مأساة هجرتهم واستشهاد ولدتهما، ومن رحم تلك الهيصة والصخب أتى القاضي والحامي ومنفذ الحكم أيضاً. «العريف (طلال الجردى) مدير اللعبة بتقنية محترفة، يلعب بالجمع على مزاجه، أمله أن ينأه أهل الستيريو، رغم إدراكه أنهم سيبان في نومهم ويقتلهم، فلا حياة لمن تنادي، «عاشين وماشين» بحسب ما يحلو لينا وفهم.

عرض لينا خوري في مسرح المدينة وظف المساحة المسخية لصالحه كلياً. استفاد من رحيابته، وشغل كافة أطرافه. كانت مساحة تجمع في اللحظة عينها بين الهرج والمرج، السخرية، المرارة والنظرة الضيقة والأحادية الجانب للامور. وكان للمخرجة قدرة تقديم أفكارها ببساطة وحيوية، وكاننا حيال نص ليس له صلة بالسياسة.

أما الختام بسلامة «سيدي» التي كتبها ولحنها زياد الرحباني في السبعينيات، وهو لحن كنسي، ومن ثم وقوع كل من على المسرح موتى دليل إضافي على موتنا السريري. وصلت لينا إلى تلك الحميلة بما صار لديها من اختبارات ناجحة، وبما لها من قدرات في اختيار من تتعاون معهم لتوصيل أفكارها. وفي هذا العرض تعاونت مع أهم الأسماء في المسرح اللبناني.

هي تحية لينا خوري لعصام محفوظ في ذكرى رحيله العاشرة، ومحاولة لهز الوجدان إن كان لا يزال فيه نبض، بغير ذلك سيبقى العالم العربي يرمته مستمتعاً بالإقامة في المهلى الليلي، وبمعاقره كل ساه له قدرة تغيب الوعي. كتب عصام محفوظ في نصه المسرحي ما يغيد بأن «مصينبتنا في صهانية الداخل أعظم من مصينبتنا بصهانية الخارج». عبارة وردت في العرض، ولنا أن نزن قيمتها في ميزان الذهيب.



النضال وفلسطين محور العمل المسرحي

لينا خوري تستعيد عصام محفوظ في سؤاله: لماذا؟

سرحان سرحان يعترف بأن قتله كينيدي سببه المباشر أنه كان هناك.. في فلسطين. في أرض أبيه وأجداده سنة 1948.

طار عقل سرحان حين عادت به الذاكرة إلى موت أخيه، ولجوء عائلته بعيداً من فلسطين. وكان لحافظ البيكي مشهده الخاص ولا شك أن المخرجة أرادت به مباشراً وبالحدود التي ظهر من خلالها. فلا ليس بما حدث في الماضي وما يحدث في الحاضر. مواطن عربي بكوفية وعقال يجلس على مقعد خارجي، يأنه آخر على صدره نجمة داوود طالباً الجلوس قربه. بالطبع

المدينة وحتى الثالث من نيسان / أبريل المقبل، مستفيدة من دعاية مجانية. أمنيها لها هجوم ديني في غير محله، على أنها تتضمن ترتيباً كنسياً يسمى للديانة المسيحية. إنها محاكمات ثلاث تنطلق بعد «هيسة وتسطيع» شبه تأمين للشبيبة في «ستيريو 71». لوحة من سبعينيات القرن الماضي وصلت بمواصفات عالية جداً، حيث لكل شخصية كارتها الخاص. خشبية في هرج ومرج وشبيبة تتخذ من اللهو شعاراً وحيداً. ومن خلال الاستفاقة من الغيبوبة تستذكر القضايا العامة، كأنها بصدد واجب. حين تبدأ المحاكمات الثلاث وهي لب النص والعرض وهدفه، يصار لوضع الإصبع على القلب، حيث اللوح المقيم فلسطين. المحاكمات عربية ودولية، وهكذا

اجتمع مجد خلق فلسطين من كافة الأطراف، من محاكمة فرج الله الحلو وقتله في سوريا إبسان الوحدة مع مصر، إلى محاكمة أنطون سعادة وقتله في سوريا كذلك، إلى محاكمة سرحان سرحان قاتل روبرت كينيدي في الولايات المتحدة، والمغفر من الإعدام إلى المؤبد. محاكمة فرج الله الحلو كانت لخروجه عن الخط السياسي المرسوم. وافق الاتحاد السوفييتي على التقسيم وهو رفضه. وفي السياق عينه تندرج محاكمة سعادة، فلسطين حينها كانت بوصلته وإليها يصب النضال.



صورة مغبشة ومعتمة تعيد الاعتبار لكلاسيكية الفوتوغراف الصحافي



تصوير واين ريتشاردسون



تصوير روبرت كايا

أما الأسباب الأخرى التي ساهمت في فوز هذه الصورة، هي أن تصوير هذه الصورة عند الثالثة بعد منتصف الليل ومن دون استخدام أي مصدر ضوء صناعي، كان تحدياً للمصور ريتشاردسون، حيث كان المصدر الوحيد للضوء وقتئذ هو ضوء القمر. حين يُنظر للصورة ستبدو للوهلة الأولى وكأنها حبر أسود على ورق لصورة تم نسخها بشكل رديء على آلة النسخ الضوئي، ولكن ظروف تصويرها جعلتها تخرج بهذه المواصفات، إن يقول المصور ريتشاردسون «كنت مجبراً على التقاط الصورة بلا استخدام للضوء الإلكتروني حتى لا يكتشف رجال الأمن خلال الأسلاك الشائكة، فلم يكن أمامي إلا أن أصورها معتمداً على ضوء القمر فقط».

عند النظر إلى الصورة فإنها تترك داخل المتلقي ما يُثير الأسئلة، ما تحمله من زخم في العنق والغموض، ناهيك عن المفردات البصرية المكثفة؛ إذ تحوّل ما كان من الناحية التقنية أمراً اضطرابياً - قام المصور باللجوء إليه بسبب ظروف التصوير غير المواتية - إلى واقع بصري مشهدة فنية، كبروز الأسلاك الشائكة في العتمة وغباش ملامح البشر في الصورة كالطفل الذي يظهر هادئاً تماماً، وكأنه تم اختياره وقت نسوم الطفل حتى لا يفتضح أمرهم، وكالرجل الذي بدا على وجهه الترقب والخوف تحس وطأة العتمة، فيما تمتد يده لتناول الطفل.

لم تكن هذه المرة الأولى التي تظهر صورة صحافية على هذه الشاكلة إلا أنها تثير اهتماماً عالمياً في أوساط الفوتوغراف وتترك أثراً قوياً. ففي اللحظة الأولى التي رأيت فيها صورة ريتشاردسون الفائزة بصورة عام 2015، قفز إلى ذهني بعض هذه الصور، ومن أهمها

كان فوز الصورة الصحافية «أمل لحياة جديدة»، منذ أيام قليلة للفوتوغرافي الأسترالي واين ريتشاردسون (48 عاماً) المقيم حالياً في هنغاريا، بلقب «صورة العام» في مسابقة مؤسسة صورة الصحافة العالمية الهولندية، كان فيه إعادة اعتبار للتصوير الفوتوغرافي بشكله البسيط والتقليدي (الكلاسيكي) بعيداً عن هوس التقني الرقمي للمصور الفوتوغرافي، الذي يبعد الصورة في كثير من الحالات عن شكلها الواقعي، وكان كذلك في فوز هذه الصورة إعادة اعتبار لأحد أهم عناصر الصورة الصحافية، وهو عنصر تادية الغرض الوظيفي الإخباري، حتى إن غابت عناصر أخرى مثل الإضاءة المثالية والوضوح والتباين، فعلى الرغم من أن الصورة فيها الكثير من الغباش البيوري والحيثي، والكثير من الإهتراز اللذين نتجا عن استخدام حساسية عالية في التصوير، وعن بطء سرعة الغالق، وذلك ليمتد التقاط أكبر كم من الضوء، حيث أن العتمة طغت على المشهد، إلا أنها كانت أنجح الصور، ما جعلها جديرة بهذا اللقب، الذي تنافس عليه آلاف المصورين حول العالم. ويغض النظر عما ذكر أعلاه حول الصورة، وهو ما قد يعتبره البعض إخفاقات فنية وتقنية في إطار المعايير الضيقة والسطحية - التي لالأسف غالباً ما تمارس في أوساط المسابقات العربية - إلا أن نجاح الصورة، فلم يُعزى لعدة أسباب من أهمها ندرتها الصورية، فلم يكن سوى المصور ريتشاردسون موجوداً في تلك اللحظة، حيث قام بتوثيق ما هو مخف عن الأعين وغير معلن أو متاح، وهي لحظة قيام أب سوري لاجئ بتهدية طفله الرضيع مع خلال الأسلاك الشائكة ما بين هنغاريا وصربيا.

من شيء اللغة



هادي حسن حمودي \*

بكين عاصمة غواتيمالا

قُرات لإحدى الكتابات يوماً تنقد كل من يريد صفاء اللغة العربية:

\* (وما قيمة رجل ذرب اللسان في العربية، وهو يجهل أسماء عواصم دول مهمة في الجغرافية، فضلاً عن جهله ببعض مصطلحات ما بعد الحداثة، أو تبيد كوى في نهضة المركب وعقليته المتزامنة؟) من العجيب أن هؤلاء يجدون في أنفسهم القدرة على صاولة الحقيقة والتطاول على ما لا يدركون ولا يعرفون، ولكن صدق المتل القائل: الناس أعداء ما جهلوا.

لا أدري لماذا يبراد لنا أن نتحدث كما كانت الجوارى يتحدثن (حيث لسانهن ما بين الفارسي والتركي والحبشي وغير ذلك)؟ ولا أدري لماذا يعتبرونك بلا قيمة (حسب تعبيرها) إذا حرصت على أن تعتني بلغتك كما تفعل الأمم الحية؛ أو يعتبرون قيمتك مروهنة بمعرفة (أسماء عواصم مهمة في الجغرافية) وبعض مصطلحات ما بعد الحداثة. ولكن، الحمد لله أنها لم تطلب من (الرجل) كسى يكون (له قيمة) أن يعرف (أسماء عواصم مهمة في التاريخ أو الفيزياء أو في علم الفلك). لأنها قالت (أسماء عواصم مهمة في الجغرافية) فإن قولها (في الجغرافية) يعني وجود عواصم في التاريخ والكيمياء والفلك وغيرها، وإلا فلماذا نُكرت ذلك التحديد (في الجغرافية)؟ كما أمد الله الذي لا يُحمد على مكروه سواه أنها لم تطلب معرفة (جميع) مصطلحات ما بعد الحداثة، وذلك تواضع منها تشكرها عليه، نحن الذين لم نتفتح في (أذهاننا كوى) نطل منها على عالم الحداثة وما بعدها. وما نحن مقتنعون بعقليتنا (المتزامنة)!!

من العجيب أن تأتي الكتابة المفضلة تبحث عن رجل بلا كوى في عقلية المتزامنة) من أجل أن نعرفنا بأن اللغة لا قيمة لها، بل المهم معرفة عواصم (دول مهمة في الجغرافية) والأهم معرفة (بعض) مصطلحات ما بعد الحداثة. ولعلمنا أن الحداثة وما بعدها أهمل عليها تراب المقررة منذ عقود كما سبق أن أهمل على غيرها لها أنها (Mod) تظهر وتحقق بلا ثبات ولا خلود.

(ملاحظة: نُكرت اللفظ الفرنسي موجهة للكتابة خاصة لا لعموم القراء). ولنتذكر كل هذا إلى لغة السطور اللذين أخذناهما مما كتبت، فما معنى (ذرب اللسان)؟ وما معنى (المتزامنة)؟ فأتينا أن هذا الاستعمال لا أصل له، والصحيح (ذرب اللسان) بالذال المقوطة، لا بالبدال المهملة، فالذرب: الناح من كل شيء، ولسان ذرب: حديد الطرف، وفيه ذرابة، أي: حدة، وذرئته: جذته، ومنه، أيضاً: رمح ذرب؛ حادّ يقطع ما أصابه، وامرأة ذرئية: سليطة اللسان صخابية، وقانا الله من سلاطتها ومضخها.

وأما (المتزامنة) فأمرها عجيب، وتعال معي: مصطلح المتزامت، يستعمل اليوم استعمالاً جديداً لم يكن في معانيه الأصلية، حيث يوصف به العنيد المتشدد، أما في أصل الوضع اللغوي فهو الوفور الرزين الذي لا يتدخل فيما لا يعنيه والذي يحافظ على احترام الناس له ويتبعه عن كل ما يسيء إليه وإلى الآخرين وإذا قبلنا المعنى الجديد للفظ باعتبار المعنى الذي شاع وانتشر، فإن لفظة (المتزامنة) من غريب الاستعمال الذي يفتقر في جاذبة تاريخية لفظية، حيث يقال أن أحد الرواة أنشد ابن عباس أبياتا من الشعر فيها لفظ غريب مثل هذا، فساءله ابن عباس عن معناه، فأجابته إنه من الغريب اللغوي الذي لم يصل إليه، فقال له ابن عباس: يا ابن أخي لا خير لك في غريب لم يصل إلي.

والظاهر أن كاتبنا العزيزة تصورت (المتزامنة) تعني (المتزامنة) الدالة على هذا المعنى الشائع اليوم على الرغم من عدم تقبل اللغة للمتزامت والمتزامت. ثم انظر إلى (أو تبيد) فهل له معنى؟ فمن هي التي تبيد؟ وماذا تعيد؟

ولكن ليس المهم أن يكون الاستعمال صحيحاً، فالمهم أن تعرف أن بكين عاصمة غواتيمالا!

\* باحث وأستاذ جامعي عراقي - لندن



# نجوم سوريون وعرب وعالميون يشاركون في حملة «أنا سوري»



ستيف جوبز

إيزابيل مارتنينيز

## لندن - «القدس العربي»:

انضم الفنان العالمي سامي يوسف والفنانة التونسية هند صوري واللعب البرازيلي ريكاردو كاكّا، إلى حملة «أنا سوري» حيث ارتدوا قمصاناً بيضاء كتب عليها باللغة الإنكليزية «I AM SYRIAN» وينشر النجوم العرب والعالميون صورهم عبر صفحاتهم الرسمية على «فيسبوك» و«يوتيوب»، تضامناً مع السوريين حول العالم، وكتبت هند صوري على صفحتها «قلبي اليوم مع عائلات سوريا التي لا تحترق سوى أن تتضرع بالسلام.. بينما كان لافنا تضامن نجوم هوليوود وكرة القدم مع الحملة التي تستوعب يوماً بعد آخر.



تيري هاتشر

فيصل القاسم

علي فزرات

محمد فارس

## 53 فيلماً تعرض في مهرجان طرابلس للأفلام وتكريماً لصانع فيلم «بتوقيت القاهرة»

طرابلس - «القدس العربي»:

اعلنت إدارة مهرجان طرابلس للأفلام، والذي يقام في الفترة من 27 و 20 من أبريل/ نيسان المقبل، عن البرنامج النهائي لفعاليات المهرجان، حيث سيتم تكريم صانع فيلم «بتوقيت القاهرة» (مصر 2014)، بحضور نجوم ومخرج الفيلم، الفنانة درة والمخرج أمير رمسيس، واسم الفنان الراحل نور الشريف، كما ستعرض خارج إطار المسابقة الرسمية، أفلام وثائقية تحكي هوم الشباب وتطلعاتهم وآمالهم في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ منقطة الشرق الأوسط.

ومن الأنشطة الموازية للمهرجان إقامة «منتدى» سيعقد على مدى يومين متتاليين، يتناول موضوع إشكالية الإنتاج السينمائي في لبنان وفرص التمويل المتاحة، ويشترك مصرياً في حلقاته سينمائيون واقتصاديون من أقاليم متعددة محلياً وعالمياً، وتضم لجنة التحكيم الدولية للمسابقة الرسمية، الناقد السينمائي الفرنسي فيليب جالود من فرنسا رئيساً، وعضوية كل من الروائية اللبنانية ياسمين خياط، والمخرج المصري أمير رمسيس، والمخرجة اللبنانية ميشال تيان، والناقد اللبناني نديم جرجورة، والمنتج اللبناني محمود الفرق.

## صفاء سلطان تسافر إلى دمشق لتصوير «دومينو»

دمشق - «القدس العربي»:

سافرت الفنانة صفاء سلطان إلى العاصمة السورية دمشق، من أجل تصوير مشاهد مسلسلها الجديد «دومينو» الذي تشارك في بطولته مع الفنانة السورية سلاف معمار. وقالت في تصريح لها، إنها بدأت تصوير أول مشهد لها في المسلسل منذ أيام، وتعمل على إكمال تصوير باقي المشاهد، تمهيداً للحاق بالوسم الدرامي الرمضاني المقبل. وأشارت إلى أنها تجسد في المسلسل شخصية جديدة من نوعها، وتلعبها لأول مره، وتميز بالجرأة، وهذا ما تطلب تغيير الكياج لها، وتظهرها في شكل جديد وجري.

وعلى جانب آخر، تعود إلى القاهرة بعد انتهائهما من تصوير مشاهد في سوريا، وذلك لتابعة باقي أعمالها الفنية، وإكمال تصوير مشاهد مسلسل «السلطان والشاه» الذي تلعب بطولته مع الفنان السوري سامر المصري، ومحمد رياض وكوكبة من النجوم العرب. وتشارك صفاء سلطان في بطولة مسلسل «دومينو» مع السورية سلاف معمار وبسام غوسا وعدد من النجوم العرب، وتألّف غسان علقه وبتّينة عوض، وإخراج فادي سليم.



## الفرايبية الفنية في تجسيد الوجد العراقي بما يحمل من حزن ومعاناة... أغنية «أدني حبي» مثلاً

تحسين عباس \*

لكرامة إلا أن تكون في عشق الوطن، فهنا يكون معناها كرامة، ولذة للذويان في الإتياء، وقد وعد الفنان الرائد رعد بركات في التغميم في هذا المعنى في اختيار الإيقاع المترنج بين ضلوع مقامَي النهاوند والحجاز والكرج، فكانت تتسرع أن هناك لذة في معاناة العاشق تناهية الأولى التي لم يستطع تكرانها والتصل عن ارتباطه الوثيق بها، بالرغم من كل ذلك الاضطهاد والتشرد، كما صاحبت هذه الغرابة الأدبية غرابة البناء الموسيقي حيث ابتدأت الموسيقى مع الغناء بنغم النهاوند وانتهت بنغم الحجاز وهذا ما لم تشهده الأساليب السابقة في التأليف الغنائي إلا القليل من الغناء السعدي كان ينتمي الغناء بغير ما ابتدأ به من نغم، كغنية (يا بطور الطابره) و (سافريين) و (مره وحده).

التغميم (الحنن): أدني حبي... وجرحي المتمد من خاصرة النخيل... حتى مقل الغضب... أدني حبي... وجرحي المتمد من روح... إلى أرفعة الشعب... أدني حبي... أدني حبي... أدني حبي.

## فضائيات وأرضيات

### تريدون قناة برلمانية؟ فلتدفعوا لن سيترفج على نومكم!

#### الظاهر الطويل \*

امتدحوا الوقت، وقالوا إنه كالسيف إن لم تقطعه قطعك، وبناء عليه، يبدو أننا قطعنا إربا إرباً منذ عهد الأزيعة، ما دنا لا نعطى قيمة للوقت، وليس هناك من سيف بئار ينزل على رقابنا أكثر من النقل التلفزيوني المباشر لجلسات البرلمان المغربي، فعلى امتداد حوالي ثلاث ساعات، نعيش-نحن المشاهدين- لحظات أقرب إلى العيث: برلمانيون يتهجون أسئلة كتبها لهم غيرهم، تهجّي تلميذ سنوات الابتدائي الأولى، ووزراء يردون عليهم بأجوبة لا ترفع غباوة وتزيل غشاوة.

والسائل والجيب يتحدثن بأقل ما يمكن من الحساس، كما لو أنهما يؤديان عبثاً تقبيلاً، وبين الحين والآخر، ترفع أياد مطالبين بـ«نقطة نظام»، ورئيس الجلسة يضرب بمطرقته على الطاولة، داعياً هذا أو ذلك للاختصار بعدما تجاوز الوقت المبيّن في السبورة الإلكترونية، أما الميكروفونات التي كلف اقتنائها غالياً، فتشكو حالها للمتقين بسبب «تعويجها» و«ضربها» من لدن العديد من السادة النواب والمستشارين. ومن ثم، يبدو أن الكثير منهم بحاجة أو لا للعودة إلى كراسي المرحوم بوكساح التي كانت تحمل عنوان «أقراء»-وهم، ثانياً، بحاجة لكرسي إضافية في مسرح محمد الخامس (غير البعيد عن قبة البرلمان) حول فن الإلقاء والخطابة، (ويُصنح بتلقي السدروس نهاراً، حتى لا تطرد من الكائنات الليلية الخفية من القاعدة)، وثالثاً، يحتاجون للاحتكاك بعيد الوهاب الدكالي وعبد الهادي بلخياط، لا ليتعلموا منهما الغناء، ولكن فقط ليتربوا بواسطتهما على كيفية استعمال الميكروفون.

الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع، هما يوماً محنة للمشاهدين المساكين، ويوماً امتحان لمستوى النقاش السياسي في المغرب، والنتيجة تعرفونها بدون شك: أصفار للعديد من ممثلي الشعب الذين لا يحسنون التعبير عن قضايا الناس، ومثلها لعدد من أهل الحل والعقد الذين يتحدثون بلغة خشبية لا تسمن ولا تغني من جوع، ويمالون كلامهم بالتسويق والوعود التي لن تتحقق إلا بمجيء السيد غودو.

وقد كان العامل الراحل الحسن الثاني على حق -وهو الذي اشتهر بالارتقاء في أساليب عملهم والنصح في معالجة القضايا الكبرى والابتعاد عن المهاترات.

غير أن السيرك الحقيقي يكون ذا فرجة ممتعة ومبهرة في الغالب، أما السيرك الذي تحدث عنه الملك العبقري فلا يحتوي سوى على فرجات مملة جداً، اللهم إلا بعض «النمرات» التي يؤديها بعض الممثلين المهرة -أصمد ممثلي الشعب- بإتقان. (ولست هنا بصدد المزاح، فالوضعية تقتضي عدم التعميم، فهناك برلمانيون يشتغلون بجديّة، ولكنهم يشكلون الاستثناء الذي لا يلغي القاعدة).

الأدهى والأمر ما تفحصه كاميرا التلفزيون: قاعة البرلمان شبه فارغة، وأكثر من ثلثي النواب والمستشارين غائبون طول السنة التشريعية. وفيه يفيد الحضور ما دام الراتب المحترم يسلك طريقه أماناً كل شهر من خزينة الدولة نحو الحساب البنكي للمسيد البرلماني المحترم؟ وما دام النقاعد وضموها والحصانة مكفولة أياً؟ يوم واحد فقط يكلف فيه كل نائب وكل مستشار نفسه عناء التوجه نحو القبة، ويكون ملزماً بارتداء اللباس التقليدي، أي عند افتتاح السنة التشريعية من لدن الملك.

هنا، فقط، بعد الحضور إجبارياً، أما في باقي أيام السنة فليس ثمة حسيب أو رقيب، والضмир الجمعي يتمتع بإجازة مفتوحة، وأكثر من برلماني لا يحضر إلا عندما يكون له موعد مع طرح سؤال على أحد الوزراء، إنها فرصة العصر «التلويزيوية» (الفروسية) و«الدرديك» (التياهي) -من خلال شاشة التلفزيون- أمام أبناء المدينة أو القرية، طمعا في أصواتهم خلال الانتخابات القادمة.

## قل لأصحاب التلفزيون يفضون الطرف عنا

قال أحدهم وزير الاتصال (الإعلام) ما معناه: يا أخي، قل لأصحاب التلفزيون يفضون الطرف عنا قليلاً، فهم لا يحلو لهم التصوير إلا عندما يكون البرلمان خاوياً. فأجابه الوزير مبتسماً: تلك ليست كاميرات التلفزيون، ولكنها تابعة للبرلمان ومثبتة فيه!

وثالثة الأثافي التي تفضحها الكاميرا كذلك، أنه بينما يكون واحد من رواد القبة، برلمانياً كان أم وزيراً، يتحدث أمام الملأ، يظهر العديد من الجالسين على المقاعد الوثيرة منسغلين بأشياء أخرى: فهذا غارق في حديث جانبي مع زميله، وكان ما يدور أمامه لا يعنيه في شيء أو كأنه لم يجد الوقت للكلام الشخصي إلا في وقت البث التلفزيوني المباشر. وآخر يتأمل ساعته اليدوية ولسان حاله يقول: ما أثقل الوقت! ليته ينقضي بسرعة، لأنصرف إلى ما هو أهم.

وعلى عادة زوار أضرحة السادة والأولياء والشرقاء، لا يحلو لبعض المستشارين والبرلمانيين النوم سوى تحت قبة سيدنا البرلمان. بعضهم يقاوم ذلك بالتأنيب والتظاهر بمراجعة أوراق ما، والبعض الآخر ينسى أن الكاميرات -المتلغزة أو المتصوير الفوتوغرافي- تصطاد أحياناً مثل هذه الفرص، لتقدمها هدية للمواطنين، وهي ترد نصائح الشاعرا العراقي الراحل معروف الرصافي:

يا قوم لا تنسوا إن الكلام محرم ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النوم ألم يقل الأعراب: «النوم غدار»، ولكن، من الغدور به حقا؟

## ليست هناك حاجة لقناة خاصة بالبرلمان

التقطت عدسة مصور صحافي وزيرة وهي تجيب على سؤال شفوي لأحد النواب والكراسي فارغة من السادة النواب المحترمين الذين أضرَبوا عن الحضور، ودخلوا في معارك نضالية -على حد تعبير الصحيفة المذكورة- من أجل الرفع من رواتبهم، وهو حلم تحقق، ثم صاروا يناضلون من أجل رفع معاشاتهم إلى أن تحقق لهم هذا الحلم أيضاً، واستغرب المصدم كيف أنه مقابل هذه النعم التي استيعبت على «نواب الأمة» يرفض مكتبها البرلمان بغرفتيه تطبيق مقتضيات القانون الداخلي والاقطعاع من أجرة البرلمانيين الذين يتغيبون بدون عذر عن جلسات الأسئلة الشفوية.

في هذا الغياب يشترك اليمين مع اليسار، المعارضة مع الأغلبية، الليبراليون مع الاشتراكيين، وحدهم، برلمانيون قلائل من يحرصون على مواظبة الحضور، ويحاسبون أنفسهم في ما بينهم- قبل أن يحاسبهم الشعب أو الدولة- في حالة الغياب.

الطرف في الأمر أنه يُدْأول حالياً مشروع إنشاء قناة خاصة بالبرلمان، رجاء، لا تكلفوا ميزانية الدولة أعباء إضافية، فالسادة البرلمانيون مستعدون لكي يدفعوا من رواتبهم مصاريف بناء تلك القناة وتجهيزها وتكاليف بثها، أما هل سيشاهدانها الناس أم لا؟ فهذا الأمر مرهون بشرط واحد: أن يتكفل كل برلماني بتخصيص مكافآت مالية لكل الناخبين الناخبين لذاتته، تحفيزاً لهم على مشاهدة وجهه الكريم حين يتوجه إلى البرلمان، ويطرَح سؤالاً على الحكومة الموقرة

\* كاتب وكإعلامي من المغرب

## فض شراكة «أرامكو» مع «شل» في أمريكا يسمح لكليهما بملاحقة أهداف طموحة

لتحويل استحوادها الشهر الماضي على مجموعة «بي.جي» البريطانية مقابل 50 مليار دولار.

ويقول بن فان بوردن، الرئيس التنفيذي للشركة، إن تحارجات «شل» ستتركز بادئ الأمر في أقسام التكوير والتخزين والتجزئة، أو ما يعرف بقطاع المصب الذي حافظ على قيمته في خضم التراجع الحالي.

وقال متحدت باسم الشركة الهولندية البريطانية أن من المتوقع أن تدفع لها «أرامكو» مبلغا لم يكشف عنه بعد عند إتمام الصفقة.

ورغم أن البيع الصريح للمصافي سيكون أقل ربحية، فإن بمقدور «شل» أن تلحق جزءا كبيرا من البنية التحتية المرتبطة بعملياتها، مثل خطوط الأنابيب وصهاريج التخزين ومرافق التوزيع، على شركات أخرى، مثل «شل ميديستريم بارتنرز» وهي شراكة محدودة أقامتها «شل» و«درجتها» في 2014، وقال غامل من «جيفريز» للاستشارات، «بالنسبة لشركتنا هناك أصول كثيرة مناسبة للنحويل إلى شركات محدودة، والأمر أكثر سهولة الآن بعد أن أصبحوا يملكون الأصول بالكامل».

وأوضح أن الصفقة تعطي «شل» أيضا المزيد من إنتاج البنزين، وبخاصة الصنف عالي الجودة الذي كان المحرك الرئيسي للمصافي. والطلب العالمي على الوقود العام الماضي.

وأضاف أن تكامل مصفاة «ناركو» مع مصنع البتروكيماويات القريب التابع له «شل» يمنحها مزيدا من المزايا.



جانب من مصفاة «موتيفا» في بورت آرثر والتي تملكها «أرامكو» بالكامل

إلى ما بين ثمانية وعشرة ملايين برميل يوميا.

بيع الأصول بالنسبة لـ«شل» فإن الملكية المنفردة لمصفاة «كونغنت» و«نوركو» في لوزيانا، وأنشطة التسويق في فلوريدا ولويزيانا

ومنطقة الشمال الشرقي، تتيح فرصا لبيع الأصول في إطار برنامج قيمته 30 مليار دولار على مدى الأعوام الثلاثة المقبلة.

في السنوات الأخيرة، مع إحلال إنتاج النفط الصخري الأمريكي المتزايد محل الخام السعودي المستورد، الأمر الذي جاء على حساب استراتيجية «أرامكو» الرامية لزيادة حصتها السوقية في الخارج.

وقال سداد الحسيني، المسؤول التنفيذي الكبير السابق في «أرامكو»، إن الخطوة تتسجم مع خطط الشركة للحفاظ على الحصة السوقية، وزيادة طاقتها التكريرية

الخارجية في الصين وكوريا الجنوبية. وتقول «أرامكو»، أكبر شركة نفط في العالم، أنها تدرس خيارات من بينها الإبراج بسوق الأسهم بما قد يشمل أصولا للتكرير والتوزيع.

وسيعطي فض «موتيفا» للشركة السعودية السيطرة الكاملة على نوع اللقيم (السادة الأولية الأساسية) المستخدم في مصفاة بورت آرثر، وهو ما كان نقطة خلاف

■ لندن - رويترز: يضع فض مشروع التكرير الأمريكي العملاق المشترك بين «رويال داتش شل» و«أرامكو» السعودية حدا للعلاقة غالبا ما شابها الاضطراب، ويسمح للعلاقات النفطية السعودي بتسريع طرح عام طموح ولـ«شل» بالمضي قدما في عملية بيع كبيرة للأصول.

وينوي عملاق الطاقة فسخ مشروعهما «موتيفا» بعد شراكة دامت نحو 20 عاما، أورشت كلا منهما مصافي تكرير ومحطات بنزين مملوكة لهما بالكامل في الولايات المتحدة.

وتتمتع مصافي التكرير في الفترة الأخيرة بحقيقة ازدهار، حيث نشط تراجع أسعار النفط، نحو 70 في المئة منذ منتصف 2014، الطلب على البنزين من أنحاء العالم مما ساعد الكثير من شركات النفط على تعويض فاقد إيرادات إنتاج النفط.

وقال جيسون غامل، المحلل لدى «جيفريز» للاستشارات «الصفقة تعطي كلتا الشركتين مرونة كبيرة».

وقالت مصادر في القطاع إن «أرامكو» التي تستملك مصفاة التكرير الأمريكية الأكبر في بورت آرثر في ولاية تكساس، و26 نقطة توزيع في عدد من الولايات، قد تلوي الأصول تحت جناح وحدة تكرير عالمية واحدة تدرس بيع حصة فيها.

وقالت المصادر إن من المرجح أن تشمل مجموعة التكرير العملاقة مصافي التكرير المحلية لـ«أرامكو»، بما فيها مشروعها المشترك مع «شل» في الجبيل، المعروف باسم «سارسرف»، إلى جانب جمعياتها

### ارتفاع صادرات النفط السعودية إلى 7.835 مليون ب/ي في يناير

■ دبي - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الخميس ارتفاع صادرات النفط الخام السعودية في يناير/كانون الثاني إلى 7.835 مليون برميل يوميا، من 7.486 مليون في ديسمبر/كانون الأول. وبحسب الأرقام أنتج أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، والعضو ذو النقل في «أوبك»، 10.230 مليون برميل يوميا في يناير، وهو مستوى قياسي مرتفع مقارنة مع 10.144 مليون في الشهر السابق. تحصل مبادرة البيانات المشتركة على أرقام الصادرات الشهرية التي تنشرها موقعها الإلكتروني من الرياض وغيرها من الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول.

وتراجعت مخزونات النفط الخام المحلية بالسعودية إلى 314.119 مليون برميل في يناير من 325.474 مليون قبل شهر.

وعالجت مصافي التكرير المحلية 2.468 مليون برميل يوميا من الخام مقارنة مع 2.312 مليون في ديسمبر، في حين تراجعت صادرات المنتجات النفطية المتكررة إلى 1.343 مليون برميل يوميا في يناير من 1.441 مليون برميل يوميا في الشهر السابق.

وتراجع حجم النفط الخام المستهلك لتوليد الكهرباء إلى 293 ألف برميل يوميا في يناير، من 392 ألف برميل يوميا في ديسمبر حسبما أظهرت البيانات.

### شركة أمريكية تعلن اكتشاف احتياطي كبير من الغاز في موريتانيا

■ نواكشوط - د ب أ: أعلنت شركة «كوزموس إنرجي» الأمريكية للنفط والغاز أمس الأول أن نتائج تقييم مخزون بئر «أحميم 2» للغاز، الواقع قبالة السواحل الجنوبية الغربية للصحراء للمصفاة نواكشوط، أشارت إلى وجود أكثر من 20 تريليون قدم مكعب من الغاز.

وأوضح بيان للشركة أن النتائج أظهرت زيادة كمية الاحتياطي الموجود في الحقل من 11 تريليون قدم مكعب إلى 15 تريليون قدم مكعب من الغاز في حقل السحافة الغربي، كما تزايدت الكمية الإجمالية لحقل السحافة الكبير من 17 تريليون قدم مكعب إلى أكثر من 20 تريليون قدم مكعب، وذلك نظرا لارتفاع المساحة الإجمالية للحقل.

وأوضحت الشركة، التي يوجد مقرها في مدينة دالاس الأمريكية، أن البئر التقييمية المسماة «أحميم 2» مكتن الشركة من معرفة حدود الاكتشافات الغازية في أحميم ومكمل قبالة الشواطئ الموريتانية والسنغالية.

وتقع بئر أحميم في موريتانيا على بعد 5 كيلومترات إلى الشمال الغربي من اقتصاد السحافة 1 الذي مكن من افتتاح الحوض. وقد تم حفراها على عمق 2800 متر من المياه في حين يصل إجمالي العمق المطلوب إلى 5200 متر تحت سطح البحر. وحسب الشركة الأمريكية، يوجد بئر أحميم 2 في منطقة منتجة من الغاز الصافي تمتد على عمق 78 مترا منها 46 متر في طبقة السينيونومانان و32 مترا في طبقة الألبان، وتنتج هذه النتائج تواصل الحوض على امتداد الحقل، كما أظهرت أن حقل السحافة الغربي حقل غازي كبير وبسيط التركيبية ويتزامن هذا الإعلان مع حديث من صندوق النقد الدولي عن مواجهة الاقتصاد الموريتاني لصدمة قوية جراء الأزمة العالمية الناجمة عن الانخفاض الحاد في أسعار المواد الأولية التي تصدرها موريتانيا وهي الحديد والذهب والسمك.

■ كير محلي «مودين»: القرارات الأخيرة للمركزي المصري إيجابية

■ القاهرة - الأناضول: قال ستيفن ديك، كبير المحللين في وكالة «مودين» للتصنيف الائتماني، إن «قرارات البنك المركزي المصري الأخيرة بخفض قيمة الجنية أمام الدولار إيجابية لمصر، لأنها ستعزز الصادرات وتحسن تدفقات الاستثمارات، وتقل أيضا من الضغوط على احتياطات العملة الأجنبية».

وخفض المركزي المصري، صباح الإثنين الماضي، الجنية أمام الدولار، ليصل 8.85 جنيه للدول الواحد، قبل أن يعاود رفعه، مساء أمس الأول 7 قروش ليصل سعر الدولار 8.78 جنيها.

وأضاف ديك في تصريحات خاصة أمس الخميس «ستتفوق هذه الإيجابيات الأثر السلبي الناتج عن ارتفاع الضغوط التخضيرية على المدى القصير».

وأوضح أن انخفاض قيمة العملة «سيكون له أثر صغير نسبيا على الدين، وأعباء خدمة الدين»، معللا السبب بهـ«السياسات التخفيضية نسبيا للديون القومة بالعملة الأجنبية».

### النفط يعاود الارتفاع بفضل اجتماع متوقع لخفض الإنتاج وهبوط الدولار

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر النفط الخام متجاوزا 41 دولارا للبرميل لفترة قصيرة أمس الخميس ليقترب من أعلى مستوى له منذ بداية العام، بفضل الاجتماع المزمع الذي سيعقد بعض من كبار المنتجين في العالم الشهر القادم لمناقشة دعم السوق.

ومن المقرر أن يعقد منتجو النفط في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» وخارجها، بما فيهم السعودية وروسيا أكبر مصدرين للخام في العالم، محادثات يوم 17 أبريل/نيسان في قطر بشأن خطة لتثبيت الإنتاج، وهو ما يزيد احتمال إبرام أول اتفاق بشأن الإمدادات العالمية في 15 عاما.

وبحلول الساعة 1429 بتوقيت غرينتش، صعد خام القياس العالمي مزيج برنت 60 سنتا إلى 40.93 دولار للبرميل، بعدما صعد في وقت سابق إلى 41.44 دولار للبرميل.

وارتفع الخام الأمريكي 1.04 دولار ليصل سعره إلى 39.50 دولار للبرميل. وانخفض الدولار بعد بيان مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الأول الذي خفض توقعات رفق أسعار الفائدة بحلول يونيو حزيران.

وارتفع الخام الأمريكي 1.04 دولار ليصل سعره إلى 39.50 دولار للبرميل. وانخفض الدولار بعد بيان مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الأول الذي خفض توقعات رفق أسعار الفائدة بحلول يونيو حزيران.

وارتفع الخام الأمريكي 1.04 دولار ليصل سعره إلى 39.50 دولار للبرميل. وانخفض الدولار بعد بيان مجلس الاحتياطي الاتصادي (البنك المركزي الأمريكي) أمس الأول الذي خفض توقعات رفق أسعار الفائدة بحلول يونيو حزيران.

### دراسة: مضاعفة الطاقة المتجددة بحلول 2030 توفر للعالم 4.2 تريليون دولار سنويا

■ لندن - رويترز: خلصت دراسة أجرتها الوكالة الدولية للطاقة المتجددة إلى أن مضاعفة نصيب الطاقة المتجددة في السوق العالمية المتنوعة للطاقة إلى 36 في المئة بحلول عام 2030، يمكن أن يوفر للارتفاع العالمي ما يصل إلى 4.2 تريليون دولار في العام.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة هي وكالة على مستوى الحكومات تهدف إلى إطلاق الإمكانيات الكاملة للطاقة المتجددة.

وذكر التقرير أن تكلفة مضاعفة الطاقة المتجددة بحلول 2030 ستصل

إلى 290 مليار دولار في العام، لكن حجم التوفير السنوي الإجمالي الناتج عن خفض التلوث والانبعاثات وأثرها على صحة الإنسان والزراعة ستتراوح بين 1.2 و4.2 تريليون دولار.

وقال عدنان أمين المدير العام للوكالة «مضاعفة النسبة ليس ممكنا فقط بل هو أرخص من عدمه. سيخلق المزيد من الوظائف وينقذ أرواح الملايين ويخلص تلوث الهواء، ويضعنا على مسار للحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض ويقتصر على درجتين كما اتفق في باريس».

■ بكين - رويترز - د ب أ: دافع رئيس الوزراء الصيني، لي كه تشيانغ، أمس الأربعاء عن السياسات الاقتصادية التي تنتهجها بلاده، وجدد التأكيد على أن حجم الفرص أكبر من حجم المخاطر، متعهدا بعدم حدوث هبوط حاد في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقال تشيانغ خلال مؤتمر صحفي أمس في ختام الاجتماع السنوي للبرلمان إن بلاده ستحد من الروتين الحكومي في قطاع الأعمال، وستعمل على تخفيض ديون الشركات، وتحسين التشريعات المالية، وضمان عدم حدوث تسريح جماعي للمعالجة نتيجة لقيامها بإعادة هيكلة الصناعات الثقيلة مثل الفحم والحديد.

وأضاف «نحن واثقون من أنه طالما نواصل الإصلاح والانفتاح لن يعاني الاقتصاد الصيني من تراجع حاد.. الإنتاجية الاقتصادية تنخفض بفعل التدخل الحكومي غير الضروري، ونحن بحاجة لأن نخلق وضعاً يتسم بالزهد من التكاثر في الفرص والمزيد من الاستثمار».

وقال إن الحكومة المركزية قد تزيد التحويل لمساعدة من يتم تسريحهم من العمل إذ اقتضت الضرورة، بالإضافة إلى صندوق بقيمة 100 مليار يوان (15.3 مليار دولار) جرى الإعلان عنه في فبراير/شباط بهدف إلى إعادة تسكين العمال الذين فقدوا وظائفهم في الوقت الذي تسعى فيه البلاد للحد من العمالة الزائدة.

■ بكين - رويترز - د ب أ: دافع رئيس الوزراء الصيني، لي كه تشيانغ، أمس الأربعاء عن السياسات الاقتصادية التي تنتهجها بلاده، وجدد التأكيد على أن حجم الفرص أكبر من حجم المخاطر، متعهدا بعدم حدوث هبوط حاد في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقال تشيانغ خلال مؤتمر صحفي أمس في ختام الاجتماع السنوي للبرلمان إن بلاده ستحد من الروتين الحكومي في قطاع الأعمال، وستعمل على تخفيض ديون الشركات، وتحسين التشريعات المالية، وضمان عدم حدوث تسريح جماعي للمعالجة نتيجة لقيامها بإعادة هيكلة الصناعات الثقيلة مثل الفحم والحديد.

وأضاف «نحن واثقون من أنه طالما نواصل الإصلاح والانفتاح لن يعاني الاقتصاد الصيني من تراجع حاد.. الإنتاجية الاقتصادية تنخفض بفعل التدخل الحكومي غير الضروري، ونحن بحاجة لأن نخلق وضعاً يتسم بالزهد من التكاثر في الفرص والمزيد من الاستثمار».

وقال إن الحكومة المركزية قد تزيد التحويل لمساعدة من يتم تسريحهم من العمل إذ اقتضت الضرورة، بالإضافة إلى صندوق بقيمة 100 مليار يوان (15.3 مليار دولار) جرى الإعلان عنه في فبراير/شباط بهدف إلى إعادة تسكين العمال الذين فقدوا وظائفهم في الوقت الذي تسعى فيه البلاد للحد من العمالة الزائدة.

### مصادر: «أرامكو» تطرح مناقصة لبناء وحدات لمعالجة الغاز في العثمانية

■ الخبر - رويترز: قالت مصادر مطلعة أن شركة «أرامكو» السعودية طرحت مناقصة لبناء وحدات لمعالجة الغاز في العثمانية، في مشروع من المتوقع أن يتكلف أكثر من 500 مليون دولار.

والعثمانية إحدى مناطق التشغيل في حقل الغوار، أكبر حقل نفط بري في العالم. ومحطة الغاز قادرة على معالجة 2.5 مليار قدم مكعب يوميا.

وتبني «أرامكو» عددا من محطات الغاز لسد الطلب المحلي على الغاز. وقالت إن محطاتها والهدف المشروع لاستخلاص الإيثان، وأيضا البروبان وسوائل الغاز الطبيعي الأخرى، من 1.4 مليار قدم مكعب يوميا من مبيعات الغاز. وقال مصدر أن من المقرر إغلاق باب تقديم العروض في نهاية مايو/أيار.

■ العراق - الأناضول: أعلن وزير النفط العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الخميس أن بلاده ستواصل الإنتاج النفطي حتى إذا واصلت أسعار النفط الانخفاض، مستهدفا ارتفاع أسعاره خلال المستقبل القريب. وقال عبد المهدي في كلمة ألقاها على هامش «ملتقى السلمانية» الرابع إن «العراق سيواصل الاعتماد والقدرة طويلة على النفط كمصدر أساسي لإيرادات البتراء المالية، وعليه سيستمر في الإنتاج حتى لو واصلت أسعار النفط انخفاضها».

■ وأضاف الوزير، الذي تعانى بلاده من عجز مالي حاد نتيجة هبوط أسعار النفط الخام بنسبة 70 في المئة تقريبا منذ منتصف 2014 «حتى إذا هبطت أسعار النفط إلى 10 أو 8 دولارات سنواصل الإنتاج».

■ وقال عبد المهدي، «نحن متعاقدون مع الكثير من الأطراف، ولكن لا يوجد ارتباط بين المتعاقدين والسوق»، مستطردا «ذلك يمنعنا من الالتزام بجدول ثابت».

■ وأضاف الوزير، الذي تعانى بلاده من عجز مالي حاد نتيجة هبوط أسعار النفط الخام بنسبة 70 في المئة تقريبا منذ منتصف 2014 «حتى إذا هبطت أسعار النفط إلى 10 أو 8 دولارات سنواصل الإنتاج».

■ وقال عبد المهدي، «نحن متعاقدون مع الكثير من الأطراف، ولكن لا يوجد ارتباط بين المتعاقدين والسوق»، مستطردا «ذلك يمنعنا من الالتزام بجدول ثابت».

■ وأضاف الوزير، الذي تعانى بلاده من عجز مالي حاد نتيجة هبوط أسعار النفط الخام بنسبة 70 في المئة تقريبا منذ منتصف 2014 «حتى إذا هبطت أسعار النفط إلى 10 أو 8 دولارات سنواصل الإنتاج».

■ وأضاف الوزير، الذي تعانى بلاده من عجز مالي حاد نتيجة هبوط أسعار النفط الخام بنسبة 70 في المئة تقريبا منذ منتصف 2014 «حتى إذا هبطت أسعار النفط إلى 10 أو 8 دولارات سنواصل الإنتاج».

■ وقال عبد المهدي، «نحن متعاقدون مع الكثير من الأطراف، ولكن لا يوجد ارتباط بين المتعاقدين والسوق»، مستطردا «ذلك يمنعنا من الالتزام بجدول ثابت».

■ وأضاف الوزير، الذي تعانى بلاده من عجز مالي حاد نتيجة هبوط أسعار النفط الخام بنسبة 70 في المئة تقريبا منذ منتصف 2014 «حتى إذا هبطت أسعار النفط إلى 10 أو 8 دولارات سنواصل الإنتاج».

■ وقال عبد المهدي، «نحن متعاقدون مع الكثير من الأطراف، ولكن لا يوجد ارتباط بين المتعاقدين والسوق»، مستطردا «ذلك يمنعنا من الالتزام بجدول ثابت».

■ وأضاف الوزير، الذي تعانى بلاده من عجز مالي حاد نتيجة هبوط أسعار النفط الخام بنسبة 70 في المئة تقريبا منذ منتصف 2014 «حتى إذا هبطت أسعار النفط إلى 10 أو 8 دولارات سنواصل الإنتاج».

■ وقال عبد المهدي، «نحن متعاقدون مع الكثير من الأطراف، ولكن لا يوجد ارتباط بين المتعاقدين والسوق»، مستطردا «ذلك يمنعنا من الالتزام بجدول ثابت».

■ وأضاف الوزير، الذي تعانى بلاده من عجز مالي حاد نتيجة هبوط أسعار النفط الخام بنسبة 70 في المئة تقريبا منذ منتصف 2014 «حتى إذا هبطت أسعار النفط إلى 10 أو 8 دولارات سنواصل الإنتاج».

■ وقال عبد المهدي، «نحن متعاقدون مع الكثير من الأطراف، ولكن لا يوجد ارتباط بين المتعاقدين والسوق»، مستطردا «ذلك يمنعنا من الالتزام بجدول ثابت».

■ وأضاف الوزير، الذي تعانى بلاده من عجز مالي حاد نتيجة هبوط أسعار النفط الخام بنسبة 70 في المئة تقريبا منذ منتصف 2014 «حتى إذا هبطت أسعار النفط إلى 10 أو 8 دولارات سنواصل الإنتاج».

■ وقال عبد المهدي، «نحن متعاقدون مع الكثير من الأطراف، ولكن لا يوجد ارتباط بين المتعاقدين والسوق»، مستطردا «ذلك يمنعنا من الالتزام بجدول ثابت».

## المركزي الأمريكي يبقى على سعر الفائدة على حاله بتأثير تباطؤ الاقتصاد العالمي

واشنطن - وكالات الأنباء: خفض الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) توقعاته للاقتصاد الأمريكي، وأبقى على سعر الفائدة من دون تغيير، متأثراً بالتباطؤ الاقتصادي العالمي والاضطرابات في الأسواق العالمية. وللإضاءة على صورة الاقتصاد الأمريكي الذي شهد نمواً أقل من المتوقع، مازال الاحتياطي الفيدرالي يتوقع استمرار ارتفاع سعر الفائدة على الأموال الفدرالية العام الحالي، ولكن بوتيرة أبطأ مما كان متوقفاً في كانون الأول/ديسمبر.

وقالت رئيسة الاحتياطي الفدرالي، جانيت بلين، إن اللجنة الفدرالية للسوق المفتوحة فضلت «مساراً مريحاً إلى حد ما، نظراً إلى هشاشة» الاستثمارات التجارية الأمريكية، وضعف الصادرات في الأشهر الأخيرة.

لكنها أضافت أن «هذا القرار يعكس جزئياً تأثيرات التطورات الاقتصادية والمالية العالمية على الاقتصاد الأمريكي». وقالت بلين في مؤتمر صحافي بعد اجتماع لجنة السوق المفتوحة المعنية بإدارة السياسة النقدية في الاحتياطي الفيدرالي إن النمو الاقتصادي في الخارج يبدو بصورة ما أضعف مما كان متوقفاً في السابق «هذه التطورات غير المتوقعة لم تؤد إلى تغييرات ملموسة في النظرة المستقبلية للجنة».

وأشارت إلى تراجع توقعات الأسواق بشأن زيادة سعر الفائدة الأمريكية، وهو ما أدى إلى تراجع أسعار الفائدة طويلة المدى، إلى جانب تعزيز تأثير تراجع الاقتصادات الخارجية على النشاط الاقتصادي الأمريكي.

وأضافت أنه «منذ بداية العام، فإن المخاوف بشأن آفاق الاقتصاد العالمي أدت إلى زيادة تقلبات السوق المالية، وتشديد الظروف المالية بدرجة ما في الولايات المتحدة، رغم تحسن الظروف المالية بصورة ملحوظة مؤخراً».

وفي مراجعة لتوقعاتها في كانون الأول، قالت اللجنة الفدرالية إنها تتوقع نمواً في الاقتصاد الأمريكي بنسبة 2.2 في المئة العام الحالي، مقارنة مع 2.4 في المئة في توقعاتها السابقة.

ورجحت أيضاً أن تبقى معدلات التضخم عند نسبة 1.2 في المئة بحلول نهاية العام، وهي بعيدة جداً عن هدف الاحتياطي الفدرالي لنسبة 2 في المئة.

واستقرت أسعار الفائدة عند نسبة 0.25-0.50 في المئة المنخفضة للغاية، وهي النسبة التي تم وضعها في كانون الأول/ديسمبر.

## بريطانيا: ميزانية سياسية جدا قبل الاستفتاء حول الاتحاد الأوروبي

بغلق مما كان متوقفاً. وقال إن «اقتصادنا متين لكن غيوم العاصفة تتجمع في الأفق، وورداً على هذا التحدي الجديد واضح: ميزانية للتحرك الآن حتى لا ندفع الثمن في المستقبل».

وتواجه الحكومة البريطانية صعوبات بسبب تباطؤ النمو الذي بلغت نسبته 2.2 في المئة لجمال العام 2015، بعد 2.9 في المئة في 2014. والتحديات الجديدة التي كشفتها الأربعا تشير إلى خفض في نسبة النمو التي أدرجت في الميزانية التقديرية التي أعلنت في الخريف.

فنسبة النمو ستبلغ 2 في المئة هذه السنة (مقابل 2.4 في المئة في التقديرات السابقة) ثم 2.2 في المئة في 2017 (مقابل 2.5 في المئة) و 2.1 في المئة في 2018 (مقابل 2.4 في المئة). والاقتصاد البريطاني متأثر حالياً بتباطؤ

بغلق مما كان متوقفاً. وقال إن «اقتصادنا متين لكن غيوم العاصفة تتجمع في الأفق، وورداً على هذا التحدي الجديد واضح: ميزانية للتحرك الآن حتى لا ندفع الثمن في المستقبل».

وتواجه الحكومة البريطانية صعوبات بسبب تباطؤ النمو الذي بلغت نسبته 2.2 في المئة لجمال العام 2015، بعد 2.9 في المئة في 2014. والتحديات الجديدة التي كشفتها الأربعا تشير إلى خفض في نسبة النمو التي أدرجت في الميزانية التقديرية التي أعلنت في الخريف.

فنسبة النمو ستبلغ 2 في المئة هذه السنة (مقابل 2.4 في المئة في التقديرات السابقة) ثم 2.2 في المئة في 2017 (مقابل 2.5 في المئة) و 2.1 في المئة في 2018 (مقابل 2.4 في المئة). والاقتصاد البريطاني متأثر حالياً بتباطؤ

لندن - «القدس العربي»: كشفت الحكومة البريطانية عن ميزانية سنوية تتسم بإجراءات تقشفية جديدة مع تباطؤ النمو، إلى جانب امتيازات ضريبية، مع اقتراب موعد الاستفتاء حول عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي.

وفي خطاب في مجلس العموم البريطاني أمس الأول، حذر وزير المالية المحافظ جورج أوزبورن من «مزيج خطير من التهديدات»، مع الأساق الاقتصادية السيئة للاقتصاد العالمي والتقلبات في الأسواق.

وأعلن أوزبورن، الذي حذر في نهاية الأسبوع الماضي من إجراءات تقشفية جديدة، عن خفض إضافي في نفقات الحكومة بقيمة 3.5 مليار جنيه إسترليني (4.5 مليار يورو) بحلول 2020، أي أقل

## ارتفاع حجم التجارة بين تركيا وفلسطين أكثر من سبع مرات خلال السنوات العشر الأخيرة

الحالي، أن «فلسطين بحاجة إلى شريك إستراتيجي قوي، وتركيا هي الشريك الأنسب لها في المرحلة القادمة، لتخفيف عبء التكاليف والحاجة على بلدنا.. نحن الآن على الأرض، وهي توطيد العلاقات بين الجانبين، وسوف نعمل ونساهم في رفع نسبة العلاقات، وهناك خطوات ملحقة على الأرض، كإنشاء المدينة الصناعية في مدينة جنين (شمال)، وأخرى في قطاع غزة، وسوف يساهمان بفاعلية في زيادة حجم العلاقات، بدورهم أعرب السفير الفلسطيني، عن اعتقاده بأن حجم التبادل التجاري بين البلدين، سيزدهر خلال الفترة المقبلة، مشيراً أن الاستثمار في الأراضي الفلسطينية، لا يمكن أن يتكامل بالخسارة، على اعتبار أن تلك الأراضي مباركة.

وشدد مصطفى على دور القطاع الخاص في تطوير التبادل التجاري بين البلدين، لافتاً أن قرار رئيس الشؤون الدينية التركي، محمد غورمان، بخصوص زيارة الحجاج الأتراك لبيت المقدس، قبل التوجه إلى المملكة العربية السعودية أداء مناسك الحج، سيساهم بشكل كبير في تطوير دخل شركات السياحة في كلا البلدين.

وأكد أن تركيا ستظل إلى جانب الشعب الفلسطيني، وستستمر في تقديم الدعم له، مشيراً إلى أهمية التجارة الخارجية بالنسبة لفلسطين، على اعتبار أنها تشكل 83 في المئة من الناتج القومي الإجمالي لهذا البلد. وأضاف أن الجانبين التركي والفلسطيني يوجهان بعض العوائق في تبادلهما التجارية، بسبب أنظمة الجمارك الإسرائيلية، لافتاً أن دفع مبالغ إضافية لهذه الأنظمة، تزيد من الأعباء المالية للتجارة القائمة بينهما.

من جانبه أكد وزير الاقتصاد الفلسطيني السابق، مازن سنقرط، رغبة بلاده في تطوير العلاقات التجارية مع تركيا، مبيناً أن نجاح الاقتصاد التركي مثال يجب الاقتداء به، وأن الفلسطينيين يسعون للاستفادة من نجاحات تركيا الاقتصادية في قطاع الخدمات والصحة والتعليم والسياحة.

وذكر أن تركيا تعدّ ثالث أكبر شريك تجاري لفلسطين، بعد إسرائيل والصين، مفضحاً أن إسرائيل تنصّر هذه القائمة، بسبب تحكّمها بالمنافذ الجمركية.

وتابع الوزير السابق، ورجل الأعمال

إسطنبول - الأناضول: ارتفع حجم التبادل التجاري بين تركيا وفلسطين، 771 في المئة، خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى 2015، وذلك نتيجة اتفاقية التجارة الحرة المبرمة بين الطرفين عام 2004.

جاء ذلك على لسان وكيل رئاسة مجلس المصدرون الأتراك، مصطفى جقريجي أوغلو، خلال مشاركته أمس الخميس في منتدى الأعمال التركي الفلسطيني، الذي عقد في مجمع التجارة الخارجية في مدينة إسطنبول، بحضور رجال أعمال من الطرفين.

وأوضح أن قيمة الصادرات التركية إلى فلسطين بلغت 9.4 مليون دولار في عام 2004، إلى 82.2 مليون دولار في 2015، أي بزيادة وصلت إلى 9 أضعاف، لتحتل تركيا بذلك المركز الرابع بين الدول المصدرة لفلسطين بعد إسرائيل والأردن وإيطاليا.

وفي هذا الصدد قال جقريجي أوغلو «إذا ما أخذنا بعين الاعتبار شراء إسرائيل للمنتجات التركية وتعدد بيعها في الأسواق الفلسطينية، فإن تركيا تكون الدولة الثانية في ترتيب الدول الأكثر تصديراً إلى فلسطين».

## تراجع الدولار وتقلب الين وارتفاع الجنيه الإسترليني

أسعار الفائدة دون تغيير كما كان متوقفاً، وقال إن رفع الفائدة أرحب من عدم رفعها على مدى الثلاثة أعوام المقبلة.

من جهته ارتفع الجنيه الإسترليني من أدنى مستوى له في أسبوعين أمام الدولار أمس، بعد تراجع العملة الأمريكية عقب اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الذي جعل المستثمرين على قناعة بعدم رفع أسعار الفائدة قريباً، ودفع الكثيرين إلى التخلي عن المراهنة على صعود الدولار.

كما تلقى الإسترليني دعماً من الموازنة، إذ أُجّل وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن التصديق المالي إلى نهاية الدورة البرلمانية الحالية ومدتها خمس سنوات، على أمل أن يصبح الاقتصاد أكثر قدرة على استيعاب المزيد من الخفض في الإنفاق.

وارتفع الجنيه الإسترليني 0.3 في المئة إلى 1.4302 دولار، متعافياً بذلك من أدنى مستوى له في أسبوعين الذي سجله يوم الأربعاء حين بلغ 1.4053 دولار بعد أن أعلن وزير المالية انخفاض توقعات التضخم والنمو، لكن أداء العملة البريطانية كان دون العملة الأوروبية الموحدة حيث ارتفع اليورو 0.4 في المئة إلى 79 بنساً.

أسعار الفائدة دون تغيير كما كان متوقفاً، وقال إن رفع الفائدة أرحب من عدم رفعها على مدى الثلاثة أعوام المقبلة.

من جهته ارتفع الجنيه الإسترليني من أدنى مستوى له في أسبوعين أمام الدولار أمس، بعد تراجع العملة الأمريكية عقب اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) الذي جعل المستثمرين على قناعة بعدم رفع أسعار الفائدة قريباً، ودفع الكثيرين إلى التخلي عن المراهنة على صعود الدولار.

كما تلقى الإسترليني دعماً من الموازنة، إذ أُجّل وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن التصديق المالي إلى نهاية الدورة البرلمانية الحالية ومدتها خمس سنوات، على أمل أن يصبح الاقتصاد أكثر قدرة على استيعاب المزيد من الخفض في الإنفاق.

وارتفع الجنيه الإسترليني 0.3 في المئة إلى 1.4302 دولار، متعافياً بذلك من أدنى مستوى له في أسبوعين الذي سجله يوم الأربعاء حين بلغ 1.4053 دولار بعد أن أعلن وزير المالية انخفاض توقعات التضخم والنمو، لكن أداء العملة البريطانية كان دون العملة الأوروبية الموحدة حيث ارتفع اليورو 0.4 في المئة إلى 79 بنساً.

الضريبي لتسهيل التبادل بين البلدين، فيما بلغ عدد المصدرين الأتراك الأعضاء نحو 83 ألف عضو. وقال السفير الفلسطيني في أنقرة فايد مصطفى، إن «الخطوات التي تتم الآن على الأرض، وهي توطيد العلاقات بين الجانبين، وسوف نعمل ونساهم في رفع نسبة العلاقات، وهناك خطوات ملحقة على الأرض، كإنشاء المدينة الصناعية في مدينة جنين (شمال)، وأخرى في قطاع غزة، وسوف يساهمان بفاعلية في زيادة حجم العلاقات، بدورهم أعرب السفير الفلسطيني، عن اعتقاده بأن حجم التبادل التجاري بين البلدين، سيزدهر خلال الفترة المقبلة، مشيراً أن الاستثمار في الأراضي الفلسطينية، لا يمكن أن يتكامل بالخسارة، على اعتبار أن تلك الأراضي مباركة.

وشدد مصطفى على دور القطاع الخاص في تطوير التبادل التجاري بين البلدين، لافتاً أن قرار رئيس الشؤون الدينية التركي، محمد غورمان، بخصوص زيارة الحجاج الأتراك لبيت المقدس، قبل التوجه إلى المملكة العربية السعودية أداء مناسك الحج، سيساهم بشكل كبير في تطوير دخل شركات السياحة في كلا البلدين.

## ارتفاع سعر الذهب بعد خفض توقعات رفع الفائدة الأمريكية

لندن - رويترز: ارتفع سعر الذهب أمس الخميس مواسلاً موجة صعود قفّز فيها 2.5 في المئة في الجلسة السابقة، في أعقاب قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتقليص عدد مرات زيادة أسعار الفائدة التي يتوقعها خلال عام 2016، مما أدى لانخفاض حاد للدولار. وأبقى المركزي الأمريكي على أسعار الفائدة دون تغيير أمس، وأشار إلى أنه سيهدد السياسة النقدية هذا العام، لكن توقعات جديدة أظهرت أن صناع القرار يتوقعون زيادة أسعار الفائدة بواقع ربع نقطة مئوية مرتين خلال العام الحالي بدلاً من أربع مرات.

وارتفع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.6 في المئة ليصل إلى 1269.31 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1030 بتوقيت غرينتش، في حين ارتفع سعر الذهب في العقود الأمريكية الآجلة تسليم أبريل/نيسان 3.3 في المئة ليصل إلى 1270.80 دولار للاوقية.

ويضغط رفع أسعار الفائدة على الذهب من خلال زيادة تكلفة حيازة المعدن النفيس الذي لا يدر فائدة، في حين يعزز الدولار. وهبط الدولار 1.2 في المئة أمام سلة عملات أمس.

وبالنسبة للمعادن الأخرى ارتفع سعر الفضة 0.7 في المئة إلى 15.8 دولار للاوقية، وارتفع سعر البلاتين 1.1 في المئة إلى 986.3 دولار للاوقية، وزاد البلاتينوم 1 في المئة إلى 585.5 دولار.

لندن - رويترز: ارتفع سعر الذهب أمس الخميس مواسلاً موجة صعود قفّز فيها 2.5 في المئة في الجلسة السابقة، في أعقاب قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بتقليص عدد مرات زيادة أسعار الفائدة التي يتوقعها خلال عام 2016، مما أدى لانخفاض حاد للدولار. وأبقى المركزي الأمريكي على أسعار الفائدة دون تغيير أمس، وأشار إلى أنه سيهدد السياسة النقدية هذا العام، لكن توقعات جديدة أظهرت أن صناع القرار يتوقعون زيادة أسعار الفائدة بواقع ربع نقطة مئوية مرتين خلال العام الحالي بدلاً من أربع مرات.

وارتفع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.6 في المئة ليصل إلى 1269.31 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1030 بتوقيت غرينتش، في حين ارتفع سعر الذهب في العقود الأمريكية الآجلة تسليم أبريل/نيسان 3.3 في المئة ليصل إلى 1270.80 دولار للاوقية.

ويضغط رفع أسعار الفائدة على الذهب من خلال زيادة تكلفة حيازة المعدن النفيس الذي لا يدر فائدة، في حين يعزز الدولار. وهبط الدولار 1.2 في المئة أمام سلة عملات أمس.

وبالنسبة للمعادن الأخرى ارتفع سعر الفضة 0.7 في المئة إلى 15.8 دولار للاوقية، وارتفع سعر البلاتين 1.1 في المئة إلى 986.3 دولار للاوقية، وزاد البلاتينوم 1 في المئة إلى 585.5 دولار.

## الأسهم المصرية تواصل الإرتفاع لليوم الرابع... وسعر النفط يعزز البورصات الخليجية



متعاملون في البورصة المصرية

دبي - رويترز: ارتفعت سوق الأسهم المصرية بقوة للجلسة الرابعة على التوالي أمس الخميس، مع ترحيب المستثمرين بخفض قيمة العملة هذا الأسبوع، في حين عزز صعود أسعار النفط الأسواق الخليجية. وقفّ المؤشر المصري 3.6 في المئة إلى 7486 نقطة في ثاني أنشط حجم تداول للسنوات السبع الأخيرة. كان انشط التداولات يوم الإثنين الماضي، عندما انار خفض قيمة الجنيه الأمل بأن تجتذب مصر مزيداً من الاستثمارات من الخارج، وأن تبدأ بحل الأزمة المزمنة المتمثلة في نقص العملة الصعبة.

وزاد المؤشر 14 في المئة هذا الأسبوع، ليتجاوز متوسط متدي يوم، للمرة الأولى منذ مارس/آذار 2015، وهو مؤشر فني يبيّن بأن السوق قد تكون بصدد اتجاه صعودي طويل الأجل.

وارتفع سهم «المجموعة المالية هيريس» عشرة في المئة، بعد أن قالت إن مجلس إدارتها وافق على بيع 40 في المئة في بنك الاعتماد اللبناني مقابل 33 دولاراً للسهم، مع خطط لبيع باقي الأسهم بحلول مايو/أيار من العام القادم.

وزاد سهم شركة مالية أخرى في «بايونيرز» 8.7 في المئة، بعد أن قالت إن صافي ربح 2015 ارتفع إلى 802.4 مليون جنيه مصري (89.7 مليون دولار) من 463.5 مليون جنيه في 2014.

في الخليج ارتفع المؤشر السعودي 1.4 في المئة في معاملات نشطة، بعد أن قفزت أسعار النفط فوق 40 دولاراً للبرميل أمس الأول وأمس، بفعل أنباء عن أن منجم النفط سيجتمعون في الدوحة يوم 17 أبريل/نيسان لمناقشة مقترح لدعم الأسعار عن طريق تثبيت الإنتاج.

وزاد مؤشر قطاع البتروكيماويات الحساس لسعر النفط إثنين في المئة، وقفز سهم «زين» السعودية لاصلاصات 8.9 في المئة، بعد أن أبلغت مصادر رويترز يوم الأربعاء أن الشركة الأم «زين» الكويتية تنجح قائمة المشتريين المحتملين لسبعة آلاف برج اصلاصات مملوكة للشركة السعودية.

## انخفاض أسعار المستهلكين في منطقة اليورو بنسبة 0.2%

مع تجاوز توقعات الاقتصاديين التي كانت لزيادة 0.7 في المئة. وارتفع التضخم الأساسي 0.3 في المئة على أساس شهري.

وباستثناء الطاقة والتبغ والأغذية والخمور ارتفع مؤشر التضخم في منطقة اليورو الذي يراقبه الاقتصاديون باهتمام 0.8 في المئة على أساس سنوي و 0.4 في المئة على أساس شهري.

وتأكد أن أسعار الطاقة في النافق الرئيسي للتضخم في منطقة اليورو، وانخفضت 1.8 في المئة على أساس سنوي في فبراير، أي أقل بدرجة طفيفة عن التقديرات السابقة لليوروستات، التي كانت ثمانية في المئة. وانخفضت أسعار الطاقة 1.3 في المئة على أساس شهري.

مع تجاوز توقعات الاقتصاديين التي كانت لزيادة 0.7 في المئة. وارتفع التضخم الأساسي 0.3 في المئة على أساس شهري.

وباستثناء الطاقة والتبغ والأغذية والخمور ارتفع مؤشر التضخم في منطقة اليورو الذي يراقبه الاقتصاديون باهتمام 0.8 في المئة على أساس سنوي و 0.4 في المئة على أساس شهري.

وتأكد أن أسعار الطاقة في النافق الرئيسي للتضخم في منطقة اليورو، وانخفضت 1.8 في المئة على أساس سنوي في فبراير، أي أقل بدرجة طفيفة عن التقديرات السابقة لليوروستات، التي كانت ثمانية في المئة. وانخفضت أسعار الطاقة 1.3 في المئة على أساس شهري.

في السعودية ارتفع المؤشر 1.4 في المئة إلى 6359 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 2.6 في المئة إلى 3385 نقطة. أيضاً ارتفع مؤشر أبوظبي 3.1 في المئة إلى 4479 نقطة.

وزاد المؤشر قطري 1.3 في المئة إلى 10426 نقطة. كما زاد المؤشر الكويتي 0.6 في المئة إلى 5262 نقطة. وصعد المؤشر العماني 0.4 في المئة إلى 5327 نقطة. كما صعد المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1163 نقطة.

وفي مصر قفز المؤشر 3.6 في المئة إلى 7486 نقطة.

وارتفع مؤشر أبوظبي ثلاثة في المئة مع صعود سهم «الدار» العقارية 3.8 في المئة. وقالت الشركة إنها ستضع معادلة جديدة لحساب توزيعاتها من 2016 فصاعداً، بما قد يقضي إلى زيادة المدفوعات للمساهمين.

وارتفع مؤشر قطر 1.3 في المئة بفعل قفزة 4.1 في المئة في سهم «الخليج الدولية للخدمات» المزودة لخدمات الحفر.

وفيما يلي مستويات إغلاق الأسواق العربية أمس:

وارتفع مؤشر دبي 2.6 في المئة مع ارتفاع سهم «عمار» العقارية القيادي 5.4 في المئة. لكن سهم «سوق دبي المالي» نزل 1.4 في المئة مع بدء تداوله بدون التوزيعات.

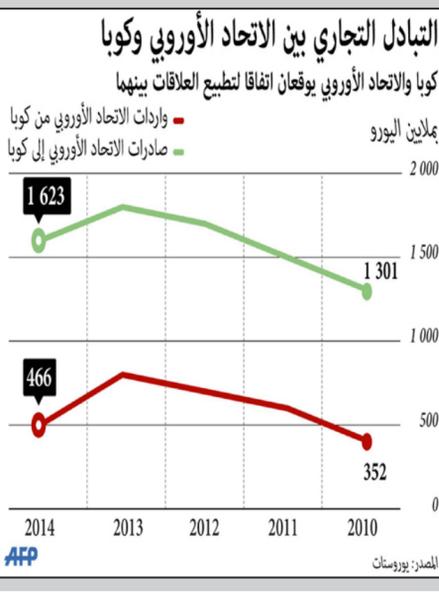
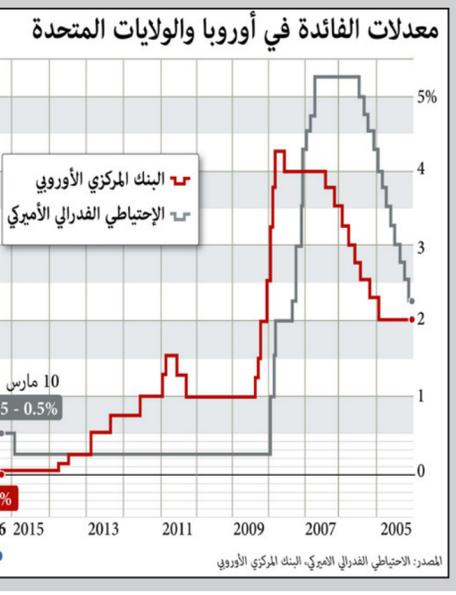
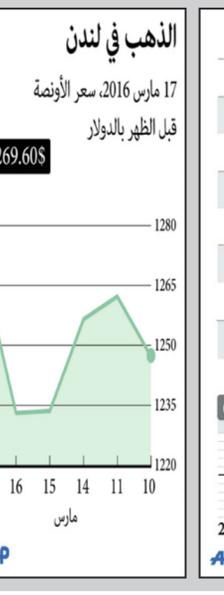
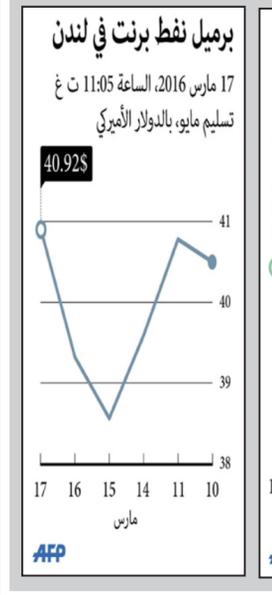
وفي بورصة تاسداك دبي المجاورة ارتفع سهم «موانئ دبي العالمية» 8.9 في المئة إلى 19.05 دولار، بعد الإعلان عن زيادة 30.7 في المئة في الأرباح السنوية، وتحديد توزيعاتها النقدية العادية لعام 2015 عند 0.30 دولار للسهم، مقارنة مع 0.235 دولار لعام 2014.

وارتفع مؤشر دبي 2.6 في المئة مع ارتفاع سهم «عمار» العقارية القيادي 5.4 في المئة. لكن سهم «سوق دبي المالي» نزل 1.4 في المئة مع بدء تداوله بدون التوزيعات.

وفي بورصة تاسداك دبي المجاورة ارتفع سهم «موانئ دبي العالمية» 8.9 في المئة إلى 19.05 دولار، بعد الإعلان عن زيادة 30.7 في المئة في الأرباح السنوية، وتحديد توزيعاتها النقدية العادية لعام 2015 عند 0.30 دولار للسهم، مقارنة مع 0.235 دولار لعام 2014.

وارتفع مؤشر دبي 2.6 في المئة مع ارتفاع سهم «عمار» العقارية القيادي 5.4 في المئة. لكن سهم «سوق دبي المالي» نزل 1.4 في المئة مع بدء تداوله بدون التوزيعات.

وفي بورصة تاسداك دبي المجاورة ارتفع سهم «موانئ دبي العالمية» 8.9 في المئة إلى 19.05 دولار، بعد الإعلان عن زيادة 30.7 في المئة في الأرباح السنوية، وتحديد توزيعاتها النقدية العادية لعام 2015 عند 0.30 دولار للسهم، مقارنة مع 0.235 دولار لعام 2014.



| السوق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي | إغلاق 17 مارس 2016 |
|---|--------------------|
| سوق الكويت للأوراق المالية                | 5,262.07 ↑ 2.31%   |
| السوق المالية السعودية                    | 6,394.67 ↑ 1.41%   |
| سوق دبي المالي                            | 3,384.63 ↓ 2.57%   |
| سوق أبو ظبي للأوراق المالية               | 4,478.73 ↑ 3.09%   |
| بورصة قطر                                 | 10,425.97 ↑ 1.31%  |
| سوق مسقط للأوراق المالية                  | 5,326.67 ↑ 0.35%   |
| بورصة البحرين                             | 1,162.82 ↑ 0.32%   |



## ثلاثي برشلونة الرهيب يسقط أرسنال... والبايرن يحتوي مفاجأة يوفنتوس ويتأهل إلى دور الثمانية

### دوري أبطال أوروبا

■ عواصم - رويترز: هز ثلاثي برشلونة الرهيب المؤلف من نيمار ولويس سواريز وليونيل ميسي الشباك ليفوز العملاق الكاتالوني 3-1 على ضيفه أرسنال ليبلغ دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا بعد تفوقه 5-1 في مجموع مباريات دور الستة عشر.

وأفتتح نيمار التسجيل في الشوط الأول قبل أن يعادل المصري محمد النني النتيجة لأرسنال، وبعدها استقبل سواريز تمريرة دانييل الفيس العرضية مباشرة في الشباك عقب 65 دقيقة ليحبط انتفاضة أرسنال في الشوط الثاني والذي ودع من دور الستة عشر للموسم السادس على التوالي. وأنهى ميسي هجمة بشكل رائع في الشباك قبل دقيقتين من النهاية ليزيد أصحاب الأرض عدد المباريات التي لم يتجرعوا فيها طعم الخسارة في جميع المسابقات إلى 38. وستزيد هذه الهزيمة من الضغوط الواقعة على أرسنال فينغبر مدرب أرسنال الذي يتعدد فريقه بفارق 11 نقطة عن ليدستر متصدر الدوري الممتاز وودع كأس الاتحاد الإنجليزي الأسبوع الماضي.

وكشف برشلونة عن نواياه عندما أجبر ديفيد أوسبينا حارس أرسنال على التصدي بشكل رائع لمحاولة من ميسي لكن مقاومة الفريق الإنجليزي لم تستمر سوى دقيقتين بعدما تقدم أصحاب الأرض عبر نيمار. وفقد أرسنال الكرة في الثلث الأخير قبل أن يرسل سواريز تمريرة إلى نيمار ليضعها في شباك أوسبينا. وأهدر أليكسيس سانتشيز أفضل فرصة للفريق الزائر قبل نهاية الشوط الأول عندما سد راسية بجوار الرمي. لكن أرسنال واصل الضغط ليعادل النتيجة بعد مرور ست دقائق على بداية الشوط الثاني عندما سد الكرة كرة صاروخية من 20 مترا سكتت



ثلاثي برشلونة الخارق ميسي وسواريز ونيمار الذي سجل كل منهم هدفاً

### هدف النني في برشلونة ضمن أجمل ضمن الأجل

■ القاهرة - د ب أ: وضع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، هدف المصري محمد النني لاعب أرسنال في شباك برشلونة ضمن أجمل خمسة أهداف في جولة إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. وأحرز النني هدفاً رائعاً في شباك برشلونة عبر تسديدة منقطة بعدما تلقى تمريرة عرضية من زميله التشيلي أليكسيس سانتشيز. وشارك النني أساسياً مع أرسنال لكنه استبدل في الدقيقة 74 من الشوط الثاني ليدخل مكانه الفرنسي أوليفيه جيرو.

ولمخ فينغبر إلى أن فريقه خرج من دوري أبطال أوروبا خلال الأوامر الماضية أمام الفرق الكبرى وأحياناً أمام بطل المسابقة، مؤكداً أن أرسنال سيصعب تركيزه في الوقت الراهن على مشواره في الدوري الإنجليزي. وختم فينغبر، الذي باتت الشكوك تتعاظم في كل يوم حول مستقبله مدرباً لأرسنال، قائلاً: «بإستثناء موناكو، سقطننا في السنوات الماضية أمام الفرق الأفضل».

سواريز والأرجنتيني ليونيل ميسي، أصحاب الأهداف الثلاثة لبرشلونة، الذي لعب أسوأ مبارياته في الموسم الجاري. وأضاف: «لقد خلقنا العديد من الفرص ولكننا عجزنا عن الاستفادة منها». وتابع: «برشلونة مثل ميسي، فريق صاحب مستوى عالٍ وقدرة على الإبداع، لا يهم أين توجد الكرة فنحن نعرف أنهم في أي لحظة قادرين على تحويل الحياة لنوع من الفن، ما يفعله ميسي أمر رائع».

■ برشلونة - د ب أ: يرى الفرنسي أرسين فينغبر مدرب أرسنال أن فريقه سقط أمام برشلونة، بسبب القدرة التهديفية العالية للثلاثي هجوم الفريق الكاتالوني، الذي أسهب في الإضافة به. وقل فينغبر: «كانت لدينا فرصة بعد نتيجة 1/1 ولكننا افتقدنا الثقة وهم يمتلكون أفضل الهادفين الذين رأيتهم في حياتي». وأشار المدرب الفرنسي في حديثه إلى الثلاثي المكون من البرازيلي نيمار والأوروغواي لويس

### فينغبر يشيد بثلاثي برشلونة: قادرين على تحويل الحياة لنوع من الفن!

### سواريز: برشلونة قد يخسر في أي وقت!

■ برشلونة - د ب أ: أشاد لويس سواريز نجم هجوم برشلونة بالقرارات البدنية لفريقه بعض النظر عن قدراته الفنية، مشيراً إلى أن الفريق الكاتالوني قد يخسر في أي مباراة «مقدمة».

وقال سواريز، متحدثاً عن الفوز الذي حققه برشلونة في مباراة الذهاب بلندن بهدفين نظيفين: «لقد كانوا يعانون من

التأخر في النتيجة، وكنا نعرف أنهم سيدخلون جهوداً بدنية كبيرة، نحن أيضاً أقوياء». وسجل سواريز الهدف الثاني لفريقه، وهو الهدف الذي حسم تأهل برشلونة إلى الدور المقبل من دوري الأبطال: «لقد جاء الهدف في أشرس اللحظات الهجومية لهم». ووضع لاعب برشلونة الكرة في أقصى الزاوية العليا

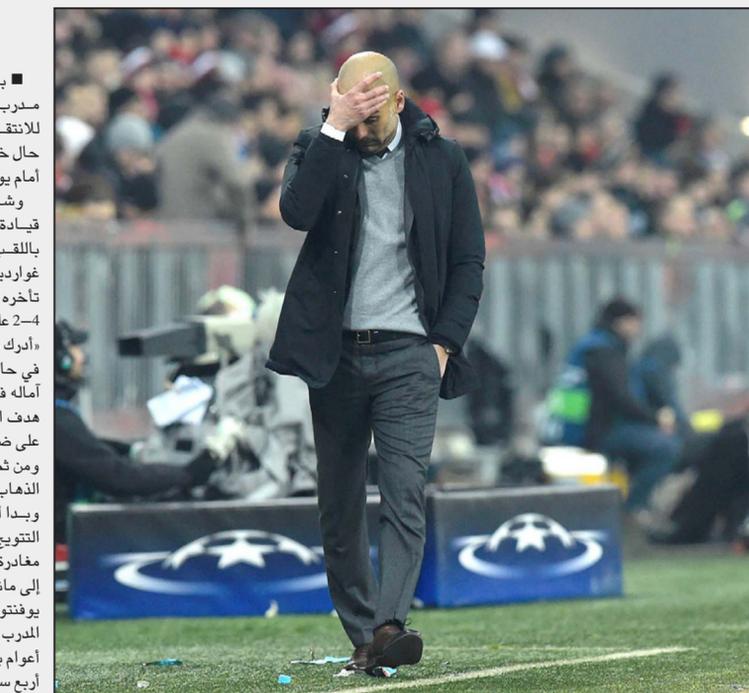
### غوارديولا يواصل مطاردة حلمه الأكبر

■ برلين - رويترز: قال بيب غوارديولا مدرب بايرن ميونخ إنه مدرك تماماً للتحديات التي كان سيواجهها في حال خروج الفريق من دوري أبطال أوروبا أمام يوفنتوس.

وشعر المدرب الإسباني بالضغط في قيادة بايرن ميونخ بطل ألمانيا للتتويج باللقب الأوروبي الأهم لأندية. وقال غوارديولا قبل يوم من تحويل فريقه تأخره بهدفين أمام يوفنتوس إلى فوز مثير 2-4 على وصيف بطل الموسم الماضي: «أدرك ما ينتظرني خلال الشهور المقبلة في حال خسارتنا». وحافظ البايرن على آماله في التتويج باللقب مجدداً بفضل هدف التعادل في وقت متأخر ليغرض على ضيفه الإيطالي خوض وقت إضافي ومن ثم الفوز بنتيجة 4-6 في مواجهته الذهاب والعودة والتأهل إلى دور الثمانية. وبعد أن أسال غوارديولا الشخصية في التتويج بلقب جديد لدوري الأبطال قبل مغادرة البايرن بنهاية الموسم والانتقال إلى مانشستر سيتي ثلاثت مع تقدم يوفنتوس 2-صفر بعد 28 دقيقة. وتولى المدرب الإسباني قيادة البايرن قبل ثلاثة أعوام بعد تحقيق 14 لقباً مع برشلونة في أربع سنوات حيث تولى المسؤولية بعد تتويج الفريق البافاري باللقب في 2013.

تحت قيادة سلفه يوب هيكنس. لكن لم يستطع حتى الآن تحقيق طموحات الفريق الأوروبية حيث خرج البايرن من قبل النهائي في آخر عامين. وكان البايرن في طريقه لقضاء ليلة أخرى مخيبة للأمل على الصعيد الأوروبي قبل أن يسجل روبرت ليفاندوفسكي هدفاً في الدقيقة 73 ويتعادل توماس مولر في الدقائق الأخيرة ليخوض الفريقان وقتاً إضافياً على شوطين. وتنافس غوارديولا الصعداء عندما سجل لاعبان بديلان هدفين في الوقت الإضافي لتصبح النتيجة 2-4. وقال غوارديولا: «لا يهمني من سقطن في الدور المقبل. لو أردت التأهل لقبل النهائي يجب عليك أن تكون مستعداً للفوز على أي منافس. لكننا تأهلنا. فلعلنا ذلك. ولو تأخرنا في التسجيل دقيقة كنا خارج البطولة».

ولا شك أن الفوز خفف الضغوط عن المدرب الإسباني الذي يتوقع أن يصبح فريقه أقوى في الدور المقبل بعد تعافي العديد من اللاعبين بينهم المدافع خافي مارتينيز والجناح آرين روبين. وقال الحارس مانويل نوير: «الآن يمكن أن نرتاح ومنتظر المنافس القادم. لا أعتقد أن هناك الكثير من الفرق تمنى مواجهة البايرن الآن».



غوارديولا يروح تحت ضغط هائلة قبل أن يفوز البايرن في النهائية

### لام: الفوز على اليوفي سيجعلنا أكثر تضامناً

■ ميونخ - رويترز: قال فيليب لام قائد بايرن ميونخ إن الصمود أمام يوفنتوس والنجاح في التأهل إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا سيجعل الفريق أكثر تضامناً بينما يسعى البافاريون لتكرار الفوز باللقب كما فعلوا في 2013.

وقال لام: «هذا الفوز سيجعلنا أكثر قرباً. سنكون أكثر التضامناً وتضامناً... كان من المهم رؤية الجميع وكل من كان على مقاعد البدلاء يدفعوننا للأمام. نحن بحاجة إلى التشكيلة كاملة. إلى كل لاعب في الفريق إذا أردنا النجاح». ويتصدر بايرن الدوري الألماني بتفوقاً يفارق خمس نقاط على أقرب ملاحقيه كما أنه ما يزال يتنافس على لقب الكأس المحلي وتأهل لدور الثمانية لدوري الأبطال للمرة الخامسة على التوالي وهو رقم قياسي للفريق. وسيرحل المدرب بيب غوارديولا بنهاية الموسم بعد ثلاث سنوات في قيادة الفريق وهو يأمل في الفوز بلقب دوري الأبطال قبل ختام رحلته في ميونخ. وأشاد المدرب الإسباني الذي قال قبل المباراة إنه يعلم ما ينتظره إذا ودع البطولة بلاعبين فريقه وعدم استسلامهم، وقال: «تسجيل أربعة أهداف في شباك فريق إيطالي عندما تكون متأخراً 2-3 صفر ليس بالأمر الهين». وأضاف: «كانت مباراة رائعة للجميع. لعبنا أمام وصيف البطل في العام الماضي وكنا نعلم أنه فريق كبير».

### مدرب اليوفي يتحسر على الخسارة

■ ميونخ - رويترز: تحسر يوفنتوس على الفرص الضائعة وتغير النتيجة في صالح بايرن ميونخ، وقال ماسيميليانو بيرغري مدرب الفريق الإيطالي: «أشعر بالأسف بسبب الطريقة التي ودعنا بها البطولة». وتابع: «لعبنا مباراة رائعة أمام فريق يملك لاعبين ممتازين. لعبنا بشخصية قوية وكان يجب علينا التقدم 3-صفر عندما أتحت لنا الفرصة». وأضاف: «كان يجب أن نكون أكثر حذراً في التمزيقات العرضية الأخيرة لكنني أشعر بالخسر بلاعبين فريقتي».

### آيندهوفن يحقق في ارتكاب جماهيره أفعالا مشينة في مدريد

■ آيندهوفن - د ب أ: أعلن آيندهوفن الهولندي أنه سيخذ الإجراءات المناسبة ضد مجموعة من جماهيره تعمدوا إذلال بعض المتسولين بالعاصمة الأسبانية مدريد، عنجما أزرأ فريقهم أمام أتلتيكو مدريد في دوري أبطال أوروبا.

ونفى تون جيربراندس رئيس نادي آيندهوفن أن يكون لناديه علاقة بتلك الأحداث المؤسفة، التي قام بها بعض المتسولين الهولنديين في مدريد، مشيراً الصور التي عرضتها العديد من القنوات التلفزيونية. وقال رئيس آيندهوفن

ووقعت الأحداث المذكورة قبل انطلاق المباراة بين الفريقين الأسباني والهولندي الثلاثاء الماضي، عندما توجه بعض مشجعي آيندهوفن لأحد الميادين الكبرى في قلب العاصمة الأسبانية وقاموا بإلقاء عملات معدنية ومعلقات أخرى على الأرض ليأخذها بعض المتسولين، الذين كانوا يظنون أنهم لن يمسوا. وقام مشجعو النادي الهولندي بالسخرية وإتهام المتسولين الهولنديين في مدريد، مشيراً الصور التي عرضتها العديد من القنوات التلفزيونية. وقال رئيس آيندهوفن

حدثت في رياضة التنس، ومن المقرر أن تقام قرعة دور الثمانية اليوم بشكل عشوائي، ما يعني أن أي فريق يمكن أن يصطدم بأي فريق آخر، وهو ما قد يسفر عن مواجهة بين الفريق البافاري وفريق مثل برشلونة أو ريال مدريد في سبيل المثال، وقد تسفر القرعة أيضاً عن مواجهات أكثر سهولة، أمام بنفيكا أو فولفسبورغ، وختم رومينيغ: «الأمر كله يعتمد على القدر، لكن أقول بكل صدق سيأتي يوماً أقول فيه كفى للقد، في دور الستة عشر رأيت مباريات دفعتني ربما للقلق والتفان: واليوم (الأربعاء) فريق مثل يوفنتوس وصل إلى النهائي في العام الماضي تم إقصاؤه».

### رومينيغه: يجب إعادة النظر في طريقة إجراء قرعة دوري الأبطال

■ ميونخ - د ب أ: طالب كارل هاينز رومينيغه رئيس نادي بايرن ميونخ إجراء تغييرات في قرعة دوري أبطال أوروبا لتفادي وجود مواجهات كذلك المواجهة، التي عانى فيها نيمار أمام يوفنتوس للإطباتي للحصول على بطاقة التأهل إلى دور الثمانية.

وقال رومينيغه بعد المباراة الدرامية: «في لحظة معينة يتعين على اليويفا أن يفكر في إذا كان يجب ترك كل شيء للقدراً أو يجب أن يدرس بعض الأشياء مثل تقادي صدام الفرق الكبيرة مع بعضها بعضاً. نحن نتحدث عن السمعة والأموال والمزاي، في لحظة ما يجب التعامل مع الأمر مثلما

### تشكيلة أوروغواي

### سواريز يعود مجدداً بعد غياب نحو عامين

■ من مونتفيدو - د ب أ: بعد عامين تقريبا من الغياب بسبب العقوبة، برز اسم المهاجم الأوروغواي لويس سواريز مرة أخرى في قائمة منتخب بلاده استعداداً للمباراة المرتقبة أمام البرازيل وبيرو نهاية الشهر الجاري في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا.

وسيعود نجم هجوم برشلونة لارتداء قميص منتخب أوروغواي مجدداً بعد انتهاء العقوبة التي فرضت عليه من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بعد واقعة «عض» الشهيرة، ضد المدافع الإيطالي جورجيو كيليني خلال مونديال البرازيل 2014. ومن عجيب المصادفة، يعود سواريز إلى منتخب أوروغواي من بوابة البرازيل، وهي البلد التي شهدت طرده من آخر مباراة دولية له في المونديال الماضي، ووقوف اللاعب بالإيقاف تسع مباريات رسمية مع منتخب بلاده، أولها كانت في المونديال الماضي، بالإضافة إلى أربع مباريات في كوبا أمريكا 2015 بتشيلي، ثم أربع مباريات أخرى في التصفيات المؤهلة للمونديال. ودعت عودة سواريز للمنتخب المئات من جماهير أوروغواي إلى اتخاذ قرارا بالسفر إلى البرازيل لمشاهدة المباراة الراقية رغم تحذيرات السلطات الصحية بسبب وباء حمى الضنك وفيروس زيكا المنتشر في البرازيل. وضم أوسكار تاباريز مدرب أوروغواي 25 لاعباً استعداداً لثلاث مباريات رسمية مع منتخب المدافع والقائد دييغو غودين، الذي أصيب خلال مباراة فريقه أتلتيكو مدريد يوم الثلاثاء الماضي في دوري أبطال أوروبا، أبرز التغييرات التي شهدتها هذه القائمة، يذكر أن غودين سيغيب ثلاثة أسابيع عن الملاعب بداعي الإصابة، التي تعرض لها أمام آيندهوفن الهولندي في إياب دوري أبطال أوروبا.



دريكتو ورت يعانق مدرب ليدستر راينير الذي ساهم في تألقه هذا الموسم

### تشكيلة انكلترا

### هودجسون يمنح درينكووتر الفرصة للتألق

■ لندن - رويترز: نال داني درينكووتر لاعب وسط ليدستر أول استدعاء في مسيرته لمنتخب انكلترا حيث أعلن المدرب روي هودجسون تشكيلة من 24 لاعباً لخوض مباراتين وديتين أمام ألمانيا والعالم وهولندا استعداداً لبطولة أوروبا 2016.

ولعب درينكووتر البالغ 26 عاماً دوراً محورياً في مسيرة ليدستر اللامعة للمنافسة على لقب الدوري الممتاز حيث ساعد المتصدر على توسيع الفارق إلى خمس نقاط مع توتنهام أقرب مطارديه قبل ثمانية مباريات على النهاية. وأنضم جيبي فاردي مهاجم ليدستر الذي يتقاسم صدارة هدافي الدوري مع هاري كاين لاعب توتنهام أيضاً إلى التشكيلة، وستلعب انكلترا مع ألمانيا في برلين في 26 مارس آذار وبعد ثلاثة أيام ستواجه هولندا على ملعب ويمبلي. وقال هودجسون: «ما فعله كان مثلاً يحتذى للجميع. قضى موسماً رائعاً مع فريق يمر بفترة رائعة. لكنه لفت انتباهنا أيضاً من العام الماضي». وتابع: «رأيت أن سكون فرصة جيدة لضمه إلى التشكيلة ومشاهدة إذا كان يستطيع تكرار الأداء الذي يقدمه مع ليدستر». وكان المدرب قال في السابق أنه لن يضم على الأرجح وجهاً جديدة

## يبحث في دفاثره القديمة عن الملايين المنهوبة

# الفيفا يقول إنه دفع 3.63 مليون فرنك سويسري لبلاتر في 2015!



أبرز المتهمين في فساد الفيفا من اليمين: وارنر وويب وبليرز

■ زيورخ - رويترز: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إنه دفع لرئيسه السابق جوزيف بلاتر 3.63 مليون فرنك سويسري (3.76 مليون دولار) العام الماضي، مع إعلانه عن راتب الرئيس السابق للمرة الأولى وفقا للقواعد الجديدة للإدارة في المؤسسة. وقال الفيفا إنه خسر 122 مليون دولار في 2015 بسبب «نقذات غير متوقعة نتيجة الظروف الاستثنائية التي حدثت».

الحصول على عشرة ملايين دولار. وأشار طلب الفيفا إلى أن الترتيبات في جاك وارنر، حصل على رشوة من المغرب للتصويت لها خلال ملف استضافة كأس العالم 1988 والذي فازت به فرنسا. وتكشف طلب الفيفا إلى السلطات الأمريكية إلى أنه بعد 12 عاما من تلك الواقعة، فإن المغرب

عرضت مليون دولار على وارنر وبليرز للتصويت لها لاستضافة مونديال 2010 الذي ذهب إلى جنوب أفريقيا. وأشار الفيفا إلى أن وارنر وعائلته أقاموا علاقة وثيقة مع جنوب أفريقيا خلال ملف البلاد لاستضافة مونديال 2006 والذي ذهب إلى ألمانيا. وأوضح الفيفا أن داريان وارنر سافر إلى بليرز في

العاصمة الفرنسية باريس لاستلام حقيبة تحتوي على عشرة ملايين دولار من مسؤول رفيع بالجنة الجنوب أفريقية المسؤولة عن ملف المونديال، وعاد على الفور إلى ترينداد وتوباغو لتسليم الأموال إلى والده. وأكد بيان الفيفا «في نهاية المطاف، وبناء على

علاقة غير مشروعة قوية للمدعي عليه وارنر مع اللجنة الجنوب أفريقية المسؤولة عن ملف المونديال، عرضت جنوب أفريقيا رشوة بقيمة عشرة ملايين دولار مقابل الحصول على أصوات وارنر وبليرز وعضو ثالث باللجنة التنفيذية، وتابع البيان: «وارنر وشركاؤه المتآمرون كذبوا على الفيفا بشأن طبيعة هذه الأموال، مشيرين إلى أنها دعم لصالح الجالية الأفريقية في الكاريبي، ولكن في الحقيقة هي رشوة». ووفقا للفيفا فإن أموال الرشوة تم أخفاؤها وضخها من خلال حسابات مالية للاتحادات الأعضاء باللجنة المنظمة لمونديال 2010.

وكان وارنر في ذلك الوقت يشغل عضوية اللجنة التنفيذية للفيفا ومندوب نائب رئيس الفيفا ورئيس اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاف) بجانب رئاسة الاتحاد الكاريبي، بينما كان بليرز يشغل عضوية اللجنة التنفيذية للفيفا وعضوية لجان التسويق والبيث التلفزيوني للفيفا وينصب السكرتير العام للكونكاف. وأضاف الفيفا: «انتجوا الأجواب الأساسية للعمل بالفيفا، والكونكاف واتحاد الكاريبي، وسرقوا عشرة ملايين دولار». وما زال وارنر في بلاده ترينداد وتوباغو في محاكمة من مساعي تسليمه إلى أمريكا، في الوقت الذي اعترف فيه بليرز بارتكاب وقائع فساده، كما يواجه وارنر اتهامات تتعلق ببيع صوته في انتخابات رئاسة الفيفا في 2011 عندما فاز المسؤول القطري محمد بن همام عضو اللجنة الترشيح لمنصب رئيس الفيفا. كما استغل وارنر سلطاته لجمع أصوات من أعضاء آخرين باتحاد الكاريبي لكرة القدم.

## جنوب أفريقيا تطالب الفيفا بالتراجع عن زعمه بدفعها رشي

■ جوهانسبرغ - د ب أ: طالبت جنوب أفريقيا الفيفا بالتراجع عن زعمه في ما يتعلق بتقديم مسؤولي كرة القدم في البلد الأفريقي رشي تقدر قيمتها بعشرة ملايين دولار لاستضافة مونديال 2010.

وصرح فيكيلى مبالوا وزير الرياضة الجنوب أفريقي أن بلاده دفعت هذه المبالغ لاستخدامها في تطوير كرة القدم في منطقة البحر الكاريبي، ولا يوجد ما تخفيه، وأضاف: «نعتقد أنه ينبغي على الفيفا سحب زعمه... لا يوجد ما تخفيه، وتعرضنا لهاتمة من الطريقة التي تناول بها الفيفا تلك المسألة». وأوضح: «دفعنا تلك الأموال لمشروع الإرث الخاص بالشتات الأفريقي بمنطقة البحر الكاريبي».

## الاتحاد البرازيلي يعارض المطالبة بتعويضات من رؤسائه السابقين

■ برلين - د ب أ: أبدى الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ردة فعل غاضبة من مطالبة الفيفا الحصول على تعويضات من ثلاثة من رؤسائه السابقين على خلفية اتهامهم في قضايا الفساد التي تحقق فيها السلطات الأمريكية حاليا. ووصف الاتحاد البرازيلي طلب الفيفا بملاحقة ويكارنو تيكسييرا وماركو بولود ثيرو وجوسيه ماريماين الذين سبق لهم رئاسة الاتحاد بأنه «إجراء سياسي». وتحدث بل نيرو عن رئاسة الاتحاد البرازيلي في كانون الأول/ديسمبر الماضي عقب اتهامه في قضايا فساد غير أن الاتحاد البرازيلي أكد عدم وجود دليل على ارتكابه أي مخالفات، وطلب الفيفا الحصول على تعويضات من 41 من مسؤولين سابقين بالإضافة لعدد من المنظمات بسبب اتهامهم في قضايا فساد من السلطات الأمريكية، مشيرا إلى تكبد خسائر فادحة «تقدر بعشرات الملايين من الدولارات». ويسعى الفيفا للحصول على 3.5 مليون دولار من تيكسييرا، و114.5 دولار من ماريماين، و67 و1 مليون دولار من دل ثيرو.

وقدم الفيفا طلبا إلى السلطات الأمريكية لاستعادة عشرات الملايين من الدولارات من مسؤولي الكرة السابقين المتهمين بالفساد ضمن التحقيقات الجارية حاليا في الولايات المتحدة بشأن عمليات شراء أصوات مقابل الرشوة خلال كأس العالم 1998 و2010 وانتخابات رئاسة الفيفا في 2011. وأوضح الفيفا في طلب استعادة الأموال: «على مدار سنوات عدة، أساء المدعي عليهم أعضاء سابقين باللجنة التنفيذية للفيفا) بصورة بالغة استغلال مناصبهم من أجل الترويج لأنفسهم فيما تسيبوا في أضرار جسيمة بصورة صريحة ومباشرة للفيفا». وتقدم الفيفا إلى مكتب المدعي العام الأمريكي والهيئة القضائية منطقة نيويورك الشرقية بطلب لاسترداد الأموال والتعويض عن الأضرار من 41 مسؤولا سابقا في الفيفا ومنظمات أخرى معنية بكرة القدم، ومن بينهم تشارلز بليرز وجاك وارنر ونجله داريان وارنر وجيفري ويب، وغيرهم من المتهمين في التحقيق الذي تجريه حاليا وزارة العدل الأمريكية. وأوضح الفيفا أن المدعي عليهم قاموا بترتيب عمليات بيع أصوات أعضاء باللجنة التنفيذية للفيفا للتصويت لملف مونديال 2010 مقابل

## رادار الملاعب

### روبن المصاب ينسحب من تشكيلة هولندا

■ امستردام - رويترز: قال الاتحاد الهولندي إن روبن ينسحب من تشكيلة هولندا لمباراة وديتين هذا الشهر أمام فرنسا وانكلترا بسبب إصابة في الفخذ. وغاب قائد هولندا عن مباراة مثيرة عدل فيها فريقه بايرن ميونخ تأخره إلى الانتصار على يوفنتوس في دوري الابطال بسبب الإصابة. وقال روبن: «إنها خيبة أمل كبيرة. كنت أرغب في مساعدة المنتخب في استعداداته لتصفيات كأس العالم 2018 المقررة في روسيا». وسيكشف داني بليند مدرب هولندا عن تشكيلته لمباراة أمام فرنسا في امستردام في 25 الجاري وخارج أرضه أمام انكلترا على ملعب ويمبلي بعدها بأربعة أيام.

### إيقاف رئيس اتحاد جدة أربع مباريات وتغريمه 20 ألف ريال

■ الرياض - د ب أ: أعلنت لجنة الانضباط في الإتحاد السعودي لكرة القدم، قرارا رسميا بإيقاف إبراهيم البلوي رئيس نادي اتحاد جدة عن مرافقة فريقه أربع مباريات رسمية مع فرض غرامة مالية 20 ألف ريال في قرار قابل للاستئناف. وأوضحت اللجنة أن البلوي تنظف على مسؤولي مباراة فريقه أمام الوحدة في المرحلة العشرين من الدوري السعودي، وفقا للوائح الإحاطية لحكم المباراة والحكم المساعد والمقيم، وكانت المباراة التي أقيمت السبت الماضي انتهت بفوز الوحدة بهدفين نظيفين.

### إبني المصري يجيل صانع أعباه إلى التحقيق

■ القاهرة - د ب أ: أعلن عبدالناصر محمد مدير الكرة بتنادي أبني المصري إحالة أحمد رفعت صانع ألعاب الفريق إلى التحقيق من جهاز الكرة بعد مشاهدته الأخير مع حادثة صديق مدير الفريق، وخلل صديق في مشادة ساحة مع رفعت بعد رفض الأخير التدريب تحت إشراف طبيب الفريق ليقرر المدرب طرد اللاعب على أثر المشادة. وأوضح مدير الكرة إن إحالة رفعت للتحقيق لمعرفة أسباب رفضه الإضباع لأوامر المدرب وتوقيع العقوبة اللاتامة على المشادة حفاظا على الانضباط داخل الفريق البيروني. ويستعد أبني لمواجهة ضيفه أفريكا سبور الإفوار في يوم الأحد المقبل. في إياب دور ال32 لكأس الاتحاد الأفريقي.

### الطفل الفلسطيني دوايشة يحقق حلمه بقاء رونالدو



■ مدريد - الأناضول: تحقق حلم الطفل الفلسطيني أحمد دوايشة، الذي الوحيد من حريق أضره مستوطنون إسرائيليون العام الماضي، بمنزل عائلته في بلدة دوما بمدينة نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة، بقاء البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد، الإسباني في العاصمة مدريد. وكان النادي الملكي، أعلن منتصف يناير/كانون الثاني الماضي، أنه سيستقبل الطفل دوايشة للقاء رونالدو، بناء على رغبة الأخير وبحسب معلومات من مصادر في النادي، فإن «الطفل دوايشة التقى بالعبقري الإسباني، بعيدا عن وسائل الإعلام، وتوجّل داخل منشأة التدريب التابعة له». وقالت المصادر إن «دوايشة كان في غاية السعادة عند لقائه رونالدو»، مشيرة أن النادي أهدي الطفل قميصا عليه توقيعات اللاعبين، وأنه انتهى رحلته إلى النادي بجولة في ملعب سانتياغو برنابيو. وأضافت أن «الطفل الفلسطيني عاش يوما لن يساهه في حياته إطلاقا».

### عبدالعال يحجز مقعدا للملاكمة المصرية في أولمبياد ريو

■ القاهرة - د ب أ: تأهل محمود عبدالعال لاعب المنتخب المصري للملاكمة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 بالبرازيل، بعد فوزه على ملاك تونس في الدور قبل النهائي للبطولة الأفريقية المقامة حاليا في الكامبيون وبلوغه المباراة النهائية، وتأهل عبدالعال إلى قبل النهائي بعد الفوز على ملاك نيجيريا في دور الثمانية بأسابقة القارية.

### الفيفا يحقق في مخالفات عقد أوغلو لاعب ليفركوزن

■ برلين - د ب أ: يحقق الفيفا مع التركي هسكان كالهان أوغلو لاعب وسط باير ليفركوزن الألماني في ما يتعلق بعقده مع نادي السابق، وقال المتحدث باسم ليفركوزن: «هناك إجراءات جارية بين اللاعب والفيفا فيما يتعلق بعقده سابقا لانضمامه إلى ليفركوزن، الأمر يتعلق بمخالفات واضحة في عقده». وذكرت شبكة «سكاي» التلفزيونية أن المخالفات في عقد كالهان أوغلو مع ناديه السابق كارلسروه المناسف بالدرجة الثانية في ألمانيا، قد تسفر عن إيقاف اللاعب. وانتقل كالهان أوغلو إلى هامبورغ في 2012 لكن تم إعارته مجددا إلى كارلسروه ثم انتقل إلى ليفركوزن في 2014.

## الملك البريطاني فيوري: سأنهي مسيرة كليتشكو!

■ هامبورغ - د ب أ: أكد الملك البريطاني تايسون فيوري، بطل العالم في الوزن الثقيل أنه سيضع نهاية لمسيرة نظيره الأوكراني فلاديمير كليتشكو، عندما يلتقيان في المباراة المقبلة منتصف العام الجاري. وقال الملك البريطاني: «سأفوز على كليتشكو مرة أخرى وحينئذ سينتهي كل شيء». وأعرب فيوري، اللقب بملك الوزن الثقيل، عن ثقته بقدرته على إبعاد الملك الأوكراني، بطل العالم سابقا، من عالم الملاكمة، وقال: «ربما يصعب سياسيا مثل شقيقه أو نجما في هوليوود مثل زوجته». ويرى فيوري أنه وجد الطريقة التي يستطيع من خلالها التغلب على كليتشكو وأنه تعلمها خلال المباراة السابقة، التي جمعتها في تشرين

## دوري السلة الأمريكي واريورز يواصل مسيرته الساحرة

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ستيفن كاري ثمانية رميات ثلاثية في طريقه لتسجيل 34 نقطة ليقدد غولدن ستيت واريورز للفوز على نيويورك نيكس 85/121 في دوري السلة الأمريكية للمحترفين. وحقق واريورز فوزه رقم 50 على التوالي على ملعبه منذ نهاية الموسم الماضي والفوز رقم 32 على التوالي على ملعبه في الموسم الحالي، وبات واريورز حامل اللقب أول فريق أمريكي يحقق 50 انتصارا متتاليا على ملعبه في رياضات المحترفين الأربع الرئيسية في الولايات المتحدة. وسجل كلاي تومبسون 19 نقطة وأضاف البديل ماريسي سبائتس 11 نقطة ويعيش غولدن ستيت موسما تاريخيا حيث سجل 61 انتصار حتى الآن في الموسم الحالي مقابل ست هزائم، ويحتاج إلى الفوز في 12 من آخر 15 مباراة له ليحطم الرقم القياسي لشيكاغو بولز في موسم 1996/1995 عندما حقق 72 انتصارا مقابل عشرين هزائم، وأنهى واريورز الربع الأول متقدما 19/31 ثم وسع الفارق إلى 46/62 في نهاية الربع الثاني ثم وسع الفارق مجددا إلى 50 نقطة في الربع الثالث قبل أن ينهي المباراة بفارق 36 نقطة. وسجل كارلو انطوني 18 نقطة لنيكس الذي تعرض للهزيمة الحادية والأربعين مقابل 28 انتصارا. وفي مباريات أخرى، فاز أوكلاهوما سيتي ثاندري على بوسطن سيلتكس 109/130 وكليفاند كافالييرز على الالاس مافريكس 98/99 ولسوس أنجلوس كليبرز على هيوستن روكتس 122/106، وأتالانتا هوكس على دنوريت بيستونز 118/114 ومينسوتا تيمبرولفز على ممفيس غريزليس 108/114 وتشارلوت هورنتس على أورلاندو ماجيك 99/107. وفاز واشنطن ويزاردز على شيكاغو بولز 96/117 ونيو أورلينز على ساكرامنتو كينغز 108/123.

## دوري أبطال آسيا النصر يفلت من كمين نخويا بنقطة في الوقت القاتل



لاعبو النصر يعترضون على الحكم في مباراة متوترة

## فورمولا-1 هاميلتون: المنافسون قلصوا الفجوة مع مرسيدس

■ ملبورن - رويترز: قال لويس هاميلتون بطل العالم لسباقات فورمولا-1 إن الفجوة بين مرسيدس حامل اللقب وباقي المنافسين تقلصت، وأن فيراري الواصل في المركز الثاني ما في جعبته، خلال السباق الافتتاحي للموسم في أستراليا يوم الأحد المقبل. وحاض مرسيدس اختراعات قبل الموسم يبدو أنها متفائلة لكن فريق فيراري أظهر أيضا سرعات واعد في التجارب ليعتص أماله في إنهاء هيمنة مرسيدس على البطولة والتي استمرت طوال عامين. وقال هاميلتون قبل السباق الافتتاحي في حلبة البرت بارك: «أعتقد هذا العام المستوى سيكون متقاربا أكثر. أعتقد أن هناك شيئا ما في جعبته في السباق الافتتاحي للموسم. فهو (فيراري) فريق لديه قدرات أكثر مما يتحدثون عنه... أعتقد أنه سيقدم نتائج أفضل».

## بطولة انديان ويلز للتنس ديوكوفيتش يهزم لوبيز ونادال يتقدم

■ كاليفورنيا - رويترز: انتقم المصنف الأول عالميا الصربي نوفاك ديوكوفيتش لهزيمته الوحيدة في 2016 بفوز ساحق 3-6 و6-3 و6-2 على الإسباني فيليسانو لوبيز تأهل على أثره لدور الثمانية في منافسات فردي الرجال في بطولة انديان ويلز للتنس. وكان ديوكوفيتش اضطر بسبب مشكلة في العين للانسحاب من مباراته أمام لوبيز في بطولة دبي في الشهر الماضي ومن ثم كان مصمما على تحقيق الفوز في لقاء الأس في البطولة المقامة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وبعد 66 دقيقة من اللعب فقط حسم ديوكوفيتش المباراة بعدما كسر إرسال منافسه الإسباني ثلاث مرات، وقال ديوكوفيتش: «أنا احترم أداء الذي جعلني أتوخى الحذر قبل هذه المباراة وهو ما دفعني أيضا لفرض خطتي مباشرة من بداية المباراة». وأضاف: «قدم أداء ولم أسمح له بالقدم للشبكة كثيرا». وسيلقي ديوكوفيتش في الدور المقبل مع الفرنسي جو ويلغريد تسونغا الذي تأهل لدور الثمانية بعد فوزه على المصنف 11 النمساوي دومينيك تيم 3-6 و6-2. وودع السويسري ستانيسلاس فافريتا المصنف الثالث مناسات البطولة وكان أن يلحق به الإسباني فايلين نادال الذي أفلت بصعوبة من الهزيمة وسعد إلى دور الثمانية. واحتاج نادال المصنف الرابع والفائز بالبطولة ثلاث مرات من قبل للعودة من



نادال استعاد الكثير من تألقه وتقدم إلى الدور المقبل

**في حلب ومحيطها هناك جسيم حقيقي تحت القصف الروسي وحصار النظام**

## ما تبقى من سوريا



جانب من الدمار الذي لحق بحلب جراء القصف الجوي

الحصار. كانت هذه المدينة الأكبر في سوريا، مركزا اقتصاديا وثقافيا يعج بالحياة، أما الآن فتمّة طريق واحد فقط يؤدي إليها، حيث يحاصرها القاصون من كل صوب، «طريق الموت» يسمونه هنا.

«الاول كان حفيدي»، تروي سعاد ابنة السبعين، التي تجلس في شقتها في حي سكري، وتعد على اصابعها الضحايا في عائلتها، «بعد ذلك كان ابن عمي، اني، ابن ابنتي، ابني اللوسط واحد ابنائي، وبعد هذا ابني الثالث وابنته ـ كلهم قتلوا في الجبهة»، إلى جانبها يجلس احد احفادها، ويحتسي القهوة السوداء ويستمتع، بظلاله يشهد على أنه وهو ايضا يشارك في القتال، واتسع له ماذا يحصل لسعاد إذا ما مات هو ايضا، فنجيب: «سأبقى هنا، إلى يوم موتي».

عندما نلتقي د. فارس الجندي، انتبه على الفور للحقات السوداء حول عينيه، وجهه قاتم ـ وجه شخص لم يعد يعرف ما يفكر به، ما يشعر به. ليس عند ود كثير للجلوس معنا، فهو واحد من قلة جراحين بقوا في المستشفى الوحيد الذي نجا من معرة النعمان، يروي فيقول: «اعالج منة شخص في اليوم. ليس لدينا ما يكفي من الأدوية، والمياه اقدر من أن نستخدم في العمليات الجراحية»، ورغم

كلاريسا فيرد

■ تظن أنك ستموت، وتشعر بأن ثقباً انفتح لك في بطنك، هذه الثواني القليلة، ما أن تسمع الطائرات في السماء وإلى أن تلقي بقنابلها، تمكّد ـ وانت تعرف بان لا أمل لك في أن تعرف اين ستقع الضربة، «طائرات روسية»، يقول حارسنا، ابو يوسف، ويسارع إلى الانحناء. ضجيج كبير يُسمع، وبعد بضع ثوانٍ تأتي أصوات أخرى: صافرات سيارات الاسعاف، صرخات المم، استجداءات للنجدة وبكاء يبرق نياط القلب. هذه الاصوات من بلدة أريحا التي تحت سيطرة الثوار بقيت معي منذئذ، ومعها مشاهد المباني المدمرة، المستشفى المنهار والإطفال بلاسيهم المطلقة بالدماء. هكذا يبدو اليوم شمال سوريا، بعد خمس سنوات من الحرب الأهلية.

سنة أشهر استغرق التخطيط لهذه الرحلة، بتسيير المخاطر الكبيرة التي تنتطوي عليها. إلى جانب المتّجة سلمى عبدالعزيز والمصور السوري بلا عبد الكريم أقمّت في سوريا نحو اسبوع، في منطقة تكاد لا يصلها صحافي غربي، كي أوثق الحياة في الدولة.

سافرنا داخل سوريا بتمويه، خوفا على أمنا. واضطرنا لمعظم الوقت، مععزيز وانا، لأن نضع النقاب على رأسينا ـ كي لا نكتشف هويتانا. بعد أقل من 24 ساعة من وصولنا إلى الدولة، وجدنا أنفسنا في وسط غارة يومية. الغارات ضد المناطق التي تحت سيطرة الثوار ضد حكم الرئيس بشار الأسد لا تتوقف ـ ومنذ دخل الروس إلى المعركة، اشتدت أكثر فأكثر. تدعي روسيا بانها لا تهاجم إلا الإرهابيين ـ أي، مقاتلي داعش ورجال جبهة النصرة المرتبطين بالقيادة ـ ولكننا شهدنا قصفا على سوق الفاكية. الفاس عاديون، كانوا يتجولون قبل لحظة من ذلك في اسعار البرتقال، وفي اللحظة التالية لم يعودوا إلى قيد الحياة، «في كل يوم اواجه من جديد معضلة هل ابعث ابنتي إلى المدرسة»، تروي لي امرأة شابة في معرفة الثوار، بلدة خربت تماما تقريبا في الغاص الجوي الأخير، «في كل مرة تخرج فيهما من البيت، هناك احتمال إلا تعود».

كانت الرحلة إلى داخل حلب خطيرة على نحو خاص، فجنود الاسد يطوفون الثوار في القسم الشرقي من المدينة، و 320 ألف يتوجه يتواجدون في

### أريك بندر

■ يقولون إنه ساحر ومسيح السياسي الأكثر حنكة في السياسة الإسرائيلية. وقد قال عن نفسه «كل ما أريد أحققه». بعد مرور سنة على الانتخابات التي هزم فيها خصمه، ولكنه اضطر إلى تشكيل ائتلاف يميني حريدي ضيق وغير مكن تقريبا، يعتمد على 61 عضو من أعضاء الكنيست فقط. يستطلع نتائحو النظر إلى الوراء يرضى والقول لنفسه: حتى هنا كل شيء جيد. قد صمد في السنة الأولى بسلام وانا لا تحدث امور غير متوقّعة فإنه سيستمر في رئاسة الحكومة حتى نهاية ولايتها.

إذا كانت كلمة السري هي «البقاء» فيستطلع نتائحو، الذي يسيطر أيضا على وزارة الاتصالات ووزارة التعاون الاقليمي ووزارة الخارجية ووزارة الاقتصاد، ان يكون راض. بعد عام على الانتخابات لا يوجد أي تهديد حقيقي في حكمه والاحاديث عن اقامة حزب يمين ـ وسط جديد يبنى سلطة التولية، ما زالت حتى الآن مجرد احاديث.

عضو الصعيد السياسي، نتائحو الذي وضع قلته في الحرب ضد السلاح النووي الإيراني لم ينجح في منع الاتفاق بين ايران والقوى العظمى التي قامت بربف الغقيات عن ايران، بل أبقى مراك اوباما في البيت الأبيض في نهاية ولايته كرئيس صواب، إن لم نقل معاد، بعد أن ألقى نتائحو خطابا في الكونغرس خلافا لرغبته.

في الساحة الأمنية يتفاخر نتائحو بأن إسرائيل هي جزيرة مغلقة مقارنة بالشرق الاوسط المتفجر حيث ينشئها داعش امبراطورية اشرف في العراق وعلى اقتاض سوريا، والإسلامو الشرقي يفرض الإرهاب والعنف، لكن نتائحو اضطر مع ذلك إلى مواجهة انتفاضة الأثراء وموجة العنف التي قتلت عشرات الإسرائيليين، في تحد لحقيقي.

المفارقة هي أن الوضع الأمني وتراجع الشعور بالامن عند الإسرائيليين لا يضران بمكانة نتائحو، بل يمكن بحسب ذلك، مع ضجيج الميقات، وسكابتين الحريين، أغلبية الجمهور وتجه يمينيا، وهكذا يستطلع نتائحو أن ينظر إلى خصومه، لبني وهرتسوغ، ويرى كيف يجهان إلى اللوسط، بل إلى اليمين ايضا، والانتخابات حتى الآن لا تنصرف إلى وجود أي خطوة تهدد سلطته. لذلك يستطلع نتائحو ايضا، رغم الفجوات الاقتصادية الكبيرة في الدولة، أن يقدم قسيمة جرد يتفاخر وأن يشتكي من الدين المسجل عليه بسبب سيادة.

الخطر الذي يهدد سلامة الائتلاف في نهاية السنة الأولى لوجوده، ليس العمليات والوضع الأمني أو تجميد البنا في المناطق بل موضوع الدين، والوراثة، فيقال يحاول نتائحو السري على حمل دقيق وينتار في نهاية السنة على الحفاظ على علاقة قوية مع يهود الولايات المتحدة وبيتن الحاجة إلى ارضاء القرويين بسبب أمور مثل «البيكسي الاصلاح» وقانون المغاض.

في المجال السياسي سحب نتائحو البساط من تحت اقدام خصومه في السكوت، هذا إذا كان له حوصم، حيث قام بتقديم موعد الانتخابات التمهيدية وانتصر كمنافس جديد. خصمه الحنظل جسدون ساعر الذي أخذ استراحة من الحياة السياسية، يستمر في تربية ابنه دايفد وهو يتعكفى في هذه المرحلة بالانشرف في تويرر ولسد نتائحو بين الفينة والأخرى، وخصوم محتملين مثل غابي أشكنازي وبنى غانتس يعيشون حالة جمود عميقة.

يستطلع نتائحو بهذا الشكل الحديث عن ولاية اخرى، لأنه إذا صادقت الكنيست في نهاية 2016 على الخيرية للسنتين القادمين بعد تراجع وزير المالية، موشيه كلون، الذي أعلن في هذا الأسبوع أنه سيقوم على المنزلة لسنتين، ورغم معارضته، وهكذا يستطلع نتائحو كما يبدو السكن في المنزل الرسمي في شارع بلفور بعد يونيو 2019 واستكمال العشر سنوات متواصلة في الحكم واحتمال تحطيم الرقم القياسي لن غورويين في سدة الحكم.

الحأوس: المرأضة

إذا كانت القائمة التي شكلتها «بلد، وحدثاش» و«رامع» متاعل، تسمى «القائمة المشتركة»، فإنه يمكن تسمية القائمة القادمة «القائمة المنقسمة»، وبالتحديد حينما يتحول الوضع الأمني في إسرائيل إلى غير قابل للاحتلال وأكثر من مواضي الدولة يسألون أنفسهم «هل مني» على ضوء موجة العمليات المتواصلة، فإن المعارضة لا تنجح في إظهار

**الدعوة للإرهاب تأتي من فوق من مؤسسة السلطة الفلسطينية ومن المنظمات التي تسيطر عليها**

## العنوان موجود في القمة



مواجهات مستمرة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي

وبالفعل، وبالغالب، مثل شبهه التجديد في الاستيطان، فاجاب: لأنه لا يمكنه ان يصل إلى العرجي، الذي يضربه بالوسط. اما عرجي فتتياهو فيجلس في البيت الأبيض.

بين أن اشياء الوسائل التي يتخذها نتائحو ضد الإرهاب، مثل شبهه التجديد في الاستيطان، هذا هو ما يقدّره نتائحو كطرف الحبل الذي يسبح له به اوباما. فضلا عن ذلك، إذا ما استؤتف مثلا موظف ومفترغ سياسي محرض يمكن اعتقاله ومحاكمته، حين يكون الإلهام من مؤسسة الدعوة للإرهاب يأتي من فوق، من مؤسسه السلطة الفلسطينية ومن المنظمات التي تسيطر فيها، م.ت.ف.؟

السلطة الفلسطينية في ديكتاتورية، ومثلما في حاسن في غرّة مسؤولة عن كل صاوخ، هكذا مسؤول عن التحريض ابو مازن وسلفانه فقط. فلماذا إذن تعنى الحكومة بالاسمك الصغير بينما تمنح المسؤولين الكبار الحصانة بل انها لا تسحب

### البايكيم هعتسني

■ محمد عليان هو ابو يهاء عليان الذي قتل ثلاثة في باص في القدس وقتل باطلاق النار عليه. في احتفالات التمجيد لابنه القاتل مر على طوابير طويلة من الطلاب في بيرزيت، في القدس وفي الخليل والقى الخطابات في ذكرى «الشهداء»: «نحن شعب يحب الحياة ولا يرغب في الطعن، ولكن يضطرر لان يفعل ذلك كسي يعيش». وهكذا يكون ارتكب جريمة بموجب قانون العقوبات الذي يقضي بان «من ينشّسر دعوة للقيام بفعل عنف أو إرهاب، أو النشاء العطف أو التشجيع، التأييد او التماثل... وهناك مكانة حقيقية لان يؤدي إلى القيام بفعل... حكمه السجن لخمس سنوات».

سؤال: إلى أن يجتهد رئيس الوزراء عبثا لطرء الرجل إلى غرّة، لماذا لا يقدمه إلى المحاكمة؟ ومثله كل من يقم خيمة عزراء مع الرسومات الملونة التي تمجد الشهيد، مع اقوال النشاء، العطف والتشجيع على قتل اليهود والتي تطلق هناك؟ غير أنه من اجل عدم الفضل في الإنقاذ الاتقائي للقانون سيستعين بتقديم قوات مسلحة في السلطة الفلسطينية ممن جبرون مؤخرا للإرهابيين القتلة «جنازات عسكرية»، كي يصعدوا في سلم القيادة، ومن هناك إلى القيادة السياسية، حتى ابو مازن. اليه كانوا سيعلمون ايضا في طريق آخر، طريق الخليل مثلا، حيث تنظم فتح، الذي يقف على رأسه ابو مازن، تسمية شوارع على اسم «الشهداء» أي قتلة اليهود ـ وبناء النصب التذكارية للمخربين في كل شارع، في الخليل، ايضا زرعت دائرة التعليم، باسم «وزير التعليم، شجرة في ذكرى مخربة ـ تالقة، ومعاظ الخليل، في حدث جماهيري على شرف عائلات الشهداء، تحت شعار «الولاء للشهداء» أي التحية «باسم قيادته وباسم الرئيس عباس»، و«الشهداء الذين رووا الارض بدمائهم الطاهرة». هذه هي مهرجان جماهيري آخر، فقط ايضا، قال: «هذه الانتفاضة مستمرة، من أجل هذا مات الشهداء».

يعرب رئيس الوزراء مؤخرا عن الرأي القائل ان التحريض هو القوود الذي يحرك موجة الإرهاب، فيصعد اليه ويشكل بديل له.

يعدوت 2016/3/17

### بعد انتخابات الكنيست يطل السؤال من الذي أثبت نفسه من الذي خيب الآمال؟

## حكومة المد والجزر



بنيامين نتنياهو

القاضية مريام نساوور، لكن في المقابل، علاقتها مع رئيس الحكومة نتنياهو، ولا سيما مع زوجته سارة، ضريبة. في عهد حكومة «ماريف»، في نهاية الاسبوع حدثت شكية عن علاقتها مع نتنياهو وقالت: «هذا ينجح بشكل جيد لأننا أننا ورئيس الحكومة لسنا اسدقاء». فلنانا جوهرى جدا، وحينما احتاج للمدينت معه في الشؤون المهنية فأننا نتحدث حولها».

مُخيب الآمال: رئيس القائمة المشتركة أيمن عودة

عضو الكنيست أيمن عودة، رئيس القائمة المشتركة، هو الشخصية المخيبة للآمال في السياسة الإسرائيلية في السنة الماضية. القائمة المشتركة فازت في الانتخابات بانجاز كبير، 13 مقعدا، وكثير من الإسرائيليين اعتقدوا أن عودة صاحب المظهر الجيد والدين المعتدل سيأخذ الجمهور العربي في مسار جديد والانماج في دولة إسرائيل. لكن عدد من الاحداث أظهرت أن القائمة المشتركة برأسته ما هي إلا عائق تقني أقيم في اعقاب نرف نسبة الحسم في الانتخابات للكنيست، وليست بشرى حقيقية.

وحسب الجمهور الإسرائيلي، عودة يدفع الثمن اععمال حزب «بلد»، خصوصا بعد الانقاع مع عائلات المخربين الذين قتلوا على ايدي قوات الامن خلال موجة العمليات الاخيرة، والانطباع الذي نشأ هو أن عودة انظرنا وراء نهج بلبد، المتطرف. هذا الانطباع تعزز أكثر في اعقاب التتديد الذي نشره المكتب السياسي لحداش، الحزب الذي ينتمي له عودة، حول قرار دول الخليج وبعده قرار الجامعة العربية الاعلان عن حزب الله كمظنفة إرهابية.

هذا القرار أثار الضجة، واكتفى عودة في البداية بالتوضيح من خلال الكتابة، وبعد اسبوع فقط ظهر وتطلل تصريحاته وتعلن عن اسباب مقنعة للخطوة التي اعتمها كثير من التتديدات من قبل جميع الاطراف السياسية. وقد تسببت هذه الخطوات الاخيرة بنشوء أزمة داخلية في حداش وجدل حول مستقبل الحزب.

الخلاص مع نظرة مستقبلية

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يسير ببطء باتجاه السنة الثانية لولاية حكمته، وهو مليء بالثقة بالنفس ويستطيع النظر بدون خوف نحو الأفق السياسي الذي ينتظره. ليس لديه اعداء حقيقيين في السكوت، ومحاوله اقامة جسيم جديد لاستبداله في قيادة الليكود، أو في قيادة الدولة، لتنجح في هذه الأثناء، وقد استطاع تمرير صيغة الغازـ، والمعارضة لا تزعمه باستثناء تفوق يوجد مستقبل في الاستطلاعات، وقد تراجع وزير المالية عن معارضته لمزانية السنتين، وفي وقت قريب سيغاز بران اوباما، الذي يكره نتنياهو، البيت الأبيض في صالح رئيس أكثر تايبدا، الذي قد يكون دونو دناك ترامب.

الأمن: يوسي ملمان

السنة الأولى لحكومة نتنياهو الرابعة تُذكرنا بكل ما يتعلق بسلوكه في شؤون الخارجية والأمن لحكومات إسرائيل الـ23 والـ24 لاحق شمير، رغم

**السيير في مستقع الوضع الراهن الذي يهدد وحدتها**

ويقوم بتمزيق الخيوط التي توحد الإسرائيليين

كامة.

ويقيم بتعزيز الخيوط التي توحد الإسرائيليين

## الحوثيون ودو عشة الصحافيين

بات الحوثيون يستخدمونه للثبيل من خصوصهم والإعلاميين الذين يقفون في خندق المقاومة والجيش الوطني الشرعي، ومحاولاً يأسسة لإرهابهم وتخويقهم وإسكات اصواتهم الحرة، وحرف بوصلتهم واتجاههم السياسي والوطني البحت.

والتحريض ضد الزميل القرشي ودو عشته ليست الاولى، ولن تكون الاخيرة.. فبعدها بيوم واحد، قام عديد من الأشخاص المجهولين بالاعتداء على أستاذ اللغة الغربية واللغات السامية في جامعة صنعاء الدكتور رصين الرصين، وشجوا رأسه وأراقوا دمه، يعتقد بانتمائهم لمليشيات الحوثي، وهي جرمية لا أخلاقية ولا إنسانية، وهي وصمة عار في جبين كل يعني متحضر، وإفلاس لمليشيا الحوثي صالح، التي لا تفقه سوى لغة القتل، في مواجهة قادة الرأي وحمله الاقلام.

لانملك إلا ندين حادثتي الاعتداء على الدكتور رصين الرصين وتنمسي له الشفاء العاجل، والتهديد والتحريض ضد الزميل معاذ القرشي، بأقوى الكلمات، ونعلن تضامننا الكامل معهما، ولن يتوقف مسلسل الانتهاكات الحوثية في اليمن، طالما استمر الانقلابيون في الحفر في حفرة الطائفية المقيته والعمل بأبديولوجيا إيران. وعدم الاستسلام وإعادة ما نهوه من أسلحة الحكومة الشرعية.

\* صحافي من اليمن

بحسباً عن حرية داسها الحوثيون، وأسلوبها بغوهاد بناذقهم ورضاصهم وغبائهم وتخلفهم، الذي قتل كل شيء جميل، وحلم الدولة المدنية اليمنية الحديثة، وكل معارض حر شريف، حاول الوقوف في وجههم، وليس فقط الصحافيين، ولكنهم اي الانقلابيين الحوثيين لم ولن يتمكنوا من قتل روح المقاومة لانقلابهم في قلب وصدر كل يعني غيور على وطنه، ويرفض نظام السيد والعبودية، والعودة باليمن إلى العصور الوسطى.. ولاية السيد الفقيه، المستلهم من ولاية الخميني في طهران.. نكتب هذا الكلام بعد أيام فقط من شن السيد أسامة ساري رئيس تحرير صحيفة «المسار» الناطقة بإسم التيار الحوثي منشورات تحريضية طائفية تطال الزميل الصحافي معاذ القرشي المحرر. الصحافي في يومية «الثورة»، التي هي محتلة من قبل مليشيات الحوثيين منذ ما بعد انقلابهم على الحكومة الشرعية في صنعاء في أواخر العام 2014، حيث كتب ساري « مرحباً بداعش صحيفة الثورة الرسمية.. وأمثلة كثر داخل الصحيفة الرسمية للدولة» بعد ساعات من نشر الزميل القرشي منشورات مختلفة على حسابه على فيسبوك يشيد فيها بالانتصارات المتلاحقة والكبيرة التي حققتها مقاومة تعز والجيش الوطني بإستناد جوي من طيران التحالف العربي، على صعيد الجبهة الغربية وتحريها بالكامل.

محاولاً نعت الزملاء الصحافيين بداعش هو أسلوب مفوض وساقط أخلاقياً وبكل المقاييس،

يكونوا يوماً ما أصدقاء للصحافة والصحافيين بشقيها المحلي أو الوطني اليمني، أو الخارجي العربي والعالمي، ودليل كلامنا هذا، قبل الانقلاب الحوثي كان هنالك قناة فضائية تعمل وتبث من العاصمة اليمنية صنعاء، وعشرات الصحف اليومية والأسبوعية المنتظمة كذلك، الان الصورة مغايرة تماماً، لم تعد سواء قناة وحيدة وهي اليمن اليوم التابعة لنجل الرئيس السابق علي صالح، وشركة شبام الإعلامية التي يمولها العميد احمد علي صالح، ومكتب قناة المسيرة الحوثية الناطقة بإسم التيار الحوثي وزعيمه السيد عبد الملك الحوثي، بسبب مصادرة الصحف واعتقال المراسلين وإطلاق النار عليهم وتهديدهم ومصادرة الأجهزة التي يعملون بها، واحتلال مكاتبها من قبل مليشياته المسلحة، وكان واضحا تحريض السيد عبد الملك الحوثي لأنصاره ومليشياته تجاه الصحافيين حينما وصفهم، بالخونة والمرتزة وانه يتوجب أنه يكون هنالك عمل لمواجهة على حد قوله، في خطابه المتلفز على تلفزيون المسيرة بتاريخ 19 أيلول / سبتمبر الماضي.

الصحافيون اليمنيون معظمهم سجناء في سجون غير قانونية واستثنائية في صعدة، أو في سجون الأمن السياسي في صنعاء، أو مهاجرون بسبب التحريض ضددهم وتعنتهم بالدواعش أو دوشستههم إن صح التعبير، من قبل الآلة الإعلامية للتيار الحوثي الصالحي، وما أكثر حملاتها وضحاياها في الوقت نفسه هذه الأيام، وخاضوا رحلة قلم صعبة ومريرة مرغمين، ونحن من بينهم،

محمد رشاد عبید\*

سجل الحريات ليست الصحافة، بل العامة في اليمن في عهد الانقلابيين الحوثيين قاتمة السواد، وملينة بالانتهاكات والجرائم الجسيمة، منذ إنقلابهم الأسود في ايلول / سبتمبر من العام 2014.

وكان محققاً جدا الاتحاد الدولي للصحافيين في بروكسل، حينما وضع اليمن في المرتبة الاولى في تقريره السنوي لحرية الصحافة والانتهاكات التي تطال الصحافيين في دول العالم لعام 2015، من حيث تراجع حرية التعبير وتعاطف الانتهاكات وجرائم القتل والاختطافات القسرية والتعذيب من قبل جماعة الحوثيين والتحالف الحوثي الصالحي، إلى جانب العراق وفرنسا في ذات المرتبة.

2015 كان عاماً أسود للصحافة اليمنية، وهذا العام أيضاً لن يكون أفضل حالاً أو وردياً. خطأً من الأنظمة الرجعية كميليشيات الحوثي صالح أو المتقدمة مثل حكومات الدول العظمى، أنها بحجبها للصحف ومواقع الأخبار الالكترونية، ومصادرة الصحف واعتقال الصحافيين والسياسيين، تحافظ على استقرار البلد وسكنته وتحافظ على الأمن القومي، بل على العكس تماماً، فالصحافي كما يقول المثل التونسي مثل الهرما تركته يأكل العشاء أو جزءاً منه، أو أصاب وجهك بخدوش غائرة.

الحوثيون والتيار الحوثي الصالحي لم

## تقنيات

مقال سعيد يقطين: من أجل تطوير النقد الروائي

### فضاء ثقافي

نعم إن الجامعة هي أفضل (فضاء ثقافي) لممارسة النقد الأدبي الناضج المرافق لسرد المنتج، ولها فائدة أخرى ضمنية ترتبط بالحفاظ على التخصص في مضمار الكتابة (الاحترافية المسؤولة) بدل الهرج والمرج الذي يشهده عالم الرواية من الكتبة.

والذين يسمونهم بالهواة لمزة واحدة أي يكتبون أو يكتب لهم عملاً واحداً لأغراض غير روائية؛ وتتقاذف وسائل الإعلام أعمالهم (البيتمة) لتضفي عليهم هالة من النشاط الثقافي في مجال الإبداع.

بعدها لا يستطيعون تقديم عمل لاحق للعمل الأول الذي أرادوا به ما وراء الأكمة، ومن هنا (يجب) وضع المعايير والضوابط لمن يسمون بالروائيين؛ من أهمها أن يكون لأحدهم عملاً روائياً منشوراً على الأقل لا تبسات هويته في مضمار الاحتراف. (و فوق كل ذي علم عليم) (يوسف7).

نشكر سعيد يقطين على رؤيته الأكاديمية: النظرية والعملية المنيرة.

الدكتور جمال البديري

تقرير محمود معروف: المغرب يذهب بعيداً

### ألموية بيد مجهولة

أكد أكرم أننا العوبة بأياد مجهولة تجرنا إلى الحرب جسر المنطقة الوحيدة التي تنعم بالاستقرار والأمان في العالم العربي هامي الآن تنجبه لا قدر الله إلى نيران الحرب والفتن إلى متى هذا الغيا ؟ هل كان من مصلحة الشعب الجزائري ان تحتضن حكومته حفنة من الناس لإثارة الفتن في المنطقة برمتها

الشعب الجزائري أولى بالأموال التي تصرف على قادة البوليساريو ومشاريعهم وتحركاتهم وما يقومون به من شراء الذمم نحن شعبان شقيقان لا نكاد نحترف عن بعضنا البعض في شيء من حيث اللهجة والملاحم والعادات والتقاليد ... نحن قبل ذلك جيران وأخوة في الدين والنسب فهل سنترك حفنة من الانفصاليين تجرنا إلى التفرقة ؟ الا يكفيننا ما فينا!

الا يكفي العالم العربي ما هو فيه من تناحر وتطاحن ! حبذا لو ترفع الجزائر يدها عن القضية ولتترك المغرب والأمم المتحدة يقومان بما يلزم من أجل حل هذا المشكل الذي طال وطال حتى أصبح مملاً ولا يقول قائل ان الجزائر لا دخل لها ولا تتدخل وهذا الكلام الذي نسمع الأخوة الجزائريين يردونه فالعالم كله يعلم دورها في القضية ويعتبرها طرفاً أساسياً في هذا النزاع

إذا كانت الجزائر تقول انها انصا تدافع عن حق شعب في الاستقلال والإنفصال فهناك الكثير من القضايا المشابهة بالعالم العربي؛ لماذا لا نتبناها كما نتبنى قضية البوليساريو !!! بل ان المطالب الانفصالية لديها في عقر دارها وما تفتأ تتعالى اصواتها وتتسع رقعتها يوماً عن آخر فما هذه الزنادجية في المواقف اذن!

ماجدة - المغرب



## الضوابط والتوازنات الديمقراطية في بورما

# تعقيباً على تقرير حسين مجدوبي: تطورات نزاع الصحراء... احتمال نقل الملف من الفصل السادس إلى السابع من ميثاق الأمم المتحدة

التهديد بحمل السلاح عندما يتكرر أكثر من اللازم وفي كل مناسبة بصير «تكتة».

وأخيراً، لن نسمح للجزائر أو غيرها بإقامة دولة عربية في هذه المنطقة، لأن هذا الوطن للجميع عرباً وأمازيغ منذ أزيد من 12 قرناً.

تاواناتي

محورية أذاك كانت الصحراء المغربية مشمولة بها . وإذا كان صحيحاً أن الرأي الاستشاري للمحكمة الدولية عرض إلى صيغة تقرير المصير، فإن تأويل هذا المفهوم شكل أهم مفصل في تبيان المواقف.

العيون - الصحراء المغربية

### تقديم التنازلات

ليأذن لي السيد الأمين العام الأممي في طرح بعض الأسئلة بين يدي زيارته، التي تأخرت عشر سنوات، وقبل أن يقدم آخر تقرير له حول الصحراء: ما كان الهدف من إجراء المفاوضات؟ اليس الوصول إلى «حل سياسي متوافق عليه ويؤرض كل الأطراف» بعدما تعثر مسلسل الاستفتاء؟ ومن أفضل الاستفتاء؟ اليس الانفصاليون وحاضنتهم الجزائرية؟ ومن أعلن استحالة إجراء الاستفتاء؟ أليست الأمم المتحدة على لسان السيد كوفي أنان؟ ومن رفض بروتوكول الأمم المتحدة سنة 1998 والقاضي بإعادة اللاجئين من تندوف إلى أرض الوطن؟ أليست الجزائر و«جبهتها»؟ ومن يرفض إحصاء ساكنة مخيمات تندوف؟ أليست الجزائر و«جبهتها»؟ ومن يطالب بعودة اللاجئين إلى أرضهم؟ اليس المغرب؟ ومن يهزّب بالألوف من القهر والبؤس والإرهاب؟ أليست ساكنة المخيمات؟ وأين يتوجهون؟ اليس إلى وطنهم المغرب؟ ثم من رفض مخطط التسوية الأممي المعروف بمخطط بيكر عام 2001؟ أليست الجزائر التي بعث رئيسها السيد بوتفليقة برسالة رسمية إلى الأمم المتحدة باسمه و«صفته»، وليس باسم الكيان الوهمي في تندوف؟ ومن يهزّب بالعودة إلى السلاح؟ أليست جبهة الانفصال؟ ثم اليس المغرب هو الطرف الوحيد الذي قدم حلولاً وتنازلات خلال كل مسار المفاوضات؟

نورالدين

والإسلامية تارة يطلق عليها تكتل العشائر وتارة أخرى تجمع العشائر أو القبائل أو اللوياجيرا (أفغانستان) أو «آيت أريجين» كما ذكرت أنت... الخ. ولم يقل أحد أن هذه دول ذات سيادة بل مجرد تنظيمات جرت بها الأعراف لتدبير شؤون القبيلة وحل المنازعات والتوسط عند السلطان... ثم إن ما ذكرت فيه ما يفيد بسيادة المغرب على الصحراء حتى وأنت تريد إثبات عكس ذلك ولا فما معنى «وقع عليها ملك إسبانيا» «دون كارلوس الثالث» والعاهل المغربي «سني محمد بن عبد الله» إن لم يكن السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي هو صاحب السيادة والسلطة الترابية على الصحراء. هل يعقل أن يوقع رئيس دولة على اتفاقية تهم «دولة» أخرى مكان «رئيس» هذه الأخيرة؟ ثم إن هذه الواقعة إن ثبتت صحتها تؤكد ما ذهبت إليه محكمة العدل الدولية في لاهي بشأن وجود روابط بيعة بين سلاطين المغرب وسكان الصحراء «ما دفع بإسبانيا للطلب من العاهل المغربي حينذاك» سني محمد بن عبد الله «للتوسط لدى قبائل الصحراء المغربية»، وهذا أمر طبيعي لأنهم رعاهه بحكم البيعة التي في أعناقهم ومن المعروف أن البيعة لا تنقصف وهي أقوى من السيادة. وهذا معناه أن «آيت أريجين» (بخض النظر عن التسمية) كانت تدبر بالولاء والبيعة سلاطين المغرب، وتامل عبارة «سلاطين» في قران المحكمة وهو بصيغة الجمع وليس «سلطان» مما يدل أن علاقة البيعة هذه ضاربة جذورها في الزمان لعدة قرون.

أسماء حميد-المغرب

### التهديد بالسلاح

يهدد بعض مناصري البوليساريو بحمل السلاح ويصرون على تأكيد انتصارهم في الحرب السابقة وتسمية الساحة التي تفصل الجدار بالحدود الجزائرية الأراضي المحررة.

الذي إنتصر هو من يرفض علمه في سماء العيون والدخلة وليس في مخيمات تندوف، ما تسمونها الأراضي المحررة هي مساحة كبيرة خالية ومكتشوفة تمكن للمطارات الحربية القضاء على كل من يهاجم الجدار قبل الهروب إلى تندوف والإختباء وسط المدنيين. ولو كانت محررة لما سمحت للقوات المغربية ببناء الجدار.

أكدت وثائق تاريخية موثقة، السبت، إنّ المسوك المغربية القديمة اعترفوا بسيادة دولة الصحراء الغربية.

مراقب

### محكمة العدل الدولية

لا يمكن إغفال الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية التي أكدت وجود روابط قانونية وتاريخية وحضارية بين سكان المحافظات الصحراوية والسلطة المركزية في الرباط مجسدة في عقود البيعة ومستندتات تعيين القضاة ومدنوبي السلطة المركزية ومظاهر سيادية أخرى، كما أن الاتفاقيات الدولية بين المغرب والبرتغال وبريطانيا ودول

## اتفاقية السلم والتجارة

أفيد أنّ الفترة المشار إليها شهدت بروز قبائل الصحراء الغربية وتصديها للمفاوضة الإسبان، ما دفع بإسبانيا للطلب من العاهل المغربي حينذاك «سني محمد بن عبد الله» للتوسط لدى قبائل الصحراء الغربية، وهو ما جرى تتويجه باتفاقية للسلم والتجارة تم توقيعها عام 1767.

الاتفاقية المذكورة عُرفت بمعاهدة مراكش ووقع عليها ملك إسبانيا «دون كارلوس الثالث» والعاهل المغربي «سني محمد بن عبد الله»، وأقرّ فيها السلطان المغربي بأنّ لا سيادة له بعد «وادي نون»، وتلا ذلك عدة اتفاقيات أخرى بين عامي 1799 و1845.

وعرف الصحراويون قديماً بنظامهم المتميز المتمثل في مجلس «آيت أريجين»، بمعنى حكم الأريجين، وهو عبارة عن مجلس لأعيان القبائل تتم العضوية فيه على أساس الترشيح القبلي ورئاسته متداولة بين الأعضاء، وتصدر قراراته بالإجماع طبقاً للأعراف والتقاليد وعلى قاعدة الشريعة الإسلامية.

## تشكيلات قبلية

يجاز كل ما ذكرته لا يفيد بوجود دولة اسمها الصحراء الغربية بل مجرد تشكيلات قبلية موجودة إلى يومنا هذا في كل الدول العربية

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

منبر  
menbar@alquds.co.uk

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom





## مروحية... للقبض على لصين

■ شفيرين (لثانيا) - د ب أ: نجحت الشرطة الألمانية في ضبط لصين حاولا القيام بعملية سطو على أحد مراكز التسوق في مدينة فيزمار في ولاية ميكلنبورج فوربومرن شرق ألمانيا.

وقال متحدث باسم الشرطة ليلة الأربعاء/الخميس إن لصين أحدهما في الثانية والعشرين والآخر في الخامسة والعشرين من عمرهما كانا يختبئان فوق سطح المركز التجاري ومعهما الأدوات التي تستخدم في عمليات السطو وإنهما نجحا في الاختباء من رجال الشرطة عندما حاولوا القبض عليهما مما جعل رجال الشرطة يستعدون طائفة عمومية.

ونجح الخبراء على مت الطائفة في التعرف على مكان اللصين باستخدام التصوير الحراري مما سهل عملية القبض عليهما.

## أمريكي يعترف بنشر صور عارية لنجمات هوليوود

■ لوس أنجلوس - رويترز: وافق رجل من بنسلفانيا على الاعتراف بالتهمة الموجهة إليه بالقرصنة الإلكترونية بعدما قالت سلطات إنه تسلسل بصورة غير قانونية إلى حسابات هواتف خاصة وحسابات بريد إلكتروني لمشاهير مثل الممثلة جنيفر لورانس الفائزة بجائزة أوسكار وتسريب معلومات من بينها صور عارية.

ووفقاً لوثائق المحكمة فقد وجه الادعاء الأمريكي في كاليفورنيا الاتهام إلى راين كولينز (36 عاماً) وهو من لانكستر في بنسلفانيا.

ويواجه كولينز السجن لمدة قد تصل إلى خمس سنوات في سجن اتحادي وفي مقابل الإقرار بالذنب أوصى الادعاء بأن تكون فترة السجن 18 شهراً ودفع غرامة 250 ألف دولار. وأحيلت القضية من كاليفورنيا إلى بنسلفانيا حيث من المتوقع أن يقر كولينز بذنبه، وسيصدر عليه الحكم في تاريخ لاحق.

وفي حين أنه لم يتم تحديد الضحايا بالاسم في وثائق المحكمة فإن لورانس وأخريات منهن الممثلة كريستين دانست وجابريل يونيون وعارضة الأزياء كيت أنتون شملهن التسريب ونشر صورهن العارية على الإنترنت ولم يرد ممثلون عن لورانس ودانست ويونيون وأنتون على طلبات رويترز للتعليق.

وقال الادعاء في وثائق المحكمة إنه بين تشرين الثاني/نوفمبر 2012 وسبتمبر/أيلول 2014 قام كولينز «بمعرفة وعمد وبصرفات جنائية للإضرار بخصوصية الغير» من خلال الدخول إلى 50 حساب «إبل آي.كلود» وقرابة 72 حساباً من حسابات بريد «جيم.إل».



احتشدت هذه المظاهرة التي تقدمها النساء البرازيليات في «ساو باولو» أمس ضد رئيسة الجمهورية «هيلما روسيف» لتعيينها الرئيس السابق «لولا دي سيلفا» أمينا للرئاسة بينما يواجه اتهامات فساد.

## البرازيليات ضد الرئيسة

■ ينظم المجلس الأعلى للثقافة في مصر، يوم الأحد المقبل، في الواحدة ظهراً، احتفالية عيد الأم، في مسرح الميدان في دار الأوبرا، تحت رعاية الدكتورة أمل الصبان الأمين العام للمجلس.

وتشارك في الاحتفالية، فرقة الآلات الشعبية بقيادة الفنان ماهر عبيد، وفرقة أنغام الشباب (شرقي) والمركز القومي لثقافة الطفل.

## أحوال الناس

● الدكتور ربحي حلوم، ألقى محاضرة في رابطة الكتاب الأردنيين في عمان بعنوان «قراءة في التطورات الراهنة في الإقليم وأثرها على القضية الفلسطينية» وأدار الحوار

د. أحمد ماضي، بحضور العديد من المسؤولين والمثقفين والمهتمين.

● الفنانان المصريتان ليلي علوي ويسرا تغيبتا أمس عن حضور افتتاح مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته الخامسة التي تستمر حتى الأربعاء المقبل، وذلك نظراً لانشغالهما بتصوير مسلسلين جديدين تخوضان من خلالهما السباق الرضائي.

● بيت الشعر العربي في الأردن ينظم أمسية للشاعرين: الدكتور صلاح جرار ومحمد الشروش، وذلك في السادسة مساءً غد السبت في مقر رابطة الكتاب الأردنيين. يدير الأمسية ويقدمها الشاعر د. هشام القواسمة.

## سارق «الأماسة الزرقاء» من الأمير السعودي دخل الرهينة للتكفير عن جريمته

بداً الأماسة الزرقاء» - وفي باتوك قتل ثلاثة دبلوماسيين سعوديين كان قد تم تكليفهم بالتحقيق في السرقة. وجرى فيما بعد إعلان فقدان رجل أعمال سعودي رابع كانت الرياض أرسلته. ولم ترسل السعودية سفيراً إلى تايلاند منذ وقوع الحادث.

أمريكي من مسكن الأمير فيصل بن فهد في السعودية حيث كان يعمل حارساً. وأظهر التلفزيون المحلي كرينجكراي مرتدياً زي الرهبان التقليدي ويتلقى العطايا والبركات من عائلته وأصدقائه، وكان قد قضى عامين في السجن بسبب جريمته بعد تحقيق رفيع المستوى أجرتته الشرطة

■ باتوك - د ب أ: دخل الرهينة الخميس لص الناس تسبب في تدهور العلاقات بين السعودية وتايلاند قبل أكثر من 25 عاماً، وذلك ليختر عن عملية السرقة التي يقول إنها أصابت حياته «بلعنة».

في عام 1989 سرق كرينجكراي تيشامونج أناساً وأحجاراً كريمة تبلغ قيمتها أكثر من 20 مليون دولار

## القلق يقود إلى اتخاذ القرارات الخاطئة

وللوصول إلى نتائج الدراسة، حلل الباحثون الخلايا العصبية الدماغية، المتواجدة في ما يسمى بقشرة «الفص الجبهي» (PFC) لدى مجموعتين من الفئران. وقشرة الفص الجبهي هي منطقة موجودة في الجزء الأمامي من الرأس البشري، وتلعب دوراً رئيسياً في عملية صنع القرار بمرور. وتلقت المجموعة الأولى من الفئران، جرعات دوائية منخفضة تحفز على الشعور بالقلق، فيما تلقت المجموعة الأخرى دواءً وهمياً، بحسب الدراسة.

وكان على المجموعتين اتخاذ قرار منطقي باستلام مكافأة من الغذاء، وتبين أن المجموعة الأولى لم تبال واتخذت قراراً خاطئاً وتركت المكافأة بسبب القلق، فيما اتخذت الثانية قراراً صائباً واستلمت المكافأة.

■ واشنطن - الأناضول: كشفت دراسة أمريكية حديثة، أن القلق الزائد لا يؤثر على المشاعر والانفعالات العاطفية وحسب، بل يمتد أثره إلى الخلايا العصبية في الدماغ، ويؤدي إلى اتخاذ القرارات الخاطئة.

وقال الباحثون في جامعة بيتسبرج الأمريكية، إن مشاعر القلق تؤثر بالسلب على عملية اتخاذ القرارات في الحياة اليومية، ونشروا نتائج دراستهم الخميس، في دورية «علم الأعصاب».

وأوضحوا أن الدراسات السابقة ركزت على تأثير القلق على الدماغ، وخاصة على ردود الأفعال من الناحية العاطفية، لكن دراستهم كشفت أن هناك تأثيراً سلبياً للقلق على الحياة اليومية أيضاً.

## في يومها العالمي... 650 مليون إنسان بلا مياه صالحة للشرب

■ لندن - رويترز: هناك 650 مليون شخص أي عُشر سكان العالم لا يحصلون على مياه آمنة وهو ما يعرضهم لأمراض معدية وموت مبكر.

ووفق تقديرات الأمم المتحدة يمكن للمياه النظيفة وسوء نظم الصرف أن تصيب الأطفال بإسهال شديد وتقتل 900 طفل تحت سن الخامسة يوميا على مستوى العالم أي طفل كل دقيقتين.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن العدوى التي تحدث بين المواليد نتيجة لنقص المياه الآمنة والبيئة النظيفة تتسبب في حالة وفاة كل دقيقة في مكان ما من العالم.

وتقول الأمم المتحدة إن توفير مياه الشرب الآمنة وخدمات الصرف الصحي هي أساسية لصحة الإنسان، وهي مهمة أيضاً لمزاييسا واضحة أخرى منها توفير المال والوقت وعناصر مملووسة أكثر مثل سهولة ورغد العيش والكرامة والخصوصية والسلامة.

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن الاستثمار بدولار واحد في تحسين موارد المياه وخدمات الصرف الصحي سيعود بمكاسب تفاوتت ما بين 4 و11 دولاراً وأن ذلك يعتمد على أسلوب التدخّل.

## أغنياء بريطانيا ضاعفوا ثروتهم خلال 10 سنوات

■ لندن - الأناضول: أظهرت قائمة أغنياء بريطانيا لعام 2015، تمكن أغنيى ألف شخص في البلاد من زيادة ثروتهم إلى أكثر من الضعف، خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث بلغ إجمالي ثروتهم 547 مليار جنيه استرليني (774.93 مليار دولار) في الوقت الذي أعرب مراقبون عن قلقهم إزاء عدم المساواة في الدخل في البلاد، بحسب ما نشرته صحيفة «صنداي تايمز». ورغم تحقيق الاقتصاد البريطاني خلال الأعوام الأربعة الأخيرة نمواً بمتوسط 2.9 ٪، إلا أن «فاخشي الثراء» الذين يشكلون 1 ٪ في البلاد، يستحوذون على حصة الأسد من النمو والرفاهية.

وتفوق ثروات 301 شخص من أغنيى بريطانيا الثروة الشخصية للملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، حيث تاتي الملكة البريطانية في المرتبة 302 من بين أغنيى البلاد.



## «كالي» في مهرجان «بالي»

النجمة «كالي»  
خوحو، شاركت في ندوة عقدت في مهرجان أقيم في مركز «بالي» للإعلام، في «لوس أنجلوس»، في دورته الثالثة والثلاثين.

## السعودية: إحياء محاولة تهريب نصف مليون حبة مخدرة

■ الرياض - د ب أ: شهدت جمارك ميناء ضياء، شمال غرب، السعودية محاولة تهريب كمية من حبوب الكيتاجون المخدرة بلغ عددها 502870 حبة عُثر عليها مخفية ضمن إرسالية بضائع متنوعة وردت للجمارك.

وقال مدير عام جمارك ميناء ضياء على العطوي في بيان له الخميس، «قدمت للجمرك عن طريق إحدى العيارات إرسالية بضائع متنوعة تحتوي قوة قبولها عند الجموع. وقص وغلاف مقاعد وملايش»، مشيراً إلى أنه عند قيام المراقب الجمركي بالإجراءات الجمركية المعتادة على الإرسالية عُثر على تلك الكمية من الحبوب مخفية بطريقة فنية داخل أكواب الورق، بعد أن تم توزيعها بعدد 30 حبة داخل كل كوب بنسلك أفقي». وأضاف أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال ذلك.

## برلماني ألماني منتهم بتعاطي مخدرات

■ برلين - د ب أ: قال الادعاء العام في برلين إن البرلمان وافق على رفع الحصانة البرلمانية عن فولكر بك، النائب البارز في حزب الخضر.

وأوضح المتحدث باسم الإرعاء، مارتن شلتنر، الخميس في برلين أن الادعاء بدأ التحقيقات ضد النائب، وكانت الشرطة قد ضبطت كمية من المخدرات بحوزة النائب مطلع آذار/مارس الجاري. وحسب الادعاء فإنه تم ضبط 0.6 غرام من «مادة يشتبه في أنها مخدرة»، قالت وسائل إعلام ألمانية فيما بعد إنها مادة كريستال ميت.

واستقال بك في أعقاب ذلك من منصبه داخل الكتلة البرلمانية لحزب الخضر وعلى رأسها رئاسة لجنة العلاقات الألمانية الإسرائيلية ولكنه احتفظ بمقعده البرلماني وأبلغ البرلمان أنه مريض.

وكانت أمانة البرلمان قد رفضت في البداية رفع الحصانة عن بك لأسباب إجرائية ثم استجاب للإدعاء العام بعد أن تقدم بطلب معدل لرفع الحصانة عن بك.